يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٦ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٠ صفر ١٤٠٢ هـ. ، العدد ٣٩/٥٧
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 57/39 – 26.11.82 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

ماذا حدث ويحدث في صيدا ؟ وماذا يفعل الغزاة في الجبل ؟!

● باريس – ذكرت اذاعة «مونت كارلو» ، امس ، ان مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في مدينة صيدا تعرض لهجوم بالقنابل مساء الاربعاء (٢٤-١١) .

ونقلت الاذاعة عن مراسلي الصحافة قولهم ان القوات الاسرائيلية طوقت المنطقة فورا ومنعت دخول الصحفيين اليها وقامت باعتقال عشرات المواطنين . وان هذه العملية هي الخامسة من نوعها التي تقع خلال الشهر الحالي في مدينة صيدا ضد قوات الاحتلال .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد نفى وقوع هذه العملية الا انه اعترف بعمليتين اخريين . وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ، امس ، ان العمليتين وقعتا في منطقة صيدا حيث هوجمت آلية عسكرية واخرى تابعة «لحرس الحدود» بنيران من اسلحة خفيفة .

وادعى الناطق الاسرائيلي انه لم تقع اصابات بين قواته في العمليتين وان قوات الاحتلال تقوم بتمشيط المنطقة بحثا عن رجال المقاومة .

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة «صوت فلسطين» يوم الثلاثاء الماضي (٢٢-١١) ان القوات الاسرائيلية تقوم بتعزيز مواقعها العسكرية في منطقة الباروك في اعالي جبال لبنان . ودفعت باعداد كبيرة من الآليات والدبابات الى منطقة البقاع في مواجهة مواقع القوات المشتركة . كما قامت باستقدام وحدات عسكرية ضخمة من منطقة الجنوب الى الشوف وعاليه وسوق الغرب .

وقالت الاذاعة نقلا عن المراقبين في العاصمة اللبنانية «ان هذه التعزيزات تأتي في سياق خطة اسرائيل لفرض شروطها على لبنان واذكاء روح الفتنة بين الطوائف اللبنانية المختلفة في منطقة الشوف» .

مظاهرة نسائية في بيروت

● بيروت – تظاهرت مئات النساء الفلسطينيات واللبنانيات في بيروت الغربية ، امس الاول ، احتجاجا على الاعتقالات الاسرائيلية واللبنانية لازواجهن وابنائهن . وطالبت المتظاهرات السلطات الاسرائيلية بالافراج عن المعتقلين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .

واحتجت المتظاهرات على حملة الاعتقالات التي قام بها الجيش اللبناني الفئوي خلال مداهمات لاحياء بيروت الوطنية والمخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية .

وخاطبت المتظاهرات شفيق الوزان ، رئيس الحكومة اللبنانية متسائلات : أين ذهبت وعودك يا وزان ؟ وماذا جرى لابناء فلسطين ؟

أندروبوف يؤكد تقدم الاتحاد السوفييتي على طريق :

ضمان السلام الوطيد والدفاع عن حق الشعوب في الاستقلال والتقدم

* دسائس الامبريالية تدفعنا الى وضع قدراتنا الدفاعية على المستوى اللازم * توطيد الاسرة الاشتراكية * ننتظر كل رد ايجابي من الجانب الصيني * تعزيز التضامن مع الشعوب المدافعة عن استقلالها * الشعوب قادرة على ازالة خطر الحرب النووية * تحسين حياة الناس السوفييت حتى يتجلى الجوهر الانساني الرفيع للنظام الاشتراكي *

● موسكو – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماعا يوم الاثنين الماضي (١١/٢٢) بحثت فيه مشروعي خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٨٣ .

والقى يوري اندروبوف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، خطابا في الاجتماع تطرق فيه الى الوضع الدولي وقال : «ان السياسة الخارجية السوفييتية كانت ولا تزال كما حددتها قرارات المؤتمرات الـ ٢٤ والـ ٢٥ والـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي وان ضمان السلام الوطيد والدفاع عن حق الشعوب في الاستقلال والتقدم الاجتماعي من الاهداف الثابتة لسياستنا الخارجية . واننا نعتقد أن الصعوبات والتوترات التي يتسم بها الوضع الدولي الراهن يمكن ، بل ويجب ، تذليلها . وأن الحزب الشيوعي السوفييتي يعترض على تحويل النزاع الفكري الى مواجهة بين الشعوب» .

واضاف يوري اندروبوف : «ان الدسائس العدوانية للامبريالية تدفعنا وتدفع الدول الاشتراكية الشقيقة الى الحرص على وضع قدرتنا الدفاعية على المستوى اللازم . ومع ذلك ، واشار الى ذلك ليونيد بريجنيف اكثر من مرة ، فاننا لم نختار المنافسة العسكرية ، بل السلام بدون سلاح هو من مثل الاشتراكية» .

واشار اندروبوف الى ان «المهمة الرئيسية للحزب ستظل تتلخص في توطيد الاسرة الاشتراكية . واننا نسعى الى جعل التعاون الرفاقي والتعاضد الاشتراكي للدول الشقيقة اعمق واكثر فعالية» .

وفي معرض الحديث عن حالة العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية قال يوري اندروبوف : «ان الافكار التي صاغها ليونيد بريجنيف ،

– البقية على ص ٢ ع ٣ –

● يوري اندروبوف ●

في اعقاب انذارات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا

ذهول في أوساط الائتلاف الحاكم ! المحافل الامريكية تتنبأ : «ووترغيت بيغن» ؟

* اللجنة تدعو كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات وعلى رأسهم بيغن وشارون وشمير وايتان ان يدافعوا عن انفسهم *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثارت انذارات لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا الموجهة الى كبار المسؤولين في الحكومة والجيش والمخابرات ، وعلى راسهم بيغن وشارون وشمير وايتان ، ودعوتها لهم ان يدافعوا عن انفسهم ، اثارت الذهول في اوساط الائتلاف الحاكم ووضعت هذا الائتلاف في مأزق جديد من المشكوك فيه ان يستطيع النجاة منه دون هزات جدية .

ويثير الانتباه رد المحافل الامريكية على هذه الانذارات . فقد نقلت «معريب» ، امس الخميس ، ما بثه التلفزيون الامريكي على لسان موظف امريكي كبير قوله ان «لجنة التحقيق (في مجزرة صبرا وشاتيلا) قد تصبح ووترغيت بيغن» . ومعروف ان فضيحة «ووترغيت» الامريكية كانت احد الاسباب الاساسية لاضطرار الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى الاستقالة في مطلع السبعينات . واضافت «معريب» ان موظفا امريكيا كبيرا تواجد في اسرائيل في ايام تنفيذ المجزرة قال للتلفزيون الامريكي ان يتسحاق شمير ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، كذب في شهادته امام اللجنة حين ادعى ان زميله الوزير مردخاي تسيبوري لم يطلب منه فحص الانباء عن ارتكاب مجزرة . وقال الموظف الامريكي : ان تسيبوري قال للوزير شمير ما يلي – «سيد شمير . لصلحتك يفضل ان تفحص الخبر عن المجزرة» .

ويعلق المراقبون اهمية على هذا الموقف الامريكي الصريح .

● الشهود – متهمون ؟

هذا وكانت لجنة التحقيق قد وجهت انذارات الى تسعة من الشهود الذين ظهروا امامها وهم : رئيس الحكومة مناحم بيغن والوزيران ارئيل شارون (الحربية) ويتسحاق شمير (الخارجية) ورئيس اركان الجيش ، رفائيل ايتان ، وقائد منطقة الشمال ، الجنرال امير دروري ، وقائد المخابرات العسكرية ، الجنرال يهوشع سغيه ، ورئيس المخابرات المدنية (محظور نشر اسمه) وقائد الفرقة العسكرية التي تواجدت في بيروت خلال ارتكاب المجزرة ، البرجدير جنرال عاموس

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

فلنر في جلسة نزع الثقة :

تأييدنا لنزع الثقة عن الحكومة لا يعني الموافقة على سياسة قيادة المعراخ

● القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ٥٩ صوتا ضد ٥٠ صوتا اسقطت الكنيست ، يوم امس الاول الاربعاء ، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة تقدمت به كتلة المعراخ في اعقاب الازمة الناشبة مع كتلة الليكود اثر ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن وجود اوساط معارضة في اسرائيل تطالب بتقليص المساعدات الامريكية من اجل اسقاط حكومة بيغن .

وتكلم النائب ماير فلنر ، باسم

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

توفيق زياد الى بلجيكا بدعوة من الامم المتحدة

● بروكسل – تلفونيا – استقبل رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، باهتمام كبير من جانب وسائل الاعلام والهيئات الشعبية في بلجيكا حال وصوله اليها مساء امس الاول الاربعاء .

وكان زياد قد غادر البلاد الى بلجيكا بناء على دعوة مكتب الاتصال لهيئة الامم المتحدة . وفور وصوله اجرت صحيفة «لا سوار» ، اوسع الصحف البلجيكية – الفرنسية انتشارا ، مقابلة معه عن الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة والوضع السياسي في المنطقة . وصباح امس الخميس عقد مؤتمر صحفي باشتراك مراسلي مختلف وسائل الاعلام . ثم اجرى التلفزيون المحلي لقاء مطولا معه . واكد زياد في هذه اللقاءات ان طريق الحل العسكري للقضية الفلسطينية فشلت تماما وان ما من حل سوى بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

سورية ترفض وساطة حبيب

● دمشق – تاس – رفض وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، العرض الذي قدمه المبعوث الامريكي حبيب بانسحاب القوات السورية من لبنان انسحابا جزئيا وذلك لان هذا المبعوث الامريكي لم يعط اية ضمانات لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . واكدت صحيفة «البعث» السورية (٢٤-١١) على ان سورية لن تفاوض الا السلطات اللبنانية في هذا الموضوع . وكان الرئيس السوري قد اكد على ان القوات السورية لن تنسحب الا بعد اتمام الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . هذا ورفض الاسد استقبال حبيب في هذه الجولة .

في دمشق

المجلس المركزي الفلسطيني يبدأ اعماله

عرفات يلتقي السفير السوفييتي في سورية

● دمشق – عن اذاعة «صوت فلسطين» – تستضيف العاصمة السورية قادة الشعب الفلسطيني من سياسيين وعسكريين حيث بدأت امس ، الخميس ، اعمال المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

وكان ياسر عرفات قد وصل صباح الاربعاء (٢٤-١١) الى دمشق قادما من الجزائر . وترأس حال وصوله اجتماعا للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف درست خلاله الاوضاع في المناطق المحتلة ووضع الفلسطينيين في لبنان .

وناقش الاجتماع الوضع العسكري ووضع القوات الفلسطينية واستمع الى تقارير عن اجتماع الرئيس الفلسطيني والرئيس الجزائري والملك السعودي الذي عقد في الجزائر يوم الثلاثاء الماضي . كما استمع الاجتماع الى تقرير حول زيارة وفد اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف الى موسكو .

كما عقد امس ، الخميس ، في العاصمة السورية اجتماع للمجلس العسكري الاعلى لقوات الثورة الفلسطينية برئاسة عرفات بحثت خلاله الاوضاع في لبنان على ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية مقابل منطقة البقاع .

وذكرت اذاعة «صوت فلسطين» ، امس ، ان «المجلس المركزي الفلسطيني سيبحث خلال اجتماعاته الحالية في قضايا هامة تتعلق بالاوضاع السياسية والعسكرية وخطة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

في دورة السوفييت الاعلى

انتخاب اندروبوف لمجلس الرياسة وحيدرعلي نائبا لرئيس الحكومة

● موسكو – تاس – اقرت دورة السوفييت الاعلى ، التي انعقدت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، خطة التنمية والميزانية للعام القادم .

واكد مندوبو الجمهوريات السوفييتية العاملون في فروع الاقتصاد الوطني والعلوم والثقافة في مداخلاتهم على ان البرنامج الاقتصادي والاجتماعي خطوة جديدة على طريق رفع مستوى معيشة الشغيلة . فستزداد النفقات الاجتماعية والثقافية بستة اضعاف وستتحسن ظروف السكن لعشرة ملايين سوفييتي . وسيرتفع النتاج الزراعي بنسبة ١٠٤٥٪ ويزداد دخل الفرد بنسبة ٣٪ . واما ميزانية الدفاع فبقيت كما هي : ١٧٠٠٥ مليار روبل اي ما

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

كلمة الاتحاد

يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

اتفقت قوى الحرية والتقدم على اختيار يوم ٢٩ نوفمبر ، من كل عام ، يوما للتضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة . ففي ذلك اليوم ، من العام ١٩٤٧ ، اقرت الجمعية العمومية للامم المتحدة قرارا باستقلال فلسطين في دولتين ذواتي سيادة ، عربية ويهودية ، تربط ما بينهما وحدة اقتصادية – قرارا نجح «الثالوث الدنس» (الامبريالية والصهيونية والانظمة الرجعية العربية) على منع تنفيذه حتى يومنا هذا .

ولو تم تنفيذ هذا القرار ، بحذافيره ، لكان قد ظهر الوضع التالي في فلسطين في العام ١٩٤٧ أي على اثر استقلالها بموجب هذا القرار :

● كان عدد سكان الدولة العربية الفلسطينية ٨٠٠ الف عربي . وكان سكانها اليهود حوالي ٤٠ الفا .

● كان عدد سكان الدولة اليهودية (اسرائيل) ٤٩٥ الف يهودي و ٤٩٠ الف عربي !

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(«الاتحاد»)

حاوي ومارشيه يدعوان الى انسحاب القوات الاسرائيلية واقامة الدولة الفلسطينية

● باريس – تاس – دعا الحزبان الشيوعيان الفرنسي واللبناني الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية . واكدا على ان السلام العادل في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وباعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة . جاءت هذه الدعوة في البيان المشترك الصادر في باريس ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد اختتام زيارة وفد الحزب الشيوعي اللبناني لباريس برئاسة الرفيق جورج حاوي واجتماعه مع وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة الرفيق جورج مارشيه .

بوقاحة المحتل

مريدور يهدد امين الجميل !

● تل ابيب – هدد الوزير الليكودي يعقوب مريدور ، بصلافة ، الرئيس اللبناني امين الجميل ووصفه بالرئيس الذي لا اعتبار له في بلاده .

وقال مريدور لمراسل «معريب» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ردا على خطاب الجميل بمناسبة عيد استقلال لبنان : «نحن اصحاب البيت هنا ولن يستطيع احد ان يطردنا من هنا ، ولن نتراجع لعدم الرغبة فينا او لضعف الاعصاب قبل ان نحقق اهدافنا ونحصل على

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

في الامم المتحدة

مرة أخرى باستثناء اسرائيل وأمريكا ..

● نيويورك – الوكالات – وافقت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، امس الاول ، على قرار يطالب اسرائيل بوقف تطويرها للسلاح الذري ، ووضع مفاعلها الذرية تحت الاشراف الدولي . ودعا القرار جميع دول العالم والمؤسسات الى عدم التعاون مع اسرائيل في المجال الذري .

وادان القرار نوايا اسرائيل المعلنة بضرب مفاعل ذرية غير المفاعل العراقي .

وايد القرار ٩١ دولة وعارضته اسرائيل – وطبعا – امريكا . وامتنعت ٣٠ دولة عن التصويت .

تلخيص الشهر الاول : يوم الثلاثاء القادم !

تحيتان : من موسكو ومن الجولان الناصرة تقترب من الالف مشترك !

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – «لم يكن صدفة ان عنونت الاتحاد عددها الاول بالآية الكريمة : واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . بل جاء هذا العنوان في موعده مع القدر . نحن ، جيل النكبة ، نعتبر انفسنا جيل «الاتحاد» . فاسمحوا لنا ان نعبر لكم باسمنا ، وباسم كافة قراء الاتحاد في الاتحاد السوفييتي عن آحر تحياتنا . ونعاهدكم ان نكون كما شاءت لنا الاتحاد وشاء حزب الاتحاد» . هذا بعض ما جاء في رسالة التحية التي تلقيناها من طلابنا المتعلمين في موسكو عاصمة الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه تلقينا تحية وطلب اشتراك في الاتحاد اليومية من مجدل شمس ، الجولان السوري المحتل .

هذا ودخلت حيفا ، هذا الاسبوع ، في حملة جمع الاشتراكات السنوية لـ «الاتحاد» اليومية . وذلك بخمسين مشتركا موزعة كالتالي : خلية عباس (١٩) ، قيسارية (١٢) ، غربي حيفا (١١) ووادي النسناس (٧) . اما قرى منطقة حيفا فلا تزال كما يظهر ، ومثلها مثل العديد من المناطق وعشرات الفروع ، في مرحلة «التشمير عن الزنود» .

ونود ، في هذه المناسبة ، ان نلفت انظار جميع المعنيين الى اننا سننشر تلخيص الشهر الاول لهذه الحملة ، شهر نوفمبر الحالي ، في عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء القادم . ومعنى ذلك ان النتائج يجب ان تصل الينا ، في هيئة تحرير «الاتحاد» في حيفا ، حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر الاثنين القادم ٢٩ الجاري . فهلموا «ابيضوا» ايديكم ووجوهكم ووجه تضبتنا العادلة وضعوا «عودا في عين الحسود» !

لقد تجمع لدينا ، حتى الآن ما يزيد على ١٢٠٠ اشتراك في الاتحاد اليومية جمعت منطقة الناصرة لوحدها ، حتى الآن الاكثر من ثلثيها !

وبلغ ما جمعته منطقة الناصرة ، حتى الآن ، ٨٧٠ اشتراكا موزعة كالتالي : مدينة الناصرة (٢٠٠) ، طمرة (١٠٥) ، عرابة (٩٥) ، سخنين (٦٠) ، عبلين (٣٧) ، طرعان (٢٨) ، شفاعمرو (٢٥) ، كابول (٢٥) ، يافة (٢٤) ، ديرحنا (٢٠) ، الرينة (٢٠) ، المغار (١٥) ، كوكب (١٥) ، عيلبون (١٥) ، البعينة (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٣) ، دبورية (٦) ، اكسال (٥) ، المشهد (٤) . الف تحية لمنطقة الناصرة وخصوصا لفروع الناصرة وطمرة وعرابة وسخنين . وتحية للرفاق عادل شهاب من الناصرة (٩١ اشتراكا) ومروان ابو الهيجا من طمرة (٥٥) وكمال ابو احمد من الناصرة (٣٢) وماجد ابو يونس من سخنين (٢٥) .

وبلغ ما جمع في منطقة عكا ، حتى الآن ، ٢٦٣ اشتراكا موزعة كالتالي : الرامة (٨١) ، كفر ياسيف ابو سنان (٦٧) ، عكا (٢٥) ، مجد الكروم (١٨) ، البقيعة (١٤) ، دير الاسد (١٢) ، الكر (١٠) ، المزرعة (٦) ، جديدة (٦) ، معليا (٥) ، البعنة (٣) ، بيت جن (٢) ، نحف (٢) . تحية للرامة وكفر ياسيف ابو سنان ولعكا . وتحية خاصة الى الرفيق رشراش فارس من عكا الذي لم يشأ الا ان يضيف تبرعا سخيا الى اشتراكه السنوي بمجموع عشرة آلاف شيكل . ان القطار يتحرك وتنضم اليه القاطرات ، واحدة بعد اخرى ..



● دافيد (ساشا) حينين ●

حرب لبنان والخـارطـة السياسيـة في اسـرائيـل :

ما هو البديل لدوامة الحـروب وسفـك الـدمـاء ؟!

*** التعـاون بين جميع أنصار السـلام والدمقراطيــة والاوســاط الواقعيـة من أجـل اسقـاط حكومـة الحــرب والمجـازر هــو مطلـب الساعــة ***

*** بقلم : دافيد (ساشا) حينين ***
[عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى]

● ما الـذي يميز المجتمـع الاسرائيلي اليوم ؟! ثمة تناقضـات عديدة وحادة — من جهـة تتوطـد المظاهر الايجابية ومن جهة اخرى تبرز أكثر الاتجاهات المناقضـة صـوب فشستـة الحيـاة السياسيـة والاجتماعية .

وتجد هذه التناقضات تعبيرا عنهـا على عدة أصعدة من اهمها : السلام والحـرب والحريات الدمقراطيـة والاوضاع الاقتصادية والاجتماعيـة وسياسة التمييز ضد الجماهير العربية ونضال هذه الجماهير بالتعاون مع القوى الدمقراطيـة اليهودية ضـد سياسة التمييز .

ان مدى حدة هذه التناقضات غير متساو لكنمن واجبنااخذ كلتناقض منها بالحساب واستخلاص النتائج العينية بغية الاشارة الى طريق حل مشاكل اسرائيل المركزية واستخدامهـا في الكفاح من أجل تغيير نظام الحكـم والسياسـة الحاكمـة الحبـلى بالكوارث .

●● التحول بـين أوسـاط الرأي العام

ادت حرب لبنان العدوانية بكـل جرائمها ، التي بلغت الـذروة في مذبحة صبرا وشاتيلا المروعة ، الى حدوث تحول عميق بين أوساط الراي العام الاسرائيلي . وبرز هذا التحول في سيل المظاهـرات المتعـددة وفي تنظيمات الجنود المناهضـة للحـرب، وغيرها . وبموجب الاستفتاء الـذي أجرته الدكتورة مينا سيميح ونشرتـه مجلة « موتنين » المشهـورة أجـاب ١٣بالمئة من الذين جرى الاستفتاءعليهم بانه لم تكن حاجة لاسرائيل في شـن هذه الحرب . وفي شهر تشرين الاول وصلـت نسبة المناهضين للحرب الى ٢٩ بالمئة .

وأثر هذا التحول ولا يزال عـلى معركة المعراخ وشتى السياسـة وعلى بعض الاوسـاط في أحـزاب الائتلاف . وسوية مع هذا التحول برز واقع أن قسما كبيرا من الراي العام الاسرائيلي ، وخصوصا في الاحيـاء الفقيرة وبلدات التطوير وأغلبيتهم من ابناء الطوائف الشرقيـة ، لا يـزال واقعا تحت تاثير الديماغوغية القومية المتطرفة التي يتبعها الليكود ويرفض المعراخ ويرى فيـه المسؤول عـن أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية خلال مدة ٢٩ عاما تسلم خلالها الحكـم في البلاد .

ان المسؤولية الاساسية عن جرائم الحرب وممارسات القتل والتدميـر ضد الشعبـين الفلسطيني واللبناني تقع على حكومة بيغـن — شارون . ومع ذلك لا يجوز تبرئة قيادة المعراخ، وخصوصا قيادة حزب العمل ، مـن دورها في المسؤوليـة بعد ان اعلنـت تأييدها للحرب حتى عمق ٤٠ — ٥٠ كيلومترا . ولا تطرح قيادة حـزب العمـل وحتى قيادة مبام قضيـة انسحـاب الجيـش الاسرائيلي مـن لبنان دون قيد أو شرط حتى يومنـا هذا .

وكـان من الممكن أن يكون سـير التطورات مغايرا لو اتخذت قيـادة حزب العمل ومبام وأحزاب المعارضة الاخرى موقفا ايجابيا من اقتراح نزع الثقة عن الحكومة (الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست — « الاتحاد ») غـداة اعلان هذه الحرب العدوانية . كـان بالامكان وقتذاك ايقاف الحرب او منع تدهورها الى منحدرات اجرامية على الاقل .

ولكن لا تزال الاغلبية في قيـادة حزب العمل ، وينعكس ذلك ايضا في مبام ، متمسكة بمخططات القضـاء على م.ت.ف وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيـره واقامة دولته المستقلة .

وثمة سبب آخر لهذه المواقف هو رؤية هذه الاغلبية أن مصير اسرائيل ومستقبلها مرتبطان بالولايات المتحدة ، التي يهم قادتها بمصالح أرباب السلاح والنفط لا سلام الشعوب واستقلالها.

●● ضـرورة الخروج مـن دوامة الحروب

تشكل حرب لبنان اثباتا اضافيـا على الضرورة الملحة في ايجاد حـل للنزاع الاسرائيلي — العربي وقضيته المركزية — القضية الفلسطينية . ان هذا الحل غير ممكن في اطار السياسة الاسرائيلية المتنكرة لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وهـذا ما اثبتتـه التجربـة خلال كل سنوات قيـام اسرائيل . فهو ممكن فقط اذا ارتكز على احــلال سـلام اسرائيلي — فلسطيني يستند على الاعتراف المتبادل واحترام حقوق الشعبين القوميـة العادلــة واقامة دولة فلسطينيـة مستقلة وذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل مستقلة وذات سيادة .

وهذا الحل لا يمكن التوصل اليه في نطاق ما يسمى « مشروع ريغن » ، الذي يناقض هذا الحل جملة وتفصيلا بل يمكـن التوصل اليه في اطـار الاجمـاع الدولي وبواسطة منـح ضمانات دولية من قبل مجلس الامـن والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واقطار أخرى . وقد جـرى طـرح مشروع واقعي لحل النزاع بواسطـة الرئيس السوفييتي الراحل ل. برجنيف وبواسطة مؤتمـر القمة العربيـة في فاس ، بمشاركة رؤساء الدول العربية و م.ت.ف .

وحتى تتمكن اسرائيل من اختـراق دوامة الحروب وسفك الدماء مطلوب لها سياسـة جديدة ، سياسة سـلام وحياد ، سياسة تضع حدا ، مـرة والى الابد ، للحياة على اسنة الحراب ولكون اسرائيل مرتزقة في خدمـة الاستراتيجيـة الكونية والمنطقيـة الامبريالية الامريكية .

ومعــروف ان م.ت.ف أعربت في السابق عن تأييدها لقـرارات الامـم المتحدة المتعلقة بحل النزاع العربي — الاسرائيلي والقضيـــة الفلسطينيـة والتي تعني أيضـــا الاعتـــراف باسرائيل .

ومؤخرا اعربت قيادة م.ت.ف عن استعدادها لاجراء حوار مباشر مـع أوساط اسرائيلية (بما فيها حـزب العمـل ومبام وسـلام الان وأوساط وشخصيات معارضة أخرى) من اجل ايجاد حل سلمي يرتكز على أسـاس الاعتراف المتبادل .

وأدى استعداد م.ت.ف هذا الى ارباك قادة حزب العمل وخصوصـا رابين وبيريس وهؤلاء القادة يعارضون التفاوض مع م.ت.ف مـن منطلـق معارضتهم لاحقـاق حقوق الشعـب العربي الفلسطيني في تقرير المصـير واقامة دولته المستقلة ومن منطلـق مطامعهم التوسعية الاقليمية .

وتجدر الاشارة الى رد فعل مبـام وسلام الان وأوساط أخرى عـــلى مبادرة م.ت.ف هذه وقولها ان الحوار ايجابي وذلك على الرغم من عدم قول أمور واضحة ، احيانا ، وارفـــاق ذلك ، احيانا اخرى ، بطرح شـروط مسبقة على م.ت.ف بدون الاعـلان الحازم ان حل النزاع الوحيد يتـأتى عبر قيام دولة فلسطينية مستقلـــة الى جانب اسرائيل .

هكذا مثلا برز التناقض في اقـوال فيكتور شمطوب ، السكرتير العـام لحزب « مبام » ، الذي اكد في اجتماع مركز الحـــزب («عل همشمار» — ١١/١) ضـــرورة « الاصغـــاء الى الدعوات والاشارات الصادرة عـن قادة م.ت.ف للحوار مع الاسرائيليين» وكان قبل ذلك قد اعلـن (« عـل همشمار » — ١٠/٣١) ان « نقطـة الانطلاق يجب ان تكون على أسـاس اتفاق كامب ديفيد .. وانه لن يكون استمرار للمسيرة السياسية بـدون اشراك الاردن والفلسطينيين » .

فكيف يمكن الحديث ، في الوقـت نفسه ، عن اجراء حوار اسرائيلي — فلسطيني واحراز سلام اسرائيلي — فلسطيني واشتـــراط الامرين عـلى أساس اتفاقيات « كامب ديفيد » التي جاءت لمنع الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقـه في تقرير مصـيره واقامة دولته المستقلة ؟!

ان الامر الجديد انه تتعمق بـين اوساط مؤيدي حزب العمل وبشكـل أكثر اتساعا بين أوساط مؤيدي مبام المواقف الواقعيـة والدمقراطية ازاء النــزاع الاســرائيلي — العـربي والقضية الفلسطينية . وفي اوضاعنا الراهنة من واجـب كل الاوســـاط والشخصيات الواقعية أن تتوحـد ، بغض النظر عن ارائهـا الفكريـة والسياسية ، في المعركة من أجـل اجراء حوار مـع م.ت.ف لصـالح الشعبين .

●● احزاب الائتلاف

انعكـس الغليـان الشعبي ، في أعقـاب حرب لبنان واسقاطاتهـا الاجتماعيـة والاقتصادية ، عـــلى الائتلاف واحزابه المختلفة . ويعـود الاختـــلاف في الراي بين احــزاب الائتلاف الى عاملـــين اضافيـين : الاول — ان مظاهر التحفظ والانتقاد ضد ممارسات حكومة بيغن قـــد وجـــدت تعبيرا عنها في المؤسســة الصهيونية خارج البلاد . والثاني — هو الخوف من فقدان التاييد الامريكي لاسرائيل .

ولنستعرض ما طرأ على احـزاب الائتلاف المختلفة في الفترة الاخيرة :

●● الحزب الليبرالي — قبيـل مدة استقال الوزير يتسحاق بيرمـان من الحكومة . وكان بيرمان قد صوت، سويــة مع زميله النائـــب درور زايدمان ، ضد اقـــراح الحكومـة المتعلق بلجنة التحقيـق في مذبحـــة صبرا وشاتيلا . وترتفع في هـــذا الحزب اصوات تطالب باقامة حـزب مركز برئاسة عيزر فايتسمان وخصوصا بـين الاوساط التي تنتقد تحول هذا الحزب الى تابع لحزب « حيروت » ، شريكه في تكتل الليكود .

●● المفدال — وجد الغليـــان داخل هذا الحزب تعبيرا عنه في قيام الضابط ابراهام بورغ (نجل وزيـر الداخلية يوسف بورغ) بقيادة تنظيم « جنود ضد الصمت » الذي طـالب باستقالة شارون وأكد ان حرب لبنان هي حرب زائدة . كما وجد تعبيرا عنه في مواقـــف الحاخامـين اهـــرون ليختنشتاين ويهودا عميطال المناهضة لمجزرة صبرا وشاتيلا وفي التصريـح الذي أدلى به نائب الحزب ، ابراهام ملاميد ، في اجتماع عقد في لـوس انجلوس وجاء فيه « يظهر بيغن بمظهر الرجل المتدين دائما بيد ان اليهودية ، في نظره ، هي وسيلة فقط اما الهدف فهو التطرف القومي . وطالما استمر بيغن في سدة الحكم تنعدم الامكانـات أمام المفدال للنهوض من ناحيـــة سياسيـــــة » (« هارتس » — ١٠/٢٩) .

●● تامي — ينتقد العديد مـن نشيطي هذه الحركة الحرب ويطالبون وزراءهم بالاستقالة من الحكومة .

●● أغودات يسرائيل — تتزايد الاصوات في هذا الحزب ، وحتى بين اوساط مجلس الحاخامـين الاكبر ، المطالبة باسقـاط حكومـة بيغـن . ويأتي ذلكاحتجاجا على عدم الاسراع في سن قوانين غيبيـة دينية من جهـة وبفعل تزايد الضغط على الحـزب من جانب مؤيديـــه في أوروبا والولايات المتحدة .

وتعتقد الاغلبية في هذا الحـزب ، بضغط من مؤيدي الحزب في الولايات المتحدة ، انه كان على الحكومة الا ترفض مشروع ريغن .



●● حيروت — ينعدم الاستقرار ايضا في حزب « حيروت » . ويبـرز ذلك في المعركـة على وراثة بيغن . وبسبب هذه المعركة تأجل عقد مؤتمر الحزب عدة مرات . كذلك تتزايـد مشاعر النقمة بين أوساط عديدة جراء سيـاسة الحـزب الاقتصـاديـة — الاجتماعية .

وهنا يسأل السؤال : مـا الـذي يوحد جميع هذه الاحزاب في ائتلاف واحد ؟! ان الذي يوحدها ، اولا وقبل كل شيء ، هو اجماعها حول أهداف الحكومة السياسية وحـول ضـرورة تأمين مصالح البرجوازيـة الكبـيرة ونجاح الليكود ، بزعامة بيغن ، في بلبلة خصومه والحصول على تأييـد الجماهير الواسعة .

●● ما هو البديل ؟!

لا تطرح قيادة حزب العمل بديـلا واقعيا يقود اسرائيل الى السلام مع جاراتهـــا ومع الشعـــب العربي الفلسطيني . اذن كيف يمكن احداث تغيير في نظام الحكم ؟! لهذا الامـر مطلوب عدة شروط هي :

١ — تغيـير ميزان القـــوى في الكنيست . وهذا الامر ممكن عـــن طريق خوض نضال شعبي بمشاركـة جماهير العاملين وسكـان الاحيـــاء الفقيرة وبلدات التطوير وفئات المثقفين العاملة والمبدعة وأبناء فئات اجتماعية أخرى ، يهود وعربا.

٢ — التعاون الى أقصى حد بـين الاوســـاط المعارضة في الشـــارع والكنيست من اجل اسقاط حكومـــة الليكود . وفي الوضع الحالي يمكـن حصول تعاون في المواضيع الاتية :

أ — الانسحاب الفوري من لبنان .

ب — اجراء حوار مع م.ت.ف من أجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني

— البقيـــة على ص ٧ ع ١ —

أندروبـــوف يؤكـــد تقـــدم — بقيـــة

في خطابيه في مدينتي طشقند وبـاكو وتركيزه على الفكر السليـــم وعلى ضرورة ازالة سـوء الظن المتـأصل ، انهما عبرا عن عقيدة حزبنا كله وعن سعيه الى التطلع الى أمام . ونحن نولي اهتماما كبيرا لكل رد ايجـابي على ذلك من الجانب الصيني » .

وقـال أندروبوف أن الاتحـــاد السوفييتي يمارس علاقات ودية متعددة الجوانب مع العديد من الدول التي أسست حركة عدم الانحياز ومثالذلك علاقات الاتحاد السوفييتي مع الهند. وأضاف : « ان التضامن مع الـدول المتحررة من نير الاستعمار ومــــع الشعوب التي تدافع عن استقلالهـــا كان ولا يزال من المبادىء الاساسيـــة للسياسة الخارجيـــة السوفييتية وأن دولتنا تعبر على الدوام ، منذ الايـام الاولى للسلطـــة السوفييتية ، عــن استعدادهـــا لممارسة تعاون مخلص وشريف مع كل البلدان التي تسعـى الى ذلك » .

وأكد اندروبوف على أن سياسـة الانفراج ليست مرحلة تم قطعها، بل لها مستقبلها . وقال : « ان الجميع مهتم بدرجة متســـاوية بالحفـــاظ على السلام والانفراج ولذلك نعتبرغير جدية التصريحات التي تربط الاستعـــــداد لتطبيـــع العلاقات بمطالبة الاتحـــاد السوفييتي بأن يدفع مقابل ذلـــــك تنازلات تمهيدية في شتى المجالات » .

وأضاف اندروبـــوف : « اننا لن نقبل ذلك وليس هناك ما نلغيه. ذلك اننا لم نعلن اية عقوبات ضد أحـــد ولم نفسخ المعاهدات والاتفاقيات التي وقعناها ولم نقطع المباحثـــات التي بدأناها . ان مغزى المباحثـــات مع الولايات المتحدة الامريكية ومع الدول الغربية الاخرى وبالدرجـــة الاولى بخصوص الامور المتعلقة بوقف سباق التسلح لا نراه في تسجيل الخلافات وفي اجراء المباحثات من أجـــــل المباحثات كما يحدث ذلك للاسف احيانا.

« اننا ندعو الى البحث عنالاساس السليم المقبول للاطراف لحل أعقـد القضايا وقبل كل شيء القضايــــا الخاصة بلجم سباق التسلح بالاسلحة النووية والاعتيادية . ومن غــــير المعقول أن ينتظر أحد نزع السلاح من جانبنا فقط . اننا ندعو الى اخــــذ مصالــح كـلا الطرفين فيما يتعلـــق بالاسلحة النوويةالاستراتيجية المتوفرة لـــدى الاتحاد السوفييتي والولايـــات المتحـــدة . وأن الاتحـــاد السوفييتي موافق على أن يجمـــد كـلا الطرفين اسلحتهما كخطوة أولى على الطريق الى اتفاقية مقبولة ويوفر بذلــــك ظروفا ملائمة لمواصلة المباحثات حول تقليصهـــا المتبادل .

« أن الاتحـــاد السوفييتي يرفضـ وجهة نظـــر اولئك الذين يحـــاولون اقناع الناس بأن القوة وقوة السلاح تقرران كل شيء وستظلان تقررانــــه دائما . ان الشعوب تخرج الان الى مسرح التاريخ بصورة لا مثيل لهـــا سابقا . انها قادرة على ازالة خطر الحرب النووية وصيانة الســــلام بأعمالها النشيطة والهادفة . وسيبذل الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية كل ما في وسعهما ليظل الامر على مـا هو عليه الان » .

وتطرق اندروبوف في خطـــابه الى الاستراتيجية الطويلة الامد للحـــزب لفترة الثمانينات . وقال : « ان هذه الاستراتيجية تهدف الى تحسين حياة السوفييت من سنة لاخرى لتــــؤتي أعمالهم نتائج افضل ولكي يظهـــــر نظامنا الاشتراكي جوهره الانســـاني وقدرته الخلاقة بصورة اكمل . يجب رفع فعالية نشاط جماهير الشغيلة الى درجة أعلى . يجب ضمان مواصلـــة تطوير الدمقراطية الاشتراكية. سنظل متمسكين على الدوام بالمبـــادىء اللينينية التي استقرت في حيـــــاة الحزب والدولة . ان ايام وداعنـــــا لليونيد برجنيف اظهرت للعالم كله من جديد أن حزبنـــا الشيوعي والشعب السوفييتي لا ينفصمان عن بعضهمـــا البعض وانهما يعيشان لغرض مشترك وهو السعي الى مواصلة نهج لينين بثبات واستمرار » .

وكان الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، قد تحدث في مستهل خطابه عن خطـــة التنمية والميزانية وقال : « انهمـــا يتفقان عموما مع ارشادات المؤتمر الـ ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ويجب اقرارهما . أن مشروع الخطة يقضي بتشديد معدلات الخطة الاقتصاديةوانه مربوط بخط حزب الشيوعيين الرامي الى رفع مستوى معيشة الشغيلة . ويؤكد مشروع الخطة على أن الحرص على المواطن السوفييتي وعلى ظروف عمله وحياته وتطوره الروحي لا يزال أهم مبدأ منهجي للحزب الشيـــوعي السوفييتي » .

وأشار اندروبوف الى انه ، كما هو الحال دائما ، تؤخذ بالحسبــــــان وبصورة دقيقة الاحتياجات الدفاعية . وأكد على أن « المكتب السياسي يعتبر امداد الجيش والقوات البحرية بكل ما يحتاجانه أمرا ضروريا » .

وقال اندروبـــوف : « عملنا الكثير خلال السنتين الماضيتين من تنفيـــذ الخطة الخمسية الجارية . ولكن مهام الخطة لم تنفذ تماما من حيث بعـــض المؤشرات وسيترك ذلك اثره على تنفيذ الخطة الخمسية كلها » .

واستعرض اندروبوف أعمال بعض قطاعات الوطـــن السوفييتي وقـــال : « يجـــب توفير الظـــروف الاقتصادية والتنظيمية التي من شأنها أن تؤثـــر ايجابيا في نوعية وفعالية الانتاج وعلى النشاطات المبادرة . ويبرز مكـــان خاص رئيسي في الخـــطط للاجراءات المتعلقة بتنفيذ برنامج انتاج المـــواد الغذائية . لقد اتخذنا الخطـــوات الاولية لتنفيذه في ظروف عصيبـــة . فالاحوال الجوية لم تكن جيدة في هذا العام كذلك . ورغم ذلك من المهـــم جدا الاشارة الى ان حجم انتـــاج الحبوب قد ازداد لدرجة ملحوظـــة بالنسبة للعام الماضي . وقد جمـــع محصـــول لا بأس به من القطـــن والخضراوات والعنب . وازداد حجم انتاج الالبان والبيض . ان خطة عام ١٩٨٣ تولي أهمية كبيرة لزيـــادة انتاج السلع الاستهلاكية » .

** ولمدرستنـا كلمـة

● شهـدت منطقتنا في الاونة الاخيرة أحداثا سياسية اثرت على مختلف نواحي الحياة . وقد اثبتت هذه الاحداث وما زالت تثبت التمييز والاضطهاد والظلم واللا انسانية الذي تمارسه حكومة اسرائيل ضدنا وضد شعبنا ، محليا ومنطقيا .

ان مفردات معاجم اللغة تعجز عن وصف مجزرتي صبرا وشاتيلا ، ونحن متألمون من مشاعر شعبنا تجاه بيغن وشارون وما يرتكبانه .

ان ما ترتكبه حكومة اسرائيل والاستعمار الامريكي بحق شعبنـا العربي الفلسطيني يفوق كل وصف .

ويعاني شعبنا في اسرائيل الامريـن من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القـومي .

ونحن الطلاب نقاسي يوميا من النقص في مباني المدارس والاثاث والكتب والملاعب والمكتبات .

واخيرا ، نعرب عن تضامننا وتاييدنا لقرار « الاتحاد » التاريخي بالصدور يوميا . ونود التاكيد على ضرورة « الاتحاد » اليومية لاننـا أدركنا ، ومن على صفحاتها ، حقائق ومعلومات دفعتنا في النهاية الى المشاركة فيها ولو لاول مرة . فبورك بهذا القرار وبورك بمقرريه .

عن مجلس طلاب مدرسة « اورط عمال » الناصرة
رئيس المجلس — سمير سليمان

** فصلت من الدراسة « بتهمة » الشيوعية

● اصدر مدير مدرسة راهط الثانوية « أ » ، سلطان الهزيل ، قرارا بفصلي من الدراسة لانني « متهم » — في نظره — بالشيوعية . وأود ان اذكر حضـرة المدير بانه يقـال — في دروس المدنيات مثلا — ان اسرائيل دمقراطية . وبهذه الدمقراطية يتبجح دائما حكام اسرائيل . والاهم من هذا هو انني بانتسابي الى الشبيبة الشيوعية لا اخـالف القانون . انني أعتز بانتسابي للشيوعية . وأرفض اقوال المدير بانـه هو الـذي يقـرر لوحده وانه لا يخضـع لسلطة او لقانـون . وعلى المسؤولين الحكوميين ان يعطوا رايهم في الموضوع .

يونس نمر القـاضي
الصف الثاني عشر — مدرسة راهط الثانوية « أ »

** توضيح من قارئين في نحف

● وصلنا رسالة من الصديقين علي سرحان وجمال قيس ، من قرية نحف الجليلية ، يوضحان فيها التباسا ورد في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » حول النصب التذكاري الذي تقرر اقامته في القرية احيـاء لذكـرى شهداء صبرا وشـاتيلا . وجاء في الرسالـة « لقـد نشرت « الاتحاد » أن النصب معد لاحياء ذكرى أحد ابناء القرية الذي سقط في المذبحـة . والحقيقـة أن النصب معد لاحياء ذكرى شهداء صبـرا وشاتيلا وجميع شهداء شعبنا » .

تهانينـــــــا

* الى الطالبين ربنا عبده ويارد عوده بمناسبة الزواج .
* والى الطالبين تهديه صفدي وحسن الفيش بمناسبة الزواج .
لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الرفيق يارد عوده وعروسه ربنا بمناسـبة الزواج .
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جامعة حيفا

* الى الرفيق صابر شبايطة بحصوله على شهادة الهندسة المدنية من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا وعودته الى الوطن .
* والى الرفيق طارق شبايطة وزوجته بالمولودة الجديدة سوار ..
* والى الرفيق فهيم زريق وزوجته بمناسبة المولود الجديد سهيل .
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون

* الى الدكتور جوني نعولا بمناسـبة انتقاله الى عيادته الجديدة في بيته الجديد في ابو سنان .
سالم ولويزه سليم

* الى الصديق علي فهد قسوم وزوجته بمناسبة المولودة الجـــديدة فلـــسطين .
* والى الصديق ابراهيم عبد عوده وزوجته بمناسـبة المولودة الجديدة نـــداء .
* والى الصديق احمد محمود خطيب وزوجته يسرى بالمولودة البكر لينـــا .
اعضاء الحزب والشبيبة — عيلين

* الى الصديق نعمان خضرا والصديقة فاطمة خطيب بمناسبة الخطوبة.
* والى الرفيق منير حمودة والصديقة فريال حمودة بمناسـبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعنة

* الى الطلاب : عبد الرؤوف نابلسي ومها يوسف وقو مر جابر وهاشم حايك ومنال عيلبوني . والعقبى لـ ١٢٠ سنة .
لجنة الصف ١١ « أ » — كلية الجليل المسيحية — عيلبون

* الى الرفيقين نزهة وفتحي هيبي بولادة احمد شقيقا لفؤاد .
* والى الصديق رافع هيبي وزوجته بالمولود الجديد قـاسم .
* والى الصديقين سهام وغازي شحادة بالمولود الجديد .
* والى الصديق احمد محمد عبد الحليم طه وعروسه بالزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى الرفيقين مصطفى وحنيفة خطيب بالمولود الجديد فراس .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ابو سنان ، كفر ياسيف



شروط صهيونيـــة أقسى من « شـــروط المسكوب »

في النصف الثاني من القرن الماضي احتدمت الصراعات بين الدول الكولونيالية الامبريالية : بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية والامبراطورية النمساوية ـ الهنغاريـــة عـلى انقسام اقاليم الامبراطورية العثمانية المتداعية ..

وبعد حرب من الحروب التي نشبت بين الامبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية ، انتصرت فيها الثانية عـلى الاولى فرضت الدولة المنتصرة على الدولة المهزومة شروطا قاسية جدا ذهبت مثلا وعرفت في العالم العربي بـ «شروط المسكوب » ..

وهكذا دخل هــذا الاصطــلاح في اللغة العربيـــة السياسية واصبح يستخدم عند الحديث عــن شـــروط قاسية جدا يطالب بها فريق في الخلاف مع الفريق الآخر ..
طبعا انهارت روسيـــا القيصريـــة الكولونياليــة ـ الامبريالية بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى واصبــح الاتحاد السوفييتي وليدها صديق الشعوب الساعية نحــو انعتاقها السياسي والاجتمــاعي .. وتحولــت الصداقـــة السوفييتية العربية عنوانا من عناوين الوطنية .. ولكـــن الاصطلاح القديم بقي في اذهان القدامى او حفظة التراث ..

ويعود هذا الاصطلاح الى الاذهان في هذا الظرف وقد قررت حكومة بيغن ـ شارون شروطهـــا للانسحـــاب من لبنان بعد حرب الابادة الوحشية التي شنتها على الشعبين الفلسطيني واللبناني ..

فما هي هذه الشروط المقترحة التي « يمكك » فيليب حبيب بين القدس وبيروت لتحقيقها ؟
كشف عنها راديو صوت لبنان الكتـــائبي فاذاع ان اسرائيل تطالب بما يأتي :
* اقامة نقطة مراقبة عسكرية على قمة جبـــل الباروك الذي يشرف على سهل البقاع . ومنحها حرية الحركـــة في ممر ساحلي يمتد من الحدود الاسرائيليـــة حتى الدامور في ضواحي بيروت ..

* فتح السوق اللبناني أمام البضائـــع والمنتجـــات الزراعية الاسرائيلية ..

* تبادل بعثات شبه دبلوماسية بين الدولتين في بيروت وتل ابيب .

* الاعتراف بحق القوات الاسرائيلية المسلحة بمراقبـــة الاجواء والمياه الاقليمية اللبنانية .
واضافت جريدة « العمل » الكتائبية ان اسرائيل الحقت بهذه الشروط شروطا ثلاثة :

* أن يتعهد الجيش اللبناني بعدم نصب بطاريات مدافع بعيدة المدى في مساحة ٤٠ كيلومترا من اراضيه الجنوبيـــة المحاذية شمال اسرائيل ...

* أن توافق الحكومة اللبنانية على استخـــدام اسرائيل طرقها الدولية ما دامت القوات الاسرائيلية المسلحة متواجدة في اراضيها ..

* أن يدمـــج الجيش اللبنـــاني في وحداتـــه ميليشيــا (عصابات) سعد حداد التي تأتمر بأوامر حكام اسرائيل .
وجميع هذه الشروط يجب تنفيذها بعد تنفيذ الشرط الاول وينص على ان يتزامن الانسحاب الاســرائيلي مـــع الانسحاب السوري وأن يتم ذلك بعـــد انسحـــاب قوات المقاومة الفلسطينية اولا ..

وأما المفاوضات حول الانسحاب وشروطه فتجـــرى على المستوى السيـــاسي ـ العسكـــرى الرفيـــع لا على المستوى العسكرى كما تقترح الحكومة اللبنانية .. ويعود هذا الامر الى ان حكام اسرائيل يريدون بحث العلاقات بين الدولتين ، بعد الانسحاب ، بهدف توقيع معاهـــدة ســـلام بينهما على نسق معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية ..

من حقنا ان نقول ان هذه الشروط الصهيونيـــة اقسى بكثير من « شروط المسكوب » .. وان نطلق عليها الشروط البيغينية الشارونية .. ولا نشك في انها ستذهب مثلا ..

واعتمادا على تصريحات المسؤولين اللبنانيين المعلنة في وسعنا ان نقرر ان الحكومة اللبنانية سترفضها ولن يؤيدها باستثناء « الكويزلنغ » سعد حداد ، احد في لبنان ..
وفي رأينا ان حكام اسرائيل يطالبون علنا بتحويل لبنان لا الى محمية اسرائيلية فحسب بل الى « مزرعـــة » كمـــا حولت الامبريالية الامريكية بعض أقطار امريكا اللاتينية الى « مزارع » تسرح وتمرح فيها احتكاراتها ..

ولا نشك في ان بيغن وشارون حين يطالبان بمثل هذه الشروط ، التي تحول استقلال لبنان وسيادته الى مهزلة ، لا يعتمدون على قوتهم العسكرية فقـــط بـــل على تأييـــد الولايات المتحدة ايضا ..

وفي هذا الصدد كتبت « جروزلم بوست » (٢١ــ١١ ــ١٩٨٢) : ان موقف الولايـــات المتحـــدة ازاء مقترحـــات اسرائيل الاساسية للاتفاق مع لبنان هو موقف ايجابي .

وهذا ما أكدته مصادر اسرائيلية مسؤولة وقررت ان الموقف الامريكي (التـــأييد الايجابي) ينسحب على مطالبة اسرائيل بمنطقة « امن » في جنوب لبنـــان وعلى رغبتها في تحقيق عناصر من علاقات السلام مع لبنان ، بعد الانسحاب .

وجاء هذا التأكيد كرد على تصريحات وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس في اجتماعه الصحفي يوم الخميس في ١٨ــ١١ــ١٩٨٢ . آنذاك قـــال شولتس ان مطالبة اسرائيل لبنان باتفاق سلام في هذه المرحلة ليست واقعية .

وفي رأى هذه المصادر ان شولتس اراد ان يظهـــر بمظهر « العاطف » على لبنان في ظروفه الدقيقة .. ولكن الولايات المتحدة لا تعارض في طلب اسرائيل ان تتجســـم ترتيبات انسحابها من لبنان باتفاق رسمي ..

على هذا الضوء ليس لنا الا ان نذكر حكام اسرائيل بمصير امبراطورية شروط « المسكـــوب » .. وبمصيـــر الامبراطوريات التي انتهجت « شروط المسكوب » !. وحتى « المزارع » في امريكا اللاتينية لم تعد كلها « مزارع » .. وهناك ثورات وانتفاضات في تلك الاقطـــار التي لا تـــزال مـــزارع ..

اميل توما

اسبوعيات

« مستشـــرق » وشـــرق ..

« الصرخة » ، التي اطلقها « المستشرق » ارنون صوفر في مجلة « بمحانيه » قبل اسبوعين ، هي ـ قبـــل كل شيء آخر ـ اعتـــراف مفـــزوع بفشل الايديولوجيـــة والسياسة والممارسة الصهيونية في اسرائيل . وانها ، بالتالي ، برهان فعلي على انه ما من طريق خلاص امـــام اليهود والعرب في اسرائيل سوى طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
فبعد ٣٤ عاما ، من طرد الاكثرية الساحقة من اهـــل البلاد العرب ومصادرة اراضيهم وهدم قراهم وخنق البقية الباقية ، « اكتشف » هذا « المستشرق » أن الزيادة الطبيعية لدى العرب في اسرائيل وان ثقافتهم وتشبثهم بما بقي لديهم من قرى وارض وبيوت وقيـــامهم ، على الرغم من كل شيء ، بتعمير المساكن والمشاغل وتحول اكثريتهم الساحقة الى عمال مهرة لا يأكلون خبزهم إلا بعرق جبـــاههم ، لا « حطابين وسقائي ماء » ـ ان ذلك كله حولهم الى «قنبلة زمنية» ، وانه ـ كما قال ـ « مع الدول العربية نستطيع ان نتدبر امرنا . ولكن قضيتنا هي هنا ، مع الوسط العربي » في اسرائيـــل ! وانه « اذا لم نسرع في التصدي لهذه الحقائق يصبح من الممكن ان ينزل خطر على راس اسرائيـــــل سيكون من المستحيل تقريبا مجابهته » ..

نحن ، الشيوعيين ، انتبهنا دائما الى ما تحتويه هـــذه « الصرخة » المتكررة من نوايا دموية . ولولا هذه « التعاليم » لما كان من الممكن اقتراف مجازر من مثل دير يـــاسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا . كذلك لا نستطيع ان نتهاون ، الآن ايضا ، في مجابهة الاخطار المميتة والتي من الممكن ان تترتب على هذه « الصرخة » الآن . اننا لا نستخف « بقدرة » بيغن او « بقدرة » يسرائيل كينغ وغور آرييه على تلبية هـــــذه « الصرخة » والى « الاسراع في التصدي لهذه الحقائق » اي لمجرد نجاح الجماهير العربية في البقاء في وطنها وفي التطور والبناء والتعمير والحياة في وطنها . ان مفهوم هذا «التصدي» واضح لنـــا تماما كما هو واضح للمدعوين الى « الاسراع في التصدي » .

ومـــع ذلك هنـــاك حقيقة تاريخية اكبر من هؤلاء « المتصدين » ومن جميع « قدراتهم » . وهي انهم تصـــدوا وتصدوا ، منذ قيام اسرائيل وحتى يومنا هذا . ولم يوفروا أية « قدرة » من قدراتهم في هـــذا « التصدي » ـ من طرد مئات الوف العرب من بلادهم وهدم قراهم ونهب اراضيهم ومن الحكم العسكرى وكـــل سياسة الاضطهـــاد القومي الاقتلاعية ومجزرة كفر قاسم ويوم الارض ووثيقـــة كينـــغ واستمراره في وظيفته حتى محاولة « إنهاء القضية » في حرب لبنان . ومع ذلك كان على هؤلاء « المتصدين » ، وبعد ٣٤ عاما ، ان يتباكوا على « تهويد الجليل » وعلى استمرار وجود هذا الذي يسمونه « قنبلة زمنية » .
ويصبح من حقنا ان نسالهم : بعـــد كل هذا التصدي الهمجي ، والمستمر منذ ٣٤ عاما ، ماذا بقي في جعبتكم من « تصدي » ؟

ونحن ، حين نواجههم بهذا السؤال ، ناخذ في الحساب ـ خصوصا ناخذ في الحساب ـ ما فعلوه في لبنان فلم يفلحوا في « إنهاء القضية » بل ادوا الى اشتعالها كما لم تشتعل في يوم مضى . فقد اصبح معروفا ان حساباتهم ، في « إنهاء القضية » في حرب لبنان ، قد شملت كل الشعب العربي الفلسطيني : في لبنان وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها . وكان على غور آرييه وأمثاله من « الصغـــار » ان يكشفوا ، في نزقهم وتسرعهم ، حسابات « كبـــارهم » هذه . ولذلك اسرعوا وصدقوا احلام بيغن وشارون وايتان حول قدرتهم على فرض « الحل العسكري » و « إنهاء القضية » في حرب لبنـــان الشاملة . فاسرعوا الى طمانة « كبارهم » بـــان العـــرب في اسرائيل قد « انتهوا » : « ركاح » انتهت . العرب صاروا قطيعا من النعاج . وهكـــذا . كل ذلك تذكرونـــه ولا شك . وتعرفون « عربا » صدقوا الحكاية وخيطوا لانفسهم مايوهات « عقلانية » السباحة على هذه « الموجة » . كل ذلك تذكرونه ولا شك .

فاية قدرة من قدراتهم لم يستعملوها في ذلك التصدى الاخير في لبنان ؟ ولكنهم فشلوا . هذه هي الحقيقة التاريخية الكبرى التي يتجاهلها هذا « المستشرق » صاحب « الصرخة» المتجددة الآن . والسؤال هو : هل يستطيع « الكبار » ان يتجاهلوها هم ايضا وان يستمروا في نطاح الصخر ؟
لقد كان المستشار الاسبق ، شموئيل طوليدانو ، اكثر تعقلا من هؤلاء المفلسين حين رد عليهم ، في مقال في «هآرتس» ، مكذبا «الحقائق» التي اعتمدوا عليها لاسماع «صرختهم» .
ومع ذلك لا يستطيع احد ان يتجاهل الواقع الصهيوني الخائب في اسرائيل والذي يتميز بان كل « قدرات » حكـــام اسرائيل ، وقد استعملوها كلها ، لم تنجح في تحقيق الحـــلم الصهيوني العريق الذي عبر عنه روبين بركات في الخمسينات قائلا : « لم ننتظر بقاء اقليات (عرب) في دولة اسرائيل » .

وهناك العديد من الناس الشرفاء ، العرب واليهود ، الذين لا يستطيعون ان يتحملوا همجية وعنصريـــة وبشاعـــة الممارسات الصهيونية ضـــد العرب . ولا نحن ، بالطبع ، نستطيع ان نتحملها او ان نسكت عليها . ولكن هناك حقيقـــة اكبر من كل هذه الممارسة وهي ان الجماهير العربية في اسرائيل قد بقيت في وطنها وتطورت وتتطور على الرغم من هـــــذه الممارسات الهمجية والعنصرية والبشعة والتي لم تتوقف . ونلاحظ ان المسؤولين عن هذه الممارسات لم يعد يؤثر عليهم الكشف عن فظاعة وهمجية هذه الممارسات . وهنـــاك ، من بينهم ، من يتباهى بها ويحاول ، بهـــا ، ان يثبط عزائم الضحية . إننا نكشف عن فظاعة هذه الممارسات ونتصدى لها ونقاومها ونجند كل انسان شريف في اسرائيل وفي العـــالم ضدها . ولكننا ، في الوقت نفسه ، نضـــع الحقيقة الكبرى ونتباهى بها ونعتمد عليها وهي اننا باقون وباقون بكرامـــة وبنضال مثمر وناجح في وطننا على الرغم من كل هـــــذه الممارسة .
ونحن ، بالتاكيد على هذه الحقيقة العظيمة ، لا نتحدى بل نعطي صاحب الحق حقه : هذا الشعب وقيادته المخلصة والحكيمة . هذا الشعب وسياسته العادلة وبعيدة النظر . هذا الشعب وهذا الحزب . وربما قليلـــة هي تجـــارب الشعوب ، في العصر الحـــديث ، التي تثبت كتجربتنا ان الكلمة الاخيرة هي للشعب الذي يسير على هذا الدرب .

(جهينـــة)



زهرة عباد الشمس تشيح بوجهها ، لاول مرة ، عن الشمس ..

● عن « السفير » ـ عدد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٢ ●

دايلكتيـــك .. شمـــايلكتيـــك : انا مخرب . اذن ، انا موجود !!

لم يفاجئني متتياهو دنون حين اصدر امرا بحضوري الى مقر الحاكمية . فهنا ، في جامعة النجاح ، كاننا نقف «بالدور» في انتظار اوامر دنون للمثول امامه .. مـــن مفارقات هـــذا الزمن اصبح التأخر في وصول الامر شيئـــا يثير الشـــك والمخاوف لدينا نحن المحاضرين في الجامعة . فمن لا يتسلـــم أمرا كهذا كأنه يهيأ اليه ان الادارة المدنية راضيـــة عنه .. وتقبله « بريشه وعراميشه » . وكنت أخشى ان يكون دنون المذكور اعلاه راضيا عني ويحسبني من جماعته المصنفين . ولما وصل الامر شعرت بارتياح وتخلصت من شكوكي وبدأت استعد لمواجهته .
تعمدت الجلوس في مكتبه واجما ، اهتدى بخير الكلام ما قل ودل . وفي محاولة لان اضفي على الجلسة جوا مـــن الرهبة والجدية ، تليق بدكتور في الفلسفة وحاكم عسكـــرى يحاول ان يفلسف الامور وهو يتصور انه قـــد المقام واكثر . وعليه ان يكون هو من فوق وانا من تحت ، وكلامه ينـــزل على كما نزلت التوراة على النبي موسى . واقول الحقيقة انه حين استقبلني كان لطيفا للغاية . حيث رحـــب بي : وحاول ان يحطم الجمود في مظهري الواجم الجدى . فقال لي : اهلا دكتور . وابتسم . ورايتني مضطرا ان ارد على البسمـــة باحسن منها . لكنني التزمـــت بالمحافظـــة على وجـــومي . نسالني :
ــ لماذا تفكر يا دكتور ، لا حاجة للقلق .
قلت : انا افكر فاذن انا موجود .
عرفت انه منذ هذه اللحظة حدث « بنشر » بيني وبينه .

وايقنت انه ادرك بانني استلطخه مجندا ديكارت في هـــذه المعركة غير المتكافئة بين حاكم عسكرى ودكتور في الفلسفة . ومن الطبيعي ان يجند هو زلمه في مكافحتي واجند انا زلمي في مقارعته . فهو يضربني بمصطفى دوديـــن وانا انبش عظام هرقليطس وعمانوئيل كانط وان حشرني فاسحب له الفيلسوف اليهودي باروخ سبينوزا المغضـــوب عليـــه لكي لا يتهمني باللاسامية ، حيث انني انا انحدرت من اصل سلافي وهو من رمال الجزيرة العربية . والفرق انني اتكلم العربية ابا عن جد وهو يتكلمها ابا عن ميلسون .
قال لي بصراحة ان ما يقلقه هو انني افكر وانني اربط تفكيري بوجودي ، او وجودي بتفكـــيري . واراد ان يكون لطيفا معي ليبدو انه ليس مجرد حاكم عسكرى وانما كذلـــك مثقف ويستطيع ان يناقش « على مستوى عالي » . فقال : ان هذه الجملة التي تقولها سخيفة ولا معنى لهـــا لانـــك ان لم تكن موجودا فلا تستطيع أن تفكر . فقلت : ولكن انـــا لست صاحب هذا القول وانما رينيه ديكارت . فهز راسـه وقال : هنا الخطر ! واخذ يقلب قوائم كانت موضوعة امامه .
وقال لي : ان رينيه هذا فرنسي ، اليس كذلك ؟
ــ نعم ، انه فرنسي .
ــ انني اعرفه . لقد « اصطدمت » باسمه هنا في هـــذه القوائم ، لقد جاء من فرنسا ليحرضكم ولكنـــه يا فيلسوف عصرك ليس اذكى منا . نحن نعرفهم واحدا واحدا . اولئك المحاضرين الاجانب الذين يأتون ليحرضوا هنـــا في يهـــودا والسامرة . اليوم سنصدر امرا بطرد صديقك هذا الفرنسي رينيه ديكارت . لقد طردنا عشرين واحدا مثله والحبل عـــلى الجرار . غدا ستسمع عنه انه يركب الطائرة الى فرنسا ، او من جهتي لينصرف مشيا على قدميه .
وضغط على الجرس فدخلت جندية شقراء وانتصبـــت امامه ، فامرها بأن تحضر له ملف : رينيه ديكارت ، دكتـــور في الفلسفة ، جاء من فرنسا الى جامعة النجاح .
وسالني : انه يدرس في جامعة النجاح . اليس كذلك؟
ورايتني مضطرا لان اقول له : نعم ، وانـــا اكاد ان انفجر ضاحكا ، لكنني التزمت الهدوء ، وقلـــت في نفسي : فليضحكوا على بعضهم البعض . وليشغلوا كل اجهـــزة المخابرات في البحث عن دكتور فلسفة توفي في القرن السادس عشر .
وغابت الجندية الشقراء . فازاح ملف القوائم . وكان الاضطراب باديا على وجهه وفي عينيه وهـــو يشعل سيجارة ويطفيء اخرى بعصبية اثارت مخاوفي وقلقي . وفجاة صرخ في وجهي . وقال : انت مخرب !
واردت ان اقول له : انا مخرب اذن انا موجود . فالتقطت انفاسي وحبست الكلمات في حنجرتي خشية ان يكون هنـــاك جهاز تسجيل يلتقط كلماتي وتعتبر ممسكا قانونيا واعترافـــا صريحا بانتسابي الى المنظمة ، وآثرت الصمت . ويبدو ان سكوتي اثار حفيظته وطير صوابه . فرايت الشر ينطلق من عينيه . وصرخ مرة اخرى :
ــ ان مكانك ليس هنا ! انت تحرض ضد الامن ! اذا لم لم تكف عن التحريض فسالقي بك في نهر الاردن . لتذهب الى جامعات جلالة الملك . واذا عدت سالقي بـــك مرة اخـــرى واخرى الى ان تغرق في النهر .
وفكرت هذه المرة ايضا ان التزم الصمت لكنني خشيت ان يرى في ذلك ضعفا واستسلامـــا ، وبعد برهة تفكير قلـــت له بهدوء تام : حسب دايلكتيك هرقليطس انني لا استطيع ان انزل النهر مرتين لان النهر هو عبارة عن تيار ماء ، والمـــاء يتغير في النهر ، اذن لا استطيع ان انزل النهر نفسه اكثر من مرة واحدة . وادركت انني بهذا قصمت ظهر الجمل ، فضرب بقبضته على الطاولة وقال :
ــ دايلكتيك ، شمايلكتيك ! انت مخرب !
وشعرت ان اللحظة مناسبة لان انزل عليـــه ضربـــة اخرى تطير صوابه وليكن في المحكمة ما يكون . فقلت :
ــ نعم ! انا مخرب اذن انا موجود !!
كانت الشتائم تنهال على كالمطر الغزير ، وانا اتقبلهـــا برحابة صدر ، وببسمة تعمدت ان تكون خبيثة ارتسمت عـــلى شفتي ، يبدو انها هدات من اعصابه فيما بعد . فقال لي بهدوء تـــام :
ــ انك بهذا تعترف انك مخرب . ولن تنكر هـــذه الحقيقة ، ولن يستطيع احد ان يدافع عنك .
قلت : اذن ، ماذا تريد مني اكثر من هذا الاعتراف .
فقال ، وكانت اعصابه هادئة تماما :
ــ اسمع يا دكتور ، استطيع بهذا الاعتراف ان احكم عليك بالاعدام . لكنني لا اريد ان اسيء لك ، ساحتفظ باعترافك كي لا ترفع راسك اكثر . ولكن ما اريده منك الان هو ان توقـــع على هذه الوثيقة . بعدها تستطيـــع ان تمارســـ عملـــك في الجامعة ، وكما تعلم نحن دولة تحب العلم ، ومنـــذ عام ٦٧ وحتى اليوم فتحنا لكم سبع جامعات ، نحن شعـــب يحـــب التكنولوجيا ونريدكم ان تتعلموا وتتقدمـــوا وتبنوا جامعـــات اكثر .. ولكن لا نستطيع ان نعطي التكنولوجيا لمخربين يريدون القاءنا في البحر وقتل اطفالنا . اظن انك تفهمني يا دكتور !
كان قد مضى اكثـــر من ثلاث ساعات على لقائنا هذا ، رائع ان ترى حاكما عسكريا كاللعبة بين يديك ، يغضـــب

البقيـــة على ص ٧

سلمان ناطـــور

وتمضى الايـــام

وتمضي الايام .... والارض اللبنانية ما زالت تولد الموت والدمار .
ويندثر قول رئيس الحكومة بيغن مخاطبا الرئيس الامريكي ريغن
« قدمنا لكم لبنان على طبق من ذهب » .
ويندثر معها تخطيط الآلة العسكرية الاسرائيلية عسكريـــا وسياسيا واستراتيجيا . ويؤكد اهارون بريف («يديعوت» ١٤ــ١١) :
« ان الحرب لم تحقق الاهداف التالية التي دابت حكومة اسرائيـــل على تحقيقها :
* القضاء التام على منظمة التحرير الفلسطينية ،
* تصفية « الارهاب » الفلسطيني ،
* انزال القضية الفلسطينية من على بساط البحث في الشرق الاوسط والعـــالم .
« والنتيجة حصلنا على العكس تماما » .
* انزال ضربة قاصمة بالجيش السوري ،
* اقامة سلطة جديدة في لبنان توقع معنا اتفاقية سلام » .
وتمضي الايام ... خمسة شهور على الاحتلال الاسرائيلي في لبنان .
ورغم البطش ، وطحن العظام ، وتسوية البيوت على سطح الارض ، ومذابح برج البراجنة وصور وصيدا وصبرا وشاتيلا والقبضة الحديدية الاسرائيلية تنزف دما ، والبطل الذي ينهي ضحيته بالضربة القاضية يقف مجرحـــا حائرا يفتعل التبرير لموقفه ليحافظ على جمهوره ، على مؤيديـــه ، على اطماعه السرابية . والسوبرمان الاسرائيلي اصبح مشلولا ومرفوضا عالميا ، واصدقاء الامس اضحوا « لاساميين » اليوم .
وبطل التلفزيون الاسرائيلي علينا ..
الاهالي يرون في تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي على الارض اللبنـــانية حصن امان وملجأ طمأنينة ، ويتوسلون « على الركب » لبقائه . فيخر الاف الاطفال والشيوخ والنســـاء في صبرا وشاتيلا صرعى الغدر والهوان .
السكان الدروز في لبنان يرحبون بجند اسرائيل ردعا للكتائب التي تضمر الحقد والثار .
«هجومات كتائبية على القرى الدرزية وقتلى وجرحى .
الامن مستتب في لبنان وقطعنا دابر « المخربين » وفجاة العمـــــارة العسكرية في صور تهوى ... سيارة تندفع نحو العمارة وتنفجر ، وابوى العمارة حطاما .
لا . لا هذا فعلة بالون من الغـــاز ...
لا . لا لقد استدعوا المهندس الذي خطط ونفذ العمارة ، نعم العمارة ضعيفة . الاركان هزيلة البنية . وبقدرة قادر هوت دون سابـــق انذار . ما حدث ابعد من ان يكون عملا تخريبيا .
أوليس هذا استهتارا في منظار الآلة العسكرية وتوجيها للمواطنين ؟
أوليس هذا خرقة شفافة يدأبون من خلالها ستر عورة الاحتلال المفضوح على ارض لبنـــان ؟
أوليس هذا تعرية لغربة حرب ٧٢ ساعة على ابعد الحدود ؟
ليس من احد تقدم يرقص ويصفق للدمـــاء السائلة والضحايا التي تذهب ولكن من المسؤول ؟
والسؤال الذي يجب ان يناقشه كل يهودي يفكر بعقله :
هل هذا الثمن الباهظ طوال خمسة شهور تدلت قطوفه واعطى ثمارا ؟
الا يكفِ ادمان الآلة العسكرية في استعمال اليد الحديدية والاحتلال واخفاء الحقائق عن شعبها .

اخـــذوا ، ليبرروا ارواح جندهم التي ازهقوها ، وليحللوا ارواح الفلسطينيين واللبنانيين ، يفتعلون اسبابا واهية ومفضوحة . ولكن ...
● هل تظنون ان الآلة العسكرية ستعترف لكم ان هنالك مقاومة في لبنان وان حلفاءها الكتائبيين اضحوا ناقة جرباء ممقوتة ؟
● هل تظنون ان الآلة العسكرية ستعترف لكم انها ارادت طبع الصورة الطائفية ايضا في المناطق المحتلة واسرائيل على ارضيـــة النزاع الطـــائفي المفتعل في لبنان ؟
● هل تظنون انها ستعترف بخيبة الامل وبان اولادكم يسقطون نتـــاج مناضل وليس مجموعة ارهابيين وانها فشلت في فرض هيمنتها على السلطة او على قلوب اللبنانيين ؟
● هل تظنون انها ستعترف بخيبة الامل وان اولادكم يسقطون نتـــاج تخطيطها واحلامها ؟
لا . والف لا .
وتمضي الايام .. ويسقط القتلى والجرحى ويبررون ...
عشرات الاف اللاجئين يرقصون في حلبة البرد ، اطفال في عمر الورود يلتحفون احضان امهاتهم ، ويفترشون انقاض بيوتهم ، وآباؤهم « ينعمون » بسجن الانصار باحدث اختراعات « الانسانية » .
أهذه هي الحرية ، الحضارة ، الوجه الانســـاني !
وحكام اسرائيل يبررون ، عرضنا عليهم خياما فرفضوا ! تصوروا يـــا شعب اسرائيل يبررون ، عرضنا عليهم الخيام للمرة الرابعة ويرفضون . اننا نتدفق انسانية وانهم يرفضون اليد الانســـانية .
عرضنا على اللبنانيين صلحا وسلاما وسفراء ورحلات ويرفضون .
وصحيح اننا خططنا للكتائب دخول بيروت الغربية حفاظا على جنودنا .
وصحيح اننا حددنا لهم تعداد افرادهم الداخلين لصبرا وشاتيلا .
وصحيح اننا قمنا بالاضاءة لهم بالقنابل المضيئة طول يومين .
وصحيح اننا سمعنا صراخ الطفلة وعويل المراة .
وصحيح اننا سمحنا لهم بتغيير « فرسانهم » لانهم حقا تعبوا .
وصحيح اننا اقرضناهم جرافة ، ودربناهم وجعلناهم نظاميين .
ليست هي المرة الاولى ، سيدي القاضي ، التي يكونون فيها يدنـــا اليمنـــى .
لكن وبكل صراحة ايها الشعب ، ايها القضاة ، صدقونا .
ايها العـــــالم ثقوا بنا كما عهدناكم ! انسيتم ام تسيرون في موكب اللاساميين ؟
نحن ربينا الكتائب ، ولحم اكتافهم من فتات موائدنا . وعلمناهم كيف تؤكل الكتف . ولكننا لم نتصور ان يكونوا مجرمين الى هذا الحد . اننا اعتمدنا على معرفتنا الطويلة بهم وعلى « مونتين » الكتائب الاخلاقي فخذلونا .
لكن الغريب ماذا يريدون ؟ في اسرائيل ..٤ الف يطلبون الاطاحة بنا ، وهنالك لجان تحقيق . وبلاه اي اجماع قومي ننعم بثماره ؟ . الحمد لله ان العراق عاجز عن مواجهتنا . وبدهائنا وضعفه جعلناه يلعق افعالنا .
واخيرا ، سيدي القاضي ، ايها الشعب ايها العالم :
لم نعلم عن الهجوم في صبرا وشاتيلا .
لا ندري من المسؤول ، نحن ابريـــاء !
وتمضي الايام ، وستمضي ، وحقيقة واحدة ترسخ كل صباح :
ان السلام منوط بالاعتراف المتبادل ، وبحق الفلسطينيين بدولـــة وقيادة وبحق تقرير المصير ، وليس بمواجهة الجماهير بلعبـــة الغميضة ، والتمويه على الاحداث .

تيسير خالد اغباريـــة
ـ ام الفحم ـ

ـ جملة اعتراضية ـ

الافواه المغلقة «وحرية» التعبير !

● جملتنا الاعتراضية ، هذه المرة ، هي بين ثنايا القرار الخطير الذي اتخذته المحكمة العليـــا ، في اواخر الشهر المنصرم ، والقاضي بشرعية رفض حـــاكم لواء القدس تحرير رخصة إصدار مجلة علمية عربية (باسم « مجلــة التقدم ») الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة في جامعـــة القدس .

لم ينتبه لهذا القرار سوى القلائل من انصار حريـــة التعبير اليهود ولذا لم تتعد مظاهر الاحتجاج عليه كونهـــا « زوبعة في فنجان » . وهـــل ثمة ما يسترعي الانتباه في في قضية هذه المواطنة العربية التي اضافت اليها مقتضيات « أمن الدولة » ضغثا على إبالة ؟ ! اسمعوا الحكايـــة من اولها الى آخرهـــا :

■ رفض حاكم لواء القدس ، كما اسلفت ، تحرير مثل هذه الرخصة للدكتورة مخول دون أن يكلف نفسه عنـــاء تفسير دوافع هذا الرفض . واكتفى بالاعـــلان ، مستندا على أنظمة الدفاع لساعــــة الطوارىء من فترة الانتداب البريطاني ، انه لن يفسر دوافع رفضه «الاسباب امنية» .

■ قامت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل (التي يرئسها القاضي السابق حاييم كوهين وتضم حقوقيين ذوي مواقف ليبرالية) بتبني القضية ورفعت استئنافا الى المحكمـــة العليـــا .

■ وفي الوقت نفسه قدم نائب المدعي العام للدولة شهادة حماية بتوقيع وزير الحربية جـــاء فيها « ان الكشف عن الدوافع التفصيلية لرفض طلب صاحبة الاستئناف يمس بأمن الدولة » . كما قدم لهيئة القضاة « المادة السرية » التي اعتمدها حاكم اللواء لرفض طلب د. مخول . ورفض القضاة الاستئناف إثر قراءة « المادة السرية » في غيـــاب صاحبة الاستئناف وموكلها . وقضوا بشرعية رفض حاكم اللواء . واكدت هيئة القضاة في قرارها ما يلي « تلزمنـــا مقتضيات امن الدولة ، في الحالـــة التي نحن بصددها ، بابقاء جميع المعلومات والمصادر سرية . واننا نفضل هـــذه الاساليب على ضرورة اعـــادة الحق الى نصابه بواسطة الكشف عن الادلة الموجودة بحوزة حاكم اللواء » .

لم ينتبه الى هذا القرار في حينه سوى القـــلائل لان الغالبية ارتأت ان القضية هامشية وانه يجب توجيه كل الجهود الى القضية الاساس ـ معركة مسرحية «البترونت» ضد الرقابة . يقينا اننا لا نستهدف تحجيم هـــذه المعركة إنما نستهدف فضح مواقف هذه الغالبية ، قولا وفعلا . هذه المواقف الانتقائية التي تنطلق في صعودها وهبوطها من موقع منظارها القومي الاستعلائي الضيــق .

بيد ان جفاف الحبر على هذا القرار الخطير لا يقلل من الخطورة التي ينطوي عليها لا على حرية الصحافـــة والتعبير فحسب بـــل على حماية مـــا تبقى من الحريات الدمقراطية بعد سيل القوانين الكارثية الذي غمر البـــلاد إثر « انقلاب ١٩٧٧ » ! فحمن تطلق يد المسؤولين في تحويل « مقتضيات امن الدولة » الى مشجب يعلق عليـــه كل من شاء مواقفه الكارثية يصبح قفص الاتهام من السعة بحيث لا يقتصر على العرب فحسب !

وهذا ما أكده المواطن آفي إيلون من معوز أبيب فكتب الى زاوية « رسائل » في صحيفة « يديعوت احرونوت » (٨ الجاري) يقول :

« إن هـــذه الظـــاهرة ، التي يبقى فيها الجمهور اليهودي لا مباليا البتة عندما تمس حرية التعبير للعرب الذين يعيشون في ظل الحكم الاسرائيلي ، خطيرة جـــدا . حيث انه تقرر سوابق في الوسط العربي يجري استعمالها بعد ذلك ضد اليهود ايضا . وان الذي يشاهد ما يحصل للعرب براحة بال ويفكر بأن هذا الامر لن يحدث معــــه يرتكب خطأ فاحشا . في البداية يلحـــق المساس بالعرب وفيما بعد بهؤلاء المعتبرين « يساريين » وفيما بعد بأعضاء المراخ واذا لم تلجم هذه المسيرة فان الوضع في البـــلاد يصبح في نهاية الامر من الخطورة بحيث لا يستطيع أحد ان يعرب عن رأي مخالف لرأي الراب كهانا » .

وذهب الكاتب المعروف ب. ميخائيل ، ابعد من ذلك حين كتب في زاويته « مزاج » («هآرتس» ـ ٧ الجاري) يقول :

« يجب أن نتعـــلم جميعا ، نحن نواطير الحريـــة والدمقراطية ، أن حرية التعبير لا تتجزأ . وانه يكون للفم اليهودي حرية تعبير فقط اذا اتيحت هـــذه الحرية ايضا للدكتورة نجوى مخول . اذا اغلقوا فمها فسيغلقون فمي ايضا . وتلك قضية وقت ليس اكثر » .

ان إيلون وميخائيل بربان ، عن وعي ، ما دعونا الى رؤيته دائما لدى الحديث عن « الدمقراطية » التي يتبجح بها حكام هذه البلاد ، صباح مساء . فالمؤسسة الحاكمة تضع تخوما لهذه « الدمقراطية » يقود عـــدم إدراكها الى الجهل المطبق بماهيتها وانتقائيتها ويقود ادراكها الى الكفر بها وبكل المسلمات التي تبنتها الصهيونية واقنعت قطاعات واسعة من الجماهير الاسرائيليـــة أن تسجد لهـــا تحت شعارات « الامن » و « الاجماع القومي » و « الدفاع عن النفس امام الغول العربي الزاحف » .

وعلى هذا الضوء فان المعركة ضد هذا القرار وأي إجراء مماثل تتطلب أول مـــا تتطلب الخروج على هـــذه التخوم بوعي ومبدئية . والقول ان ما هو مباح ضد العرب يتحول تدريجيا الى مباح ضد اليهود اذا لم يجد هـــذا المباح من يعترض سبيله ويقبره في مهـــده اصبح حقيقة واقعة ذا ترصيد وافر من الادلة الملموسة .

ومن واجب كل الصحفيين الدمقراطيين وانصـــار حرية التعبير استخدام نفوذهم واسلحتهم الاعلامية لفضح عار هذا القرار ومن اجل حق د. مخول الاولى .

※ أنطوان شلحت ※

كفى استهتارا :

تـــراثنـــا ليـــس للتهريج والمتـــاجرة

بقلـــم :
※ نـــور عـــامر ※

● صدر مؤخرا عن دار « المشرق » في شفاعمـــرو كتاب بعنوان « من عيـــون تـــراث بني معـــروف » . والكتـــاب معد للمـــدارس الثانويـــة بموافقـــة وزارة المعارف والثقافة . وقـــد قام باعداده وتأليفه سلمان فلاح وفايز عزام ، وقـــام بالترويج له نجيـــب صعب فكتب مقالا في « الانبـــاء » (٤ـــ١٠ـــ٨٢) جاء فيه : « يحـــوي الكتـــاب مـــواد شيقة تثلج الصدور المؤمنة في مبناها وفي معناها » .

يقينا أن الكتاب المذكور أثلج صدر السيد نجيب صعب والذيـــن على شاكلته ممن يتعاونون مع السلطـــة التي تتبع سياسة التجهيل ازاء طلابنا . اما نحن ، الذين نعرف ما يدور ويغبرك خلف الستائر السوداء ، فقد غلـــت صدورنا بالسخط العادل انطلاقا من غيرتنا الصادقة على تراثنا العربي الاصيل الذي أصبح لعبة بين ايدي افـــراد شاءت سخرية الزمن أن ينصبـــوا انفسهم قيمين على التراث . وتساندهم في ذلك سلطة غاشمة !

ومن الجدير بالذكر ان الرئاســـة الروحية للطائفة ، برئاسة فضيلـــة الشيخ أمين طريف وبحضور السيـــد سلمان فلاح ، قررت يوم ٢٥ـــ٢ـــ٧٨ الغاء تعليم ما سمي بالتراث والتهذيب الدرزي وقررت منع تعليم أيـــة مادة تتعلق بالدين ورجال الطائفـــة والاسماء والاماكن الدينية المقدســـة وأماكن العبادة لدى الطائفة الدرزية . وها هي وزارة المعارف تضرب بالقرار عرض الحائط ! الى هذا الحد يبلـــغ استهتار الوزارة « والقيمين عـــلى التراث » ! .

قبل أن ابدأ بمناقشة ما جـــاء في الكتاب أريد أن أوضـــح أمرا : أن سعر الكتـــاب البـــاهظ يدل على أن الكتاب تجاري ! ١٧٠ صفحة مـــن الحجم الوسط بسعر ٢٢٠ شاقـــلا . فهل أصبح تراثنا مادة للتجارة ؟ ! .

والطالب مرغم على شراء الكتاب . فالمـــادة التي يحتويهـــا أقرتها وزارة المعارف للوحدة الدراسية الالزاميـــة الاولى في منهاج المدارس الثانويـــة الدرزيـــة وامتحانـــات البجـــروت في موضوع التراث الدرزي .

جاء في صفحة ١٩ من الكتـــاب : « ان جماعة من الدروز قاموا بالهجرة الى بلادنا في فترة الثورة الدرزيـــة » (أي الثورة السورية الكبرى ضـــد الاستعمار الفرنسي ــ ن. ع) . طبعا لم يذكر اي خبر عن تلك الثـــورة العادلة التي كلفت الشعب السوري الوف الشهداء من اجل تنظيف الوطن من المحتلين ولا ذكر لقائدها سلطان الاطرش ومواقفـــه الوطنية المشرفة !

وجاء في صفحة ٢٠ « يبلغ عـــدد الدروز الكلي في اسرائيل حـــوالي ٦٠,٠٠٠ نسمة وكان معظمهم يعتاش في السابق من الزراعة غير أن عـــدد العائلات التي تعتاش على الزراعة قد تناقص في السنوات العشر الماضيـــة فاصبح معظم الدروز يعتاشون مـــن العمل المأجور » .

اما السبب الذي ادى الى تحويـــل معظم الدروز الى أيد عاملة رخيصة فقد اضرب المؤلفان عن الافصاح عنه ليظل في طي الكتمان . لم يتحدثا عن لطش معظم اراضي الدروز ولا عـــن الضرائب الباهظة التي تفرضهـــا السلطة على أصحاب الاراضي .

وجاء في الصفحة نفسها : « عـــام ١٩٥٦ اعترفت دولة اسرائيـــل بالدروز كطائفة مستقلة . وفي تلـــك الاثناء طالب الدروز بتطبيق قانـــون التجنيد الاجباري عليهم » .

بديهي أن اعتراف اسرائيل بالدروز كطائفة مستقلة لم يكن بادرة حســـن نية . وانما كان حلقة في سلسلـــة المؤامرة الرهيبة الهادفة الى فصـــل الدروز عن بـــاقي ابناء شعبهـــم في اسرائيل وذلك انطلاقا من سيـــاسة « فرق تسد » المعروفة .

وسؤال الى المؤلفين المحترمين : من قال بأن الدروز هم الذين طالبـــوا بتطبيق قانون التجنيد الاجبـــاري ؟! وعلام هذا التهريج والاتهام السخيف؟!

لقد حيكت مؤامرة التجنيد الاجباري في الدوائر الحكومية قبل ان تصبـــح قانونا . وفي سنة ١٩٥٦ عندما شـــاع الخبر بين الناس بأن حكومـــــة اسرائيل تنوي تجنيد ابنـــاء الطائفـــة للجيش الاجباري قام الواعون من ابناء الطائفة بالتصدي للمؤامرة . وجمـــع من القرى الدرزيـــة ما يقارب ١٦٠٠ توقيع ضد التجنيد الاجباري ارسلـــت الى رئيس الدولة في حينه ، اسحاق بن صفي . وفي تلك الاثناء عقـــد اجتماع شعبي في مقام « الخضر » عليه السلام في كفرياسيف من أجل درء خطر مأساة التجنيد قبل وقوعها ، وكان اجتماعا ضخما حضره المئات مـــن شيـــوخ الطائفة وشبانهـــا . كذلك ارسلت الى الدوائر المختصة حوالي ٥٠ عريضة موقعة من قرى مختلفـــة تعارض التجنيد الاجباري .

وفي صفحة ٢٠ ايضا حديث عـــن المساواة في الحقوق بين الدروز وبين اليهود ! أين تلك المساواة ؟! يكفي ان نقارن بين قرية درزية ومستوطنـــة يهودية لنحصل على الجواب الشافي : لا مساواة اطلاقا ! .

وجاء في صفحة ٢٢ : « يزداد عدد الاكاديميين الدروز سنة بعد اخـــرى ويؤم الطـــلاب الجامعيون الـــدروز الجامعات المختلفة في البلاد » .

ومـــا الغريـــب في ذلـــك مـــا دام «المؤلفـــان» مقتنعيـــن بـــأن الدروز واليهود متساوون في الحقوق ؟ بقي أن نذكر هنا أن نسبة الجامعيين العرب في اسرائيل هي من ادنى النســـب في العالم ! .

وفي صفحة ٣١ جاء خطاب كمـــال جنبلاط في افتتاح مدرسة العرفـــان التوحيدية في قرية السمقانية في لبنان سنة ١٩٧٢ . ويكتفي الكتاب بتسجيل الخطاب ولا يذكـــر شيئا عـــن موقفه العربي التقدمي واستشهاده في سبيل قول الحقيقة والعمل من اجلها .

في الصفحات من ٥٣ الى ٩١ جاءت مختارات من آداب الامير السيـــد جمال الدين عبدالله التنوخي (١٤١٧ ــ ١٤٧٩ م) . ويتناول « المؤلفان » من سيرة الامير السيد جانبا من آدابه في جوارح البدن مثل : العين واللسان والاذن الخ . كذلك يسجلان بعـــض أقواله عـــن المأكل والشراب والملبس والتواضع والغضب . ويبرزان هذه العبارة بخط عريض : « يجـــب على العبد اذا ورد عليه محزن أو مـــا يحرك غضبا أن يقابل ذلك بالعلـــم والحلم والعقل والاناة والسكون » . وتجاهلا امورا هامة في حياته كان يجب أن تسجل لانها من صميم التراث مثل وقوفه الى جانب الضعيف ومناصرته للحق وجرأته . كذلك تجاهلا مؤلفاته ورسائله القيمة . فمثلا جاء في كتاب « نتعـــرف علـــى التـــراث الـــروحي الدرزي » ، الذي طبعت طبعتـــه الاولى سنة ١٩٢٥ وطبعتـــه الاخيرة سنة ١٩٧٥ ، جاء على لسان عجاج نويهض الذي درس آداب التنوخي : « واذا سألتني من يشبه التنوخي في جملة منازعه وآرائه وأفكـــاره واهدافه من الرجـــال صعب على أن أفك الجواب بذكر شخصـــي واحد . وانما أحـــاول ان أوزع منازعه على جملة أشخاص في اقاليم مختلفة وأزمنة مختلفة : فيه من الغزالي سعـــة الافق وسهولة اللغة والعبارة ، فيه من أخلاق علماء الصدر الاول مجابهة السلطان بالحق والاعراض عن بابه، فيه الكثير من جرأة الاوزاعي وحريـــة القول والرأي ونصـــرة أي ضعيف ، وفيه نزعـــة الكواكبي من حيث أن « الاستبداد » طبيعة السلطان فـــلا تقلعه الا الجماعة والجماعة تحتـــاج الى تنظيم والتنظيم يحتاج الى تعاون وعقيدة واخلاص وتجرد .

ويضيف : « ان أبا ذر مع معاوية لم يكن بأكثر جهرا بالقول عنـــده ان للفقير حقا في مال الغني من جهـــر التنوخي بهذه العقيدة في وجه كـــل « اقطاعي » رآه في رقعتي لبنـــان ودمشق » .

ان مثل هـــذه النمـــاذج ، التي ذكرها نويهض ، تشحذ طلابنا وترفع من معنوياتهم وهذا طبعا ما لا تريده وزارة المعارف والسيدان فـــلاح وعزام !

وفي الصفحـــات من ١٦٥ الى ١٧٠ ثمة محاولة رخيصة لاثارة النعـــرات الطائفية وزرع البغضاء بين ابنـــاء الشعب الواحد وذلك من خلال طـــرح رواية « حادث سلامة » ، التـــي تحوم شكوك كثيرة حول صدقهـــا باعتـــراف « المؤلفين » . ومـــا دام « المؤلفان » يعترفان بأنها روايـــة مشكوك في صحتها فلماذا يوردانها ؟! ولاي غرضـــ ؟ وما الهدف من وراء طرحها ؟! .. وهل الروايات المشكوك في صحتها هي تراث ؟!

وفي نهاية الكتاب وتحت العنوان : « التسامح الدرزي وعلاقات حســـن الجوار بين الدروز واليهود » وردت مقتطفات من مقال لرئيس الدولـــة السابق اسحاق بن صفي .

والسؤال : ما دخـــل اسحاق بن صفي بتراثنا الدرزي ؟!

يقول بن صفي في مقاله : « هناك تشابه بين اليهود وبين الدروز وهو أن مصير الشعبين هو مصير اقلية . فالدروز ايضا قاسوا اضطهادا دينيـــا من جانب الاكثرية . ولهم وضـــع خاص كأقلية دائمة بين الاكثريـــة الاسلامية او بين الاكثرية المسيحيـــة وبسبب الاضطهاد الذي قاسوه مـــن قبل الاكثرية الاسلامية بسبب ثورتهم على الاسلام » .

وماذا بشأن الاضطهاد الذي نلاقيه من السلطات الاسرائيلية ؟

لم يوضح لنا السيد بن صفي شيئا عن الثورة المزعومة ضد الاسلام ولا أين ومتى حدثت تلك الثورة ! .

والمرحوم شكيـــب ارسلان يثبت ان فرقة الدروز هي فرقة اسلامية في كل شيء وهي أشبه بالفرق الصوفية التي لها تعاليمها الخاصة ولها تأويلاتهـــا الخاصة .

وعندما سئل سماحة شيخ العقل في لبنان محمد أبي شقرا : هل أنتـــم مسلمون ؟ أجاب : « اننا مسلمـــون والحمد لله . نشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله . ومن نطق بالشهادتين فقد ثبت اسلامه » .

وهناك أسماء للدروز اقدم من اسم « الموحدون » ، الذي أطلق عليهـــم مذهبيا . وأول هذه الاسمـــــاء : « انصـــار ومؤمنـــون » نسبـــة الى المؤمنين مـــن المهاجرين والانصـــار امثال المقداد وسلمان وأبي ذر وعمار، نواة الدروز الذين قدموا الى الحديبية وبايعوا الرسول بيعة الرضوان تحت الشجرة وفيهم نزلت آية الرضـــا (سورة الفتح ١٨) : «لقـــد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحـــت الشجرة » .

ويدعي بن صفي أن الامـــاكن المقدســـة عنـــد الدروز واليهـــود في اسرائيـــل هي اماكن مشتركـــة وأن الصلوات ايضا مشتركة !

بعد ان اطلقـــوا اعتباطا على نبينا شعيـــب عليه السلام اسم «رعوئيل» أبو « صفوره » ونبينا سبلان عليـــه السلام اسم : « زبولون ابـــن يعقوب » ! بقي أن يشاركونـــا «خلواتنا» (※) حتى تتم المهزلة ! ..

وجاء في مكان آخر من مقال بـــن صفي : « يجب أن نذكر موقـــف الدروز الودي من حرب الاستقـــلال حتى في مراحل الحرب الاولى انضم دروز كثيرون الى جيوشنا واشتركوا في معارك بقياداتنا » .

هل « حرب الاستقلال » ايضا تراث درزي ؟! . طبعا السيد اسحـــاق بن صفي لا يهمه موضوع التراث بقدر ما يهمه ابراز الدروز كخونة ومرتزقة ضد شعبهم ! ..

اننا نحيل هذا الكتـــــاب الى أبناء طائفتنا العربية الدرزيـــــة في البلاد حتى يقولوا كلمتهم . وكمـــا تصدى ابناء طائفتنا المخلصون دائمـــا لمهزلة تعليم التراث فانهم قادرون الان على افشال هذه المهزلة الجديدة !

(※ ـــ « الخلوات » : أمـــاكن العبادة لدى الدروز .

أخبار ثقافية

※ محمود درويش في ندوة شعرية دولية في بلجيكا ※

● اقيمت في العاصمة البلجيكية بروكسل ، مؤخرا ، ندوة شعريـــة دولية شارك فيها ..) شاعرا من مختلف انحاء العالم وذلك بدعوة من الجمعية البلجيكية « عالم شعري واحد » .

ومثل فلسطين في الندوة الشاعر محمود درويش الذي ألقى عددا من القصائـــد حول النضال الفلسطيني العادل .

※ معرض الكتاب السوفييتي في أم الفحم ※

● يلقى معرض الكتاب السوفييتي في ام الفحم ، الذي نظمه نـــادي الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في البلدة ، اقبـــالا كبيرا من مختلف فئات الجمهور ينعكس في حشد الزوار الذي يؤمه يوميا .

وكان هذا المعرض قد افتتح مساء يوم السبت (١٣ الجاري) بحضور جمهـــور غفير . وتكلم في الافتتاح سكرتير النادي ، الرفيق محمـــد شردي فدعا الحاضرين الى الوقوف دقيقة حدادا على روح القائد الراحل ليونيـــد برجنيف . ثم انتقل الى الحديث حول اهداف المعرض الثقافية والسياسية .

وفي يوم الاثنين عرض النادي فيلما سوفييتيا حول انجازات الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٢٤ حتى المؤتمر الخـــامس عشر للحزب الشيوعي السوفييتي .

هذا ويستمر المعرض لغايـــة ٣٠ الجاري .

※ كتاب « أنصار السجين » ※

● اصدرت جمعية انصار السجين كتابا توثيقيا يستعرض نشاطاتهـــا وانجازاتها في مجـــال التخفيف عن السجناء ومساعـــدتهم من النواحي الاجتماعية والقضائية والمعنوية .

ويتضمن الكتاب تقارير عن اوضاع السجناء في سجون بئر السبع وجنين والرملة وشطة وكفار يونـــا ونابلس ونفي ترتسا وابحاثا حـــول حقوق المعتقل والفتاة الفلسطينية في سجون الاحتلال وسجن الخليل وغيرها . كما يتضمن مجموعة القصائد التي كتبها داود تركي خلف قضبان سجن الرملة حيث يقبع منذ العام ١٩٧٢ .

يقع الكتاب في ٢٦٠ صفحة من الحجم المتوسط .

※ تزايد عدد المسرحيات السوفييتية المكرسة للمواضيع الدولية ※

● يقدر الجمهور والنقاد تقديرا ايجابيا الظاهرة الجديدة في المسرح السوفييتي وهي تزايد عدد المسرحيات المكرسة للمواضيع الدولية . وتتناول نضال شعوب البلدان الراسمالية من أجـــل السلام والدمقراطية وحقـــوق الانسان ضـــد الفاشية وتكشف عن المشاكل الاجتماعيـــة والسيكولوجية الحادة التي يواجهها العـــالم البورجوازي . وتقدم في عـــدد من المسارح السوفييتية بنجـــاح مثلا مسرحيات حول نضال شعب تشيلي ضد الطغيان الفاشي . ومن بـــين المسرحيات الاخيرة مسرحية « حوار في ساحة المدينة » من تاليف غيورغي زوبكوف الذي عمـــل سابقا مراسلا للاذاعـــة والتلفزيون في فرنسا . و « نهايـــة الديكتاتور » من تأليف الكاتب الباشكيري موستاي كريم . ومسرحية « الغشاوة » من تاليف تسيزار سولودار عن مأساة أسرة يهودية وقعت في احابيل الدعايـــة الصهيونية . وتتسم المسرحيات التي تتناول المواضيع الدوليـــة بتنوع اشكالها اذ ثمة اعمـــال سياسية ومؤلفات اجتماعية وقصص بوليسية ومسرحيات ضاحكة .

● الراقص ميخائيل لافروفسكي في مشهد من باليه « سبارتاكوس » للموسيقار السوفييتي الراحل آرام خاتشاتوريان

(خاص بـ « الاتحاد » ، تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

حكـــاية للاطفـــال

الصبى جـــيرتدان والغـــــول

(حكـــاية أذربيجـــانية)

● عاشت في قديم الزمـــان امرأة كـــان لها صبي صغير جدا كانوا يسمونه جيرتدان .

كان جيرتدان قصير القامة ومع هذا فقد كان يحـــاول ان يساعد اباه وامه في كل شيء .

ذات مرة عرف ان ابنـــاء الجيران يستعدون للذهاب الى الغابة لجمع الحطب . فأسرع الى امه وقال لها :

ـــ سأذهب مع الاولاد لجمع الحطب .

فأجابت امه :

ـــ لا تذهب . فانـــت لا تستطيع حمل غصن صغـــير

فقال جيرتدان : اذا كنـــت لا أستطيع فســـوف يساعدني الاولاد .

ونـــادت الام ابناء الجيران واعطت كلا منهم كعكة وقطعة جبن وقالت لهم :

ـــ انتبهوا حتى لا يضيـــع ابني في الغابة .

ووصل الصبيان الى الغابة وبـــدأوا يجمعون الحطـــب . واخذ جيرتدان يجمعه ايضا . ولكن حمل الحطب لم يكـــن سهلا عليه .

وقال الصغار :

ـــ يجـــب ان نساعـــد جيرتدان .

وجمعـــوا لجيرتدان ايضـــا رزمة حطـــب . واستعـــدوا للعودة الى بيوتهم . واخـــذ جيرتدان يجر الكومة ولكنه لم يستطع ان يحركها من مكانها . فجلس فوق رزمـــة الحطـــب وصرخ :

ـــ لا استطيـــع ان اجـــر الرزمة . ساعدوني !

وحمل الصبيـــان رزمـــة جيرتدان ومشـــوا . مشـــوا طويلا حتى كلـــت قواهـــم فجلسوا ليستريحوا . واطالوا الحديث فلم يلحظوا كيف حل المساء .

وضـــل الاولاد طريقهم في الظلام . فلم يعرفوا الى اين يتجهون . ومـــاذا يجـــب ان يعملوا . وخرجوا من الغابة واخذوا يسترقـــون السمـــع ويتفحصـــون مـــا حولهـــم . وفجأة سمعوا نبـــاح كـــلاب غاضبة في احـــدى الجهـــات وراوا في الجهة المقابلة نـــورا يشع .

وسأل الاولاد جيرتدان :

ـــ قل لنا يا جيرتدان ايـــة جهة نسلك ؟ هل نذهب الى حيث الكلاب أم الى حيث النور يلمع ؟

وبعد تفكير قال جيرتدان :

ـــ اذا ذهبنـــا الى حيـــث الكلاب فانها سوف تعضنـــا اعتقد انه مـــن الافضـــل ان نتجه صوب النور .

واتجه الاولاد الى حيث كان النور . وحمل اكبرهم جيرتدان الصغير على ظهـــره حتى لا يتخلف عنهم ويتيه .

مشوا طويلا حتى وصلـــوا اخيرا الى بيت غريب .

قرع الاولاد النافذة الصغيرة قائلين :

ـــ اسمحوا لنا بالمبيـــت عندكم هذه الليلة !

وفتح البـــاب وخرج مـــن البيت عملاق شرير مخيـــف ، انه الغـــول ، ومـــا ان راى الاطفال حتى قرر ان يأكلهم . فتظاهر الغول بالطيبة وقـــال لهم :

ـــ ادخلوا واقضوا الليلـــة عندي ، وفي الصباح ارشدكم الى الطريق !

وادخل الغول الاطفال الى بيته وقدم لهم الطعام ، وبسط لهم الفراش ليناموا . أمـــا هو فقد جلس واخذ ينتظـــر اللحظة التي يغفون فيها .

وبعد طول انتظار ســـأل الغول :

ـــ من منكم قد نام ومن لم ينم بعد ؟

فأجاب جيرتدان :

ـــ انا لا انـــام .

وسأل الغول :

ـــ ولماذا لا تنام ؟

ـــ لان امي كانت تطعمني في كل ليلة قبل النوم بيضا مقليا . وانت لم تطعمني .

ونهض الغول واخذ بيضـــا وقلاه وقال لجيرتدان :

ـــ هاك ! كل ونم !

واكل جيرتدان وتمدد . اما الغول فقد جلس من جديـــد واخذ ينتظر حتى يغفو الصبي الصغير . وانتظر طويلا ثـــم سأل :

ـــ من منكم قد نام ومن لم ينم بعد ؟

فقال جيرتدان :

ـــ انا لست نائما .

ـــ ولماذا لا تنام ؟

ـــ لان أمي كانت في كل ليلة تقدم لي قبل النـــوم مـــاء في غربال تحمله من النهر اما انت فلم تقدم لي ماء اشربه .

وما أن سمع الغول ذلـــك حتى تناول غرباله وذهب الى النهر طلبا للماء .

واخذ يغرف الماء بالغربال وهو يفكر : « سأحمل لـــه الماء فينام على الفور ! »

وفي تلـــك اللحظـــة كـــان جيرتدان قد ايقـــظ الصغـــار وقال لهم :

ـــ ان هذا الغول يريد ان يلتهمنـــا . هيا بنا نهرب من هذا المكان .

قفز الصغار ، وخرجوا من البيت ومشـــوا حتى بلغـــوا النهر واذا بهم يرون الغـــول جالسا يغرف الماء بالغربـــال فـــداروا حولـــه بحذر حتى لا يشعر بهم وعبروا النهـــر الى الضفة المقابلة . وحمل اكبـــر الصبيان جيرتدان على كتفيه.

وكان الغـــول يغرف المـــاء بالغربال ويغـــرف حتى يئس فرمى الغربال وهم بالعـــودة الى البيت .

وفجـــأة ... مـــاذا ترى عيناه ؟..

رأى الغول الاطفال يبتعدون في الجهة المقابلـــة من النهـــر فأراد اللحاق بهم ... لكـــن الغيلان تجهل السباحة .

فوقـــف على ضفة النهـــر وصرخ :

ـــ قولوا لي ايها الصغـــار كيف عبرتم النهر ؟

فأجاب جيرتدان من الجهة الاخرى للنهر :

ـــ فتش عن حجـــر رحى وطوق به عنقك فتعبر النهـــر عند ذاك .

ووجـــد الغول حجر رحى فطوق به عنقه ورمى نفســـه في الماء يريد عبور النهر .

وكان الحجر ثقيـــلا . فجر الغول الى قعر النهر واغرقه.

وعاد الاطفال الى بيوتهـــم سالمين .

صـــــورة

مرفوض للعمـــل في شركـــة الكهـــربـــاء ومدعـــو للمـــوت في بيـــــروت !

بقلـــم :
※ مرزوق حلبى ※

كنت متحمسا للعمل فلم أتردد ولم أفكر كثيرا عندما عرض على قريب لي العمل معه كمراقب لمجموعة من العمال تقوم بمد الانابيب في شركة الكهرباء في حيفـــا وحصلـــت على اذن موقـــت للعمل .

مكان العمل محاط بجدار مـــن الاسمنت وجدران من الاســـلاك الشائكة ويحافظون عليه باحتياطـــات أمن مشددة . البواب يسأل عـــن اسم المتعهد الذي يشغلنا ويطلـــب الهوية ويسأل عن الغرض مـــن الدخول ؟ وبعد اتصاله بالمسؤول عنه يفتح لنا فندخل . ولا أعرف مـــا هي الاسرار التي تسكن في شركـــــة الكهرباء . وما هو هذا الـــذي يحفظونه في الاعمدة التي تنـــاطح الغيم .

بدأنا العمـــل . آلات حفر صغيرة وكبيرة . ضجيج وغبار . وخـــلال يوم واحد استطاعت حرارة الشمس المحرقة أن تترك آثارها على وجهـــي وظهري . الوقت يمر بسرعة غريبة . نصل في الصباح ولا نشعر كيف نعود الى البيت هكذا بسرعة . أحمل في ذاكرتي كل ما حـــدث في ذلك اليوم .

الاذن الموقت يقترب من الانتهـــاء والاذن الدائم لم يصدر بعد . لكنني لم أكن قلقا البتة فمن غير الجـــائز أن يرفضوا طلبي وقد أرفقت به رقمي العسكري . كنت أفكر كيف ستكـــون الايام المقبلة وما هو الطعام الـــذي سآخذه معي فيها .

وظهر ان اطمئناني بأني سأحصـــل على اذن دائم لم يكن في مكانه . فقد رفضت رفضا لم يتوقعه أحد .

ورحت أتساءل ، ترى لمـــاذا رفضوني ما دمت خدمت كجندي ؟! . أهناك سر في شركة الكهرباء أكثر سرية مما هو في معسكرات الجيش ؟! ولماذا كل هذه الحيطة ؟! ما هو هذا الشيء الذي يريدون اخفاءه ؟!

هل هو التيار الكهربائي ؟! هـــل يسكن « أمن الدولة » في هذه الابنية الضخمة ؟ هذا « الامن » الـــذي تتحدث عنه وسائل الاعلام ليل نهـــار ولا تصادر أرض الا لاجله ولا يهـــدم بيت الا لاجله ولا تفرض الاقامـــات الاجبارية الا لاجله .

أمر مثير للتســـاؤلات الكثيرة التي تأتي تباعا دون أن تسأل عن رغبتك أو عدم رغبتك فيها .

حاولت أن أقنع نفسي واطمئنهـــا بأني سأجد عملا . وكنت قد قررت أن أعمل . لكن المفاجأة كانت تنتظرني بهدوء . فقد عدت الى البيت لاجـــد رسالة معنونة باسمي وعليها الختم العسكري ! لم أكن أتوقعها أبدا في تلك الايام . لكن ذات الامور التي لا نتوقعها هي الامور التي تحدث لـــك دون غيرها . دعوة للخدمـــــة في الاحتياط ! مكان الخدمـــة ، بيروت ! هكذا يقولونها بكل وقاحة و « بعـــين حمراء » .

يدعونك لتسجل نفسك باسمهـــم لمدة شهر . فتصبح كأي شيء تابـــع لوزارة الحربية . لك رقمـــك الخاص . أنت مجرد شيء يستعمل فاما أن يبلى فيرمى واما الا يبلى فيستعمل مرة أخرى . سخرية مؤلمـــة تمـــزق واحدنا وتقلقه ! .

مرفوض للعمل في شركة الكهربـــاء ومقبول للموت في بيروت !! .

الحواجز سميكة والاسلاك شائكة في طريقك الى لقمة العيش . لكـــن لا حواجز ولا أسلاك في طريقـــك الى الموت . نعم الموت . تذهـــب الى بيروت فاما تقتل واما تقتل وكلاهمـــا موت .

يقتلني منطقكم وبقدر ما يقتلنـــي يبعث في الحياة فيولد في الرفض .

(دالية الكرمل)

فليتسيـا لانغـر

العائلـة الانسـانية

سمعوا فى بلاد الفيوردات الباردة عن عذابات الشعب الفلسطيني المشرد فجاءوا الى بـلاد الارز لمساعدته .. فالفلسطينيون هم اليـوم كفيتناميي الامس فى نظـر الاوروبيين . وكما كان وقتئذ فان ايدي اصحاب الضمائر ممدودة للذين فى حاجة الى العون فى كل ناحية من العالم .

كان زيهم العباءات البيض وكانت حربهم مع المرض الذي سببه الفقر فى مخيمات اللاجئين ، هذه الحرب التي شنوها يدا بيد مع زملائهم ابناء فلسطين ومع الآخرين من بلدان قريبة وبعيدة لانقاذ حياة البشر حتى تعلو البسمات وجنات الاطفال والكبار .

فى زمن الغارات على المـدن اللبنانية لم يتوقفوا عن العمل ولم يعودوا الى بلادهم ـ بلاد الخلجان ، بل واصلوا مهمتهم مع زملائهم . هدوء وطمأنينة الشمال امتزجـا بهيجان الشرق وشعر الجميع ان محبة الانسان لا تعرف الحدود والابعـاد .

انهم فى ريعان شبابهم . لم يشاهدوا ابـدا جيش احتلال . لقد سمعوا عن اهـوال الحروب فى بلادهم من آبائهم فقط .

لكن الحرب وصلت الى بلاد الارز ، فظيعة ملوثـة بالدماء . ولم تترك العباءة البيضاء والمرضى على اسرتهم والنساء والشيوخ والاطفال امـام شارة الصليب الاحمر التى انتصبت فو ق المستشفى ، لان هذه الحرب هي حرب ابادة ضد ذلك الشعب المطارد والمتمرس بالعـذاب الذى جاءوا هم لمد يد العون له .

وانتصبوا متجمدين خوفـا حين قتلت القنابـل مرضاهم ، حين هدمت مخيمات اللاجئين ، حين هدمت البيوت على ساكنيها ، حين عذب الاسرى امام ابصارهم وضربوا حتى الموت . كان ليلهم كابوسا ولكن ايامهم تحولت الى ايام غضب قوت عزائمهم للنضال المثابر ضد تلك اليد الفاشمة التي تهدم بالدم والنيران حياة تابعة للانسانية .

** نبيـل

كـانت عباءة نبيل البيضاء حملا عليه . ومتى كانت العباءة البيضاء تحمي الفلسطيني ، الذي يكرس حيـاته لانقاذ الناس ، من الذين اعلنوا حرب ابادة ضد شعبه .

وهكذا دفع نبيل ثمن مهمته . ضربوه بلؤم وبسادية على مرأى الآخرين بعد ان خلعوا عنـه عباءته البيضاء . ووقع جريحا ، لكن معذبيه لم يكتفوا بذلك فربطوا حبـلا حول عنقه ، وسال الدم من جروح نبيـل وروى ارض لبنان التي لم تكن ارضه غير ان المحتلين احتلوها .

نحن ، ابناء الانسانية ، لم تكن هنـاك لمساعدته وتضميد جراحه .

** ميشيـل

التجأ ميشيل من مطارديه الى بيروت المحتلة . لم يذكر كم ليلة استغرق ذلك فليس بالامكان عدليالي الخوف والمطاردة عدا عاديا . كل صوت ، كل حركة ، كل خطـوة وراءك تحمل فى داخلها حكما بالتعذيب او الموت . كبيرة هي مدينة بيروت ولكنها صغيرة بالنسبة لانسان مطارد .

ميشيل هو فنان . ولكن هذه الحقيقة لا تساعده لدى مطارديه حين يكون مصدر الهامه وطنه المحتل . عرف ميشيل ذلك وتحرك وجاب شوارع بيروت وامتنع عـن المخاطرة باقربائه بالاحتماء عندهم . فكمنوا له بعناد من اضاع طريقه وصوابه وتملكه العداء دون حدود .

لم يصلوا اليه . ولهذا يستطيع ميشيل الاستمرار فى رسم حدود الوطن البعيد وطريقه اليها ومحبة الانسـان التي لم يفقدها فى ليالي المطاردة .

** ابنـة بـيروت

« لم يعودوا سوبرمانيون فى اعيننا بعـد » ـ تحكي بلهجة ساخرة تظهر فى عينيها السوداوين . ام لبنانيـة شابة ابنة بيروت تعرفت على جنود جيش الـدفاع وقت وقت احتلال بيروت الغربية ويظهر ان صدرها قـد انشرح لان الاسطورة قد انتهت . رأيناهم كيف نهبوا . الا يوجد لديهم ادوات كهربائية ؟ تسأل بشيء من السخرية . اخذوا اجهزة تلفون ، ترانزيستورات، تلفزيونات كل ما وقع تحت ايديهم . ارادوا ان نبتسم لهم .

« ولداي لا يعرفان كيف يرسمان بيتا دون طـائرة تحوم فوقه وتلقى عليه القنابل ، تحولت حياتنا فى المدينة الى جهنم حين امطروها ليل نهار بالقذائف . لقد يئسنـا من العطش ولكننا احببنا المدينة اكثر من ذي قبل واقسمنا الا نتركها . وحينما غزوها واعلنوا انهم جاؤوا للدفاع عنا فهمنا ذلك الافتراء ، اقسمنا ان نحول كل حجر وزاويـة فخا لهم ولن تكون لديهم لحظة واحدة دونما خوف وهلـع حتى يخرج آخر واحد منهم من المدينة » .

ولداها سيتعلمان الرسم ، رسم البيوت والطائرات، مع الزهور والشموس ، لكنهم لن ينسوا الحصار والموت ابـدا .

** سـامى

الجثث مدفونة تحت الشارع فى مخيم شاتيلا . قتلى بلا اسماء بلا قبور وبلا شواهد على قارعة الطريق التـي شقها الجزارون ليخفوا آثار جريمتهم .

« آن » ، الشابة النرويجية ، لم تشاهد كيف قتلوا . انها نرويجية وهكذا نجت من المجزرة .

شاهدت المسيرة التي طلبت النجاة لـدى جنـود الجيش الاسرائيلي الذين القوا القذائف على المخيم منذ عدة شهور .

لم تشاهد منذ ذلك الوقت اولئك الذين طلبوا النجاة ولا تعرف ان كانوا لقوا حتفهم تحت الشارع او فى بيوتهم او انهم لقوا حتفهم عند احد جدران المخيم .

« آن » ممرضة انسانة تفكر فى المرضى الذين قتلوا . وتفكر بسامي ، طبيب الاطفال الوحيـد فى مستشفـى «عكا» . طلبت منهم ان يأخذوه لانه بدونه سيداهم الخطر الاطفال الجرحى . اجابوها بان سامي « اوو.. كيي » . لم تعرف حينها ان مصير سامي والاطفال الجرحى مـآلـه المـوت .

لقد اقتيد سامي ، طبيب الاطفال ، على يد قاتليـه الى المدرج وهناك عذبوه وقتلوه مع كثيرين آخرين مثلمـا حدث قبل سنوات فى قارة اخرى فى سان تياغو فى تشيلي لان الفاشية هي هي فى كل مكان .

« آن » تفكر بسامي فى الليالي وهو يمر بين اسـرة الاطفال يسألهم عن حالهم ويحكي لهم الحكايا عن حيفـا التي ولد فيها والداه ، المدينة الشاطئية والجميلة ، هذه المدينة البعيدة تصير قريبة لـدى «آن» النرويجيـة . تشاهده فى المدرج ينزف دما وينتظر المساعدة التي لم تأت .

« آن » عائدة الى هناك لتساعد اولئك الذين بقـوا على قيد الحياة باسمهـا وباسم سـامي وباسم جميـع القتلى الذين حظوا بدفنهم واولئك الذين لم تعرف لهـم قبـور .

شابة نرويجية واحدة من العائلة الانسـانية .

الفائز الاول فى توزيع « الغـد » فى مهرجان الصحافة الشيوعية :

اصدار « الاتحاد » يومية - خطوة تاريخية تعمـق كـفـاح جماهيرنـا العربيـة

[● ننشر فيما يلى نص المقـابلة التى اجراهـا مراسلنـا فى عارة وعرعرة مـع الرفيـق غازى فتحى قـاسم ، الفـائز الاول فى توزيع مجلة « الغـد » فى مهرجان الصحافةالشيوعية ١٩٨٢]

●● توزيع « الاتحـاد » من جيل الى جيل

توزيع « الاتحـاد » و « الغـد » و « الجديد » وغيرها من الصحـف الشيوعية ليس مثل توزيع أيـة سلعة . وخلال سنوات « الاتحـاد » التسعة والثلاثين يحملها الرفاق جيلا بعد جيل . كل جيل يكمل طريق الجيل الذى سبقه . وتزداد اهمية مـوزع « الاتحاد » فى هذه الايام بالـذات والتحضير على أشده لاصدارهـا يومية ولتحسين طباعتها وطباعة بقية صحف الحزب .

قبل مدة فاز الرفيق غـازى قاسم بالجائزة القطرية الاولى فى توزيع مجلة « الغد » . وغازى لم يتجاوز عمره الـ ٢٥ عاما . تراه يتنقل بين بيوت عارة وعرعرة وعين السهلـة وميسر وبرطعة مع مجموعة من اعضاء الحزب احيانا ولوحده احيانا اخرى .

ـ فى الحارة الفلانية وزعنا كـل الجريدة . وكـلهم استقبلونا بشعور طيب .

ـ نقاشاتهم يا رفيق لذيذة . انها تدل على عمق احترامهم لدور حزبنا وطريقه .

بمثل هذه الجمل وغيرها يعود غازى ورفاقه بعد كل « جولة » توزيع بل بعد كل يوم توزيع ، تقريبا ، من القرى المذكورة .

●● حيـاته

حياته بسيطة ونضالية . هو نجل



● غازى فتحى قاسم ●

عامل كادح. ولد فى قرية عارة فى المثلث الشمالى . وانهى دراسته الثانوية فى مدرسة كفر قرع.وبعدها التحق بقوافل العمال من ابناء قريته والقرى المجاورة فى تل ابيب وخلال هذه الفترة تحسس دربه لطريق « الاتحاد » وموزعيهـا وموزعى « الغد » وأخواتها .

ـ ماذا احدثك عن حياتى ؟! .. هذه هى حياتى باختصار ، قال وهو يختصر الامور .

● س : من هو جمهور « الغـد » التى فزت بالجائزة القطرية الاولى فى توزيعهـا ؟!

● جواب : ان تسعين بالمئة ممن نعرض عليهم « الغد » يقتنونهـا . ولكنها بالاساس للشبان . والعديد من هؤلاء يسأل عن صدور العدد اللاحق قبل مضى شهر على صدور العـدد الاخير .

والواقع اننا وصلنا الى هذه الزيادة الكبيرة فى التوزيع (نسبة ١٧٠ بالمئة) بسبب استعداد الشبان فى عـارة وعرعرة لتقبل « الغد » وبقية الصحف الشيوعية . ولانهم يثقون بطريق هذه الصحف وخطها السياسى الصائب . ولاننا طرقنا الابواب وصلنا الى كـل مكان ، الى كل بيت فى كل حارة . ان الوصول الى بيوت القرية له متعة خاصة بالاضافة الى انه يتيح لنـا امكانية التعرف على بعض المشاكل .

● س : ما رايك بقرار اصـدار « الاتحاد » يومية ؟

● جواب : انـه قرار تـاريخى يزيد من تعميق كفاحية جمـاهيرنـا العربية . « الاتحاد » تطرح البديل الواقعى والعملى لسيـاسـة التمييز ونهب الارض . وهى قامت ، على مدى ٣٩ عاما ، بفضح سياسـة الامبريالية فى الشرق الاوسط. ودافعت ولا تزال ، بامانة وبمثابرة متناهية ، عن مصالح الطبقة العاملة . ودعت ولا تزال الى وحدة الجماهير العربية فى وجه كل مخططات السلطـة التى تستهدف نشر العدمية القومية وفصل هذه الجمـاهير عن الشعب العربى الفلسطينى وحتى عـن نضال القوى الديمقراطية اليهودية .

وسيكون لـ « الاتحاد » اليومية ، امام وسائل الاعلام الصفراء ، دور كبير فى صد الهجمة على جماهيرنا . وحسب رأيى يتعلق نجاح تطبيق هذا القرار بعدة عوامل اهمها : اولا ـ استعداد الجمهور لقراءتها وهـذا متوفر بسبب توفر الخط الصحيح ، ثانيا ـ ضرورة جمع الاشتراكات فى كل قرية وبلدة ، ثالثا ـ ضرورة زيادة الاخبـار عن قرانـا وتنويع مواد « الاتحاد » .

● س : وما هى انجع الطرق لتوزيع صحف الحزب ؟!

● جواب : التوجه الى كل انسان دون تمييز والى كل منزل . وضرورة احترام القراء واشعارهم بمسؤولياتهم الوطنية وخلق علاقة شخصية مع كل قارىء فى قريته ومكان سكنه وعمله .

واننى انتهز هذه المناسبة ، من على صفحات « الاتحاد » ، لاعرب عـن مشاعر التقدير والاحترام لكـل قراء الصحف الشيوعية ولقرائى بشكـل خاص وبشكل شخصى واقول لهم : بدونكم مـا كنت استطيع الفوز بهـذا الشرف الرفيع ، ومعكم نستطيع أن نصل الى الغد المشرق الذى نتطلع اليهجميعا .

الاشتراكات فى «الاتحاد» اليومية

[وقعت بعض الاخطاء فيما يخص بالاشتـراك فى الخـارج . ولقد صححناها فى هذا الاعلان وفى كل اعلان بعده . فالرجاء الانتباه الى هـذا الامر] .

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـداء من مطلع ايـار القـادم ١٩٨٣

* مبلغ الاشتـراك

- فى الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـا يعادل ٩٠ دولارا فى السنة . اما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .
- فى الخارج : فى أوروبا وآسيا وافريقيـا ١٥٠ دولارا اشتراكا سنويا . وفى امريكـا ١٨٥ دولارا . وفى استراليا وكوبا ٢٦٥ دولارا .
- ستصدر « الاتحاد » اليومية عـددا خاصا ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن ـ بالاضافـة الى المواد العادية ـ أهم ما ظهر فى « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـار . ويستطيع القراء ، فى الخارج فقط ، الاشتراك السنوي فى هذا العدد فقط (٥٢ عددا فى السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي فى هذا العدد هو : فى أوروبا وافريقيا وآسيا ٤٠ دولارا . وفى امريكـا ٧٥ دولارا . وفى استراليـا وكوبا ١٣٥ دولارا .

* طريقة الاشتراك :

- فى الداخل ـ عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » فى حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل فى السحب على جوائز قيمة جدا .
- فى الخـارج ـ بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية فى بنـك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Pope Paulus 6th Str. — Nazareth — Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ٤٠١ حيفا ـ اسرائيل .

● ادارة « الاتحـاد » ●

صدر العددان ٩ و ١٠ مـن :

الجديد

تقـرأ فيـه :

- المجازر ـ الدرس فى التضحية وانتزاع النصر ـ رأى «الجديد» .
- الى اين وصلت حركة التحرر القومى العربية ـ د. اميل توما .
- المفهوم المادى لتحرر المرأة ـ ع. داوود
- الانهيار ـ انطوان شلحت .
- حكاية فى غبار المعركة ـ سلمان ناطور .
- بائع الجريدة ـ ابراهيم الدقاق .
- بينى وبين ملك العالم ورقة رديئة الطباعة ـ مرزوق حلبى .
- السلطة وانعكاسـاتها فى الادب السعودى ـ عن مجلة « الثقافـة المعاصرة » .
- موت المؤذن ـ قصة سعودية .
- عن عبلة ولها ـ قصة عماد القسوس .
- مراجعة لكتاب « الادب فى المعركة » ـ شاكر فريد حسن .
- قصائد للوركا وشوقى بغدادى ونايف سليم .

(الثمن ٢٥ شاقـلا)

عدد جديد من مجلة « شؤون فلسطينية » :

« الحياة الوطنية الفلسطينية اقوى من كل محـاولات الاغتيال » !

● صدر فى بيروت العدد الجديـد رقم ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ عن شهـر آب وأيلول وتشرين الاول ١٩٨٢ مـن « شؤون فلسطينية » وهى مجلـة شهرية فكرية لمعالجة ابعاد القضيـة الفلسطينية وشؤونها المختلفة يصدرها مركز الابحاث فى م. ت. ف. ومـن محتويات العدد « حرب الشهـور الثلاثة والرقـم الـذى استحـال شطبه » ـ لفيصل حورانى و «ملامح لمرحلة جديـدة » ـ لصبرى جـريس و « السياسة اللبنانيـة والغزو الاسرائيلى ـ المواقف والاهداف » ـ لماجد عزام و « حجم المشاركـة العربية فى حرب لبنان ودوافعها » ـ لاحمد شاهين و « النهب الاسرائيلى لمركز الابحاث ابادة الذاكـرة ـ تحقيق » و « تطورات قضيـة فلسطين وتفاعلاتها مع البيئة الرسمية العربية بين الاعوام ١٩٥٦ ـ١٩٦٧ » ـ للدكتور اسعد عبد الرحمـن و « مقدمات المصادر الرسمية للشخصية الوطنية الفلسطينية من سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٥٠ » ـ لسميح شبيب و « قراءة فى مجريات تدويل القضية الفلسطينية وتعريبهـا ، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ » ـ لسلوى العبد و « مياه جنوب لبنان تثير شهوات اسرائيل » ـ للدكتـور شكرى نجار و « النفط العـربى والدولارات العربية » ـ للدكتـور عاصم قبرصى و « تاثيرات الظـاهرة الصهيونية على التيارات الثقـافية والفكرية فى العالم العربى ـ للسيد زهرة وجمال عبد الجواد و « التطبيع فى التصـور الامريكى والاسرائيلى والمصـرى » ـ لابراهيـم نـوال و « الثقافة ومحو الامية » للدكتـور عدنان عبد الرحيم .

كما شمل العدد ايضا زوايـا الكتب وتقارير ورسائـل وشهريـات واسرائيليات ووثائق .

وقد استهل العدد بالكلمة التالية : « لحقت بمجلة « شؤون فلسطينية » حصتها من المتاعب التى سببهـا الغزو الاسرائيلى للبنان وتعـذر صدورها بانتظام فيما كانت الهجمـة البربرية تقطع مجرى الحياة الطبيعية وتفرش ارض لبنان بالدم والخـراب وعندما امكن التوصل للاتفـاق الخاص لفك الحصار عن بيروت تهيأ مركز الابحاث ، الذى يصدر المجلة ، لاستئناف نشاطه المعتاد وجـرت الاستعدادات لاصدار العدد الجديـد من المجلة غير ان الاجتيـاح الاسرائيلى الغادر لبيروت الغربيـة قطع هذه الاستعدادات . وفيما كـان عسكر الغزو الاسرائيلى وعمـلاء اسرائيل يرتكبون جرائم ابادة الجنس البشرى فى مخيمى صبرا وشاتيـلا قامت وحدة اسرائيلية بمحاولة اغتيال مركز الابحاث مستهدفة اغتيال الذاكرة الفلسطينية المخزونة فى المركز ونهـب الكنوز الفكرية والعلمية والثقافية التى تضمنتها خزائنه وشل قدرتـه على العمل وتعطيـل دوره . الا ان ارادة الحياة لدى الشعب الفلسطيني وقدرته على النهوض المتواصـل تجلتا على الساحة الفكرية بصمود مركز الابحاث وعزمه على تعويض ما نهبه الهمجيون الاسرائيليون وما خربته أيديهم وبقراره الحازم بمعاودة نشاطه . وكثمرة لهذه الارادة وكتطبيق لهذا القرار تدور آلة المطبعة الان لتقدم للمكتبة العربية فى وقت جديد كتبا جديدة من اصـدار المركز ويتلقى المتتبعون للشـؤون الاسرائيلية نشرة رصد اذاعـة اسرائيل بعد ان استأنفت صدورهـا بانتظام . وها هو عدد جديد مـن « شؤون فلسطينية » يصل الى ايدى القراء واول أهداف اصداره ان يعلن بالصوت المدوى ان الحياة الوطنيـة الفلسطينية اقوى من كل محـاولات الاغتيال . ويأتى هذا العدد للقـارىء بعد أن خاضت مواده نفسها حـرب الابادة ضد الحضارة والعدالة » .

● مشهد من اوبرا « الامير ايغور » لالكسندر بورودين التي يعرضها مسرح الاوبرا والباليه فى مدينة كروسنايارسك فى جمهورية روسـيا السوفييتية ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

الحزب الشيوعى العراقى يسلـــط الاضواء علـى حـرب الخـليج وأوضـــاع العراق الـداخليــة

● حيفــا – مكتب « الاتحـــاد » – وصلنا مؤخرا البيان السياسى الصـــادر عن الاجتماع الاعتيادى الكامل للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى العراقى الذى عقد فى أواخر ايلول المـــاضى .

ويسلط البيـــان الضوء على حيثيات الحرب الايرانيـــة العراقية والمآسى التى تلحقها بشعبى البلديـــن . كما ينـــدد بجرائم اسرائيل فى لبنـــان ويشيد بنشـــاط حزبنا الشيوعى وقوى السلام فى اسرائيل .

وننشر فيمـــا يلى القســـم الاول مما جاء فى هذا البيان الهـــام :

« بـــدا الاجتمـــاع بالوقوف تكريما واجلالا لارواح شهداء حزبنا والحركة الوطنية . وتدارس الاجتمـــــاع المعطيـات الجديدة فى الاوضــــاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى البـلاد وازمـة النظام الدكتاتـــورى بالارتباط مع استمرار الحـــــرب العدوانية ضد ايران ومواصلة تدهور سياسة الحكـم فى جميـع المجـــالات الداخلية والعربية والدولية .ولاحظت اللجنـــة المركزية أن الاحـــداث التى اعقبت اجتماعها السابق أثبتت صحة التحليلات والاستنتاجات التى تضمنها التقرير الصادر عنه فى تشرين الثانى ١٩٨١ ، ومكنت الحزب من تطويــــر سياستـــه فى ضوئها واتخاذ المواقف الصائبة تجاه ما استجـــد مـــن تطورات ، فالتحول فى مجرى الحرب الذى بدت بوادره منذ أواخر العـــام الماضى ، قد اتخذ طابع هزائم كبـــرى ومتلاحقة واقترن بخسائر جسيمـــة بلغـــت عشرات الالـــوف مـــن القتلى والجـــرحى ، وتضاعف عدد الاسرى حتى جاوز الاربعين الفا فضلا عمـــا يزيد عـــن مئة الف من الهاربين مـــن صفوف الجيش . وكانت هذه الوقائع الخطيرة فى حقيقتها تصويتا جديدا ضد الحرب العدوانية من جانب الجنـــود وضباط الصف والضباط الذيـــن اجبروا على خوضهـــا واعلانا صارخا عن عدم الرغبة فى مواصلتها وتحميل الزمرة الحاكمة عواقبها الكارثيـــة ، كما جاءت هذه الوقائع لتعمق الى درجة قصوى أزمة النظام الشاملـــــة العسكرية والسياسية والاقتصاديـــة والاجتمـــاعية واشتـــداد الصراعات داخل مؤسساته وتزعزع الثقة بقدرته على البقـــاء .

وفى ضـــوء هذه التطورات توقفت اللجنـــة المركزية عنـــد الخطوة التى اقدم عليها نظام البعث الدكتـــاتورى الحاكم فى العراق بالاعلان عن سحب قواته من الاراضى الايرانية رغـــــم الاحتفاظ بعدد من المواقع داخل هذه الاراضى ، ولاحظـــت أن هذه الخطوة قد اتخذت تحت ضغط هزائمـــــــه العسكرية والسياسية واشتداد عزلته فى الداخل والخارج واعتراض العديد من دول حركة عدم الانحياز على عقد قمتها فى بغداد أو تولى العراق زعامة هذه الحركة ، وكذلك تعاظم النضال المسلح الذى يخوضه انصارنا وانصار الاحزاب والقوى الوطنية وتصـــاعد النضال الجماهيرى ضده وخصوصـــا الانتفاضة الجماهيرية فى مدن كردستان فى الربيع الماضى،واشتداد الصراعات داخل صفوفه . وقـــد توصلـــت اللجنـــة المركزية الى أن هذا الاجراء لا يغير من الطبيعة العدوانية للحرب ولا يؤثر على مسؤولية النظـــــام الدكتاتورى الفاشى عن جريمة اشعالها وتكبيـــد الشعبيـــن الجارين العراقى والايرانـــى الخســـائر الجسيمـــة فى الارواح وتدميـــر اقتصـــاد البلديـــن والهروب المقصود من معركة المواجهة القوميـــة مـــع العـــدو الاســـرائيلى والامبريالية الامريكية .

وتطبيقا لسياسة حزبنا اكـــــدت اللجنة المركزية ضرورة مواصلـــــة النضال مـــن اجل انهاء الحرب على أسس عادلة تضمن احترام سيـــــادة البلديـــن وتعامل الشعبين الجارين فى النضال المشتـــرك ضـــد الامبريـــالية والصهيونية مع استمرار التصدى لكل الاخطـــار والتعقيـــدات التى يمكن أن تنجم عن استمرار الحرب وفى مقدمتها اخطار التدخـــل العسكرى الإمبريالى وتنفيذ خطـــط الامبرياليـــة الامريكيـــة بارسال قـــوات التدخل السريع الى منطقة الخليج ، وكذلك استمـــــرار مخاطر المساعى التى تبذلها الرجعية العربية لتصعيد دعمها لحرب صـــدام العدوانية .وسيواصل حزبنا فى الوقت ذاته نضاله الدؤوب مع كـــل قـــوى شعبنـــا الوطنيـــة من أجـــل اسقاط الدكتاتوريـــة الفـــاشية التـــى سببت لشعبنا كل هـــذه الكوارث الرهيبة . ان شعبنـــا الـــذى عـــانى ويـــلات الدكتاتوريـــــة والحـــــرب سيواصـــل ويعـــزز نضالـــــه من أجل بديل ديمقراطى يتمثل بحكومة ديمقراطية ائتلافية تتسع لكل الاحزاب والقوى الوطنيـــة المعادية للدكتاتورية الفاشية ، تعالج آثار ومآسى الحرب وتطلق حريـــات الشعب الديمقراطيـــة وتصفى كل تمييـــز قومى أو دينى أو طائفى ، وتمكن جماهير الشعب مـــن بناء عراق ديمقراطى يتمتع فيه الشعب الكردى بحكم ذاتى حقيقى ، وسيظل هذا الهدف الجليل بطبيعة الحـــال شأنا من شؤون شعبنا الداخلية وحقا مطلقا من حقوقه لا يمكن التجـــاوز عليه عن طريق فرض بديل ينتقص من حقوقه وحرياته الدمقراطية وفى مقدمتها حقه فى تقرير نوع الحكم الذى يريده . وان نضال شعبنا من اجل صيـــانة استقلاله الوطنى ووحدته الوطنيـــة سيظل مرتبطا بالنضال لاسقاط النظام الدكتاتورى الذى فرط بمصالح شعبنا الوطنية وعرض استقلاله الـــوطنى للخطـــر .

ولاحظت اللجنة المركزية ان استمرار الحرب الدموية عاما ثالثا مع مـــا رافقها من اندحارات فى الجبهـــة العسكرية قد ضاعف وشدد كـــل النتائج الكارثية التى تحدث عنهـــا بالتفصيل تقرير اللجنة المركزيـــة فى تشرين الثانى ١٩٨١ . فالخســـائر البشريـــة من قتلى وجرحـــى وأسرى ومفقوديـــن قد زادت بعشرات الالوف عن خســـائر العام الاول للحـــرب ، وتركت آثارا اجتماعية بالغة الســـوء على العوائل المنكوبة والامهات الثكالى والزوجات الارامل والاطفال اليتامى، واحدثت خرابا واسعا فى حيـــــاة المجتمع . وبلغت الخسائر من الاسلحة والمعدات والثروات والموارد ارقامـــا هائلة منزلة باقتصاد البلاد ضربـــــة سيظل ينوء تحت أعبائها ســـنـــوات عديدة . وخلال هذه المذبحة المروعـــة ظل سيف الارهاب مصلتا على رقـــاب أبناء الشعب يسومهم سوء العـــذاب ويدفع بالالاف منهم الى السجـــون والمعتقلات واعواد المشانق وساحات الاعدام ، وتواصـــلت واستشرســـت سياسة العداء والصهر القومى ضـــد الشعب الكردى والاقليات القوميـــة واستباحت دماء ابنائهـــا ومحـــاولة تعريبها بشكل قسرى وتهجيرها مـــن منـاطـــق سكناهـــا . واستمـــرت حمـــلات نفـــى المواطنـــين وتشريدهم بالجملة وتهجيرهم بعشرات الالوف وبأساليب قسرية لا انسانيـــة بحجة التبعية الايرانيـــة المزعومة . وازداد الخراب الاقتصادى بفعـــــل الدمار الذى سببته الحرب بالصنـــاعة النفطية وفى كل المرافق الانتاجيـــة فى البـــلاد تقريبا . وبفعـــل انخفاض عائدات النفط الى ادنى مستـــوى شهدته البلاد منذ بداية الحرب حتى الان وخصوصا بعد ايقاف الضخ عبر سوريا الذى تم بسبب الاعمـــــال التخريبية الجبانة التى قام بها النظام الدكتاتورى ضد أمن سوريا الشقيقة وتآمره عليها . واشتد تدهور الوضع المالى جراء استنزاف العوائد الماليـــة والاحتياط النقدى والتوسع فى رصيـــد الاستيراد وشراء الاسلحة والانفـــاق العسكرى وازدياد ديون العـــراق للسعودية وبلدان الخليج وغيرهـــا . وقد رافق ذلك هبوط حاد فى قيمـــــة الدينـــار وارتفاع شديـــد فى الاسعار وتوقف مشاريع التنمية وزادت تبعيـــة العراق للاقتصـــاد الراسمالى العالمى وسوقه الدولية ، كما اتسع نفـــوذ الاحتكارات الامبريـــالية المتعـــــددة الجنسيـــة فى الاقتصـــاد العـــراقى . ونتيجة لكل ذلك لجأت الطغمة الحاكمة الى تجميد الاجور والرواتب ومضاعفة المصاعب المعيشية لفئات السكـــان الكادحة فبالاضافـــة الى شحة المواد الغذائية والضرورية وانعدامها احيانا وارتفاع اسعارها بشكل جنونى كذلك ارتفاع بدلات الايجار الى مستويات لم يسبق لها مثيل وزيادة اجور النقـــل والخدمات العامة ، بالاضافة الى كل هذا عمـــدت السلطات الى فـــــرض الاستقطاعات من اجور العمـــــال ورواتب الموظفين ومداخيل سائر ابناء الشعب بصور واساليب شتى بـــاسم المجهود الحربى . وكان نصيـــب الطبقة العاملة من نتائج استمـــرار الحرب والسياسة الاقتصادية للحكـم مزيدا من الحرمان من الحقـــوق النقابية بالاضافة الى الايغال فى مسخ الحياة النقابية وزيادة الاستقطاعـــات من الاجور والمخصصات وفرض ساعات العمل المجانية فضلا عن الضحايـــا البشرية الكبيرة التى تحملتها بسبب استمرار الحرب العدوانية الامر الذى ادى الى زيادة سخط الطبقة العـــاملة ودفع اقسام منها الى القيام بالاضراب فى اكثر من مناسبة . وقد تحمـــل الفلاحون عبئا كبيرا من الضحايـــا البشرية نتيجة الحـــرب ومزيـــدا من الحرمانـــات والافقار جراء خـــراب الانتاج الزراعى وسياسة الحكـــم فى رعاية بقايا الاقطاع والراسماليين على حساب مصالح جماهير الفلاحين .

ان ازمة النظام الدكتاتورى بمختلف أوجهها تشهد مرحلة اعمق وتشير الى تزايـــد امكانـــات النضال الشعبـــى ضد النظام بفعل تزايد السخط العام وارتفاع شعور التحدى للارهاب، وقد تجســـدت بـــوادر النهوض الثورى بالمظاهرات والاضرابات التى شملـــت العديد من مدن كردستان طيلة عـــدة اسابيع من نيسان ، ايار وحزيـــران ١٩٨٢ ، وأسهمـــت فيهـــا قطاعـــات واسعة من الشباب والنساء وجـــرى فيها استخـــدام أساليـــب متقدمة فى النضـــال الثورى مثل نصب المتاريس وحرق الاطـــارات والسيارات وانزال العقاب بأعوان السلطة وغير ذلـــك، وفى انهيار سياسة المجمعات السكنية القسرية التى تركها المهجرون وعادت اقسام واسعة منهم الى قراهم المخربة دون أن تستطيع السلطة الحيلولة دون ذلك ، وتجســـد كذلك فى المظاهرات والاعمـــال النضـــالية التى جرت فى بغداد ومدن أخرى . ولئن استطاعت أجهزة القمع الدكتاتـــورى الفاشى ان تحـــول دون استمـــرار وتصاعـــد الانتفاضة الجماهـــيرية عن طريـــق القمع الدموى وقتل العديد مـــن المناضلين واعتقال الكثيرين وتعريضهم للتعذيب الوحشى ، وكذلك فى أساليب المناورة والتضليـــل والوعود الكاذبة فان العوامل التى فجرت الانتفاضة ما تزال قائمة ومن شأنها ان تؤدى الى تجدد النضالات الجماهيرية بصـــورة أوسع من السابق وشمولهـــا مختلف انحاء البـــلاد الامر الذى يلقى على منظمات حزبنا وكل الاحزاب والقـــوى الوطنيـــة والقوميـــة المناضلـــة واجـــب الاستعـــداد لها وتنظيمهـــا وقيادتها .

ويرى حزبنا ان تحقيق اهـــداف شعبنا النضالية يتطلب تحـــالف الاحزاب والقـــوى الوطنية المعـــادية للدكتاتورية ، ولذا عمل حزبنا ومـــا زال يعمل من أجل تعزيز عمل ونشـــاط الجبهة الوطنية الدمقراطية « جـــود » على المستويين القيادى والجمـــاهيرى وتوسيع اطارها . وبذل حزبنا جهودا جدية من اجل وقف اقتتال الاخوة بين فصائل الحركة القومية الكردية واحلال علاقات التعاون الكفاحى بينها . وقد أسفرت مساعى حزبنا بفضل تجـــاوب الاطراف المعنية عن تحسن ملموس فى العلاقـــات بـــين الحزب الدمقـــراطى الكردستـــانى (حدك) والاتحاد الوطنى الكردستانى (اوك) والتوصل الى اتفاق يقر بأن كردستان كلها ساحـــة مشتركة لنضال جميع القوى الوطنيـــة ويمهد للقاءات على مستوى أرفـــع لتطوير التعاون والعمـــل المشترك . وعمل حزبنا على تحسين وتطويـــــر العلاقات الكفاحية مع الاتحاد الوطنى الكردستانى وتم اصدار بيان مشترك فى ٧–٧–١٩٨٢ ، وكان له صـــدى ايجابى واسع بين الجماهير . ان مـــا تحقق على صعيد المحالفات الوطنيـــة رغم اهميته ما يزال دون مستـــوى متطلبات الواقع النضالى الذى يعيشه شعبنا اذ أن الوضع الراهن يستوجب حشد كل قوى شعبنا الوطنيـــــة المناهضة للدكتاتورية فى جبهة وطنية عريضة تشكل الاداة المؤهلة لقيـــادة نضال الشعب نحو النصر . وكخطوة نحو تحقيق هذا الهدف لا بد مـــن تعزيز وتوسيع لجان (جـــود) وتنشيطها وتطوير الاعمال المشتركـــة بين جميع الاحزاب والقوى الوطنيـــة على الصعيدين السياسى والعسكرى ومواصلة المساعى لتعزيز وتطويـــــر العلاقات والاعمال المشتركة بين حزبنا والاتحاد الوطنى الكردستانى ، ودعوة الجميع الى العمل معا لتعبئة الجماهير وقيادتها بتشكيل لجان التحـــالف الوطنى الواسع التى يمكن أن تضـــم الحزبيين واللا حزبيين وجعلهـــا أداة نضالية فعالة بيد الجماهير ، ويدعو حزبنا الى عقد لقاء واسع لكـــل الاحزاب والقوى الوطنية المعارضـــة للنظام دون اشتراطات مسبقة للبحث فى كيفية تحقيق أفضل الصيغ لاقـــامة التحالف الوطنى الشامل والجبهـــة الوطنية العريضة .

ويرى اللجنة المركزية ان النظـــام يعيش ازمة مستعصية وأن اندحاراته العسكرية والسياسية والمآسى الفظيعة التى سببتها الحرب وعزلته العربيـــة والدولية واشتداد نضال الجمـــاهير ضده تضطره الى اللجوء الى المناورة السياسية دون التخلى عمليا عـــن مواصلة نهجه المعادى لمصالح الشعب ولحركة التحرر الوطنى العربية . ولذا فان حزبنا يدعو الاحزاب والقـــوى الوطنية الى رفع يقظتها وتعزيـــز تلاحمها النضالى وتوحيد مواقفهـــا فى مجابهة مناورات النظام واحباطها .

(يتبـــع) .

*** ازدياد نسبة المعـــارضين للحرب العدوانية ضد ايـــران بين أوساط الجنود وضبـــاط الصف والشعب عموما يؤكد عدم الرغبة فى مواصلتها وتحميل الزمرة الحاكمة عواقبها الكـــارثية * نضال شعبنا من أجل صيانة استقـــلاله الوطنى ووحدتـــه الوطنية مرتبط بالنضـــال لاسقاط النظـــام الدكتـــاتورى * تزايد امكانات النضـــال الشعبى ضد النظـــام بفعل تزايد السخط العام وارتفاع شعـــور التحدى للارهاب * دعوة جميع الاحـــزاب والقوى الوطنية الى تعميق تحالفهـــا ورفـــع يقظتها وتعزيز تـــلاحمها النضالى وتوحيد مواقفهـــا فى مجـــابهة مناورات النظـــام مـــن أجـــل احباطهـــا ***

في أثناء زيارة الوفد النقابى الفرنسى الى البلاد :

بحث سبـــل توطيد علاقـــات التضامن بين « الجبهة » ونقابة « السى.جى.تى » !

● تـــل ابيب – زار البلاد لمدة أسبوع ، مؤخرا، وفد عن نقابة المهندسـين والعمال الفنيين التـــابعـــة لنقابة (السي•جي•تي) ، نقابة العمـــال الكبرى فى فرنسا .

وضم الوفد كلا من ادموند فونسيه، عضو مكتب نقابة المهندسين والعمـــال الفنيين . والمسؤول عن القضايـــــا الدولية وكلودين كارلين، عضو اللجنة التنفيـــذية للنقابـــة وعضـــو مكتب النقابة القطرية للعاملات فى المجالات العلمية وروبرت لينيول ، المحرر فى مجلة النقابة .

وخلال هذه الزيارة التقى اعضاء الوفد مع عدد من النقابيين ، يهـــود وعربا ، وانصار السلام المناهضـــين للحرب العدوانية فى لبنان .

ففي تل ابيب التقى الـــوفد ، فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، مع أميرة اندريانوفا ، سكرتيرة نقابة عمال النسيج والالبسة ومع اللجنـــة ضد الحرب فى لبنان ومع ممثلي كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومبام فى الهستدروت .

وفى الناصرة عقد الوفد لقـــاء مـــع رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـــاد ومع سكرتير مجلس العمال ، السيـــد جورج سعد ومع عضو اللجنـــــة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق سليم القاسم .

وفى القدس التقى اعضاء الوفـــد مع قادة لجنة التضامن مع بيـــت زيت .

كما اجرى الوفد ، خلال هـــذه الزيارة ، لقاءات مع ممثلي النقابات فى المناطق المحتلة .

كذلك عقد الوفد جلسة مع اعضاء سكرتارية مكتب العلاقات فى اسرائيل مع اتحاد النقـــابات العـــالمي وهم : دافيد حينين ويهوشوع ايرغا وابراهام للنبراون . واعرب الوفد الفرنسي ، فى هذه الجلسة ، عن تقديره لكفـــاح القوى الدمقراطية فى اسرائيل ضـــد الحرب فى لبنان ودفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين . كذلك جـــــرى التباحث حول توطيد علاقات التضامن بين مكتب العلاقات وكتلة الجبهـــة فى الهستدروت وبين (السي.جي.تي) .



● خاتين هي احـــدى قرى جمهورية « روسيا البيضاء » السوفييتية التي ابادها عن بكرة ابيها الوحوش الهتلريون فى الحرب العالمية الثانية . والصورة تمثل النصب التذكاري فى هذه القرية حيث يتوافد السياح من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي والعـــالم ●

(خاص بـ « الاتحاد » – عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

عرفـــات سيزور القـــاهرة ضيفـــا على القوى الوطنيـــة والتقدميـــة

● القاهرة – نشـــرت جريـــدة « الشعـــــب » القاهرية لسان حال حـــزب العمل الاشتراكى المعارض فى عددها الصـــادر فى ١٧ الجـــارى ان الرئيـــس الفلسطينى ،ياسر عرفات، وافق على دعـــوة اللجنـــة المصرية للتضامن الآسيوى الافريقى لزيارة مصر .

وكـــان الاستاذ عبد الرحمـــن الشرقاوى قد ارسل برقية فى الشهر الماضى يدعو فيها أبو عمار الى زيارة القاهرة .

وعقد ، فى الثامـــن من الشهـــر الجارى ، اجتمـــاع هام فى تونـــس العاصمة بـــين الرئيس الفلسطينى ، ياسر عرفات ، وبين الامين العـــام لحزب التجمع الـــوطنى التقـــدمى الوحدوى ، خالد محيى الديـــن ، استغرق سبع ساعات ، تناولا فيـــه التطورات الاخيرة فى المنطقـــة بعـــد الغزو الاسرائيلى للبنان وموقف منظمة التحرير من المبـــادرات المطروحـــة وعلاقاتهـــا العربية والدوليـــة ودور الشعب المصرى والشعوب العربية فى مساندة الثورة الفلسطينية .

وينتظر ان ينعقـــد فى القـــاهرة فى اوائل العام القادم مؤتمر القـــوى الوطنية العربية الذي دعت اليـــه اللجنة القومية المصريـــة لمنـــاصرة الشعبين الفلسطيني واللبنـــاني ، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبيـــة فى المغرب ، واتحاد المحامين العرب .

وقرر منظمو المؤتمر عقد لقاء مـــع ياسر عرفات لاتخاذ الترتيبات اللازمـــة للتحضير لعقد المؤتمر .

« صوت فلسطين » :

شـــهادة نعتـــز بهـــا عـــن المقـــاتـــل الفلسطينى

*** الاذاعة السوفييتية :أبطال فلسطين فى موسكو ***

● موسكـــو – عـــن اذاعة (صوت فلسطين) – تحت عنوان : « شهـــادة نعتـــز بها عن المقـــاتل الفلسطينى » بثت اذاعـــة « صوت الثورة الفلسطينية – صوت م•ت•ف » ، يوم الاحد (٢١–١١) ، التقرير الاذاعى الذى كانت اذاعة موسكو قد قدمته لمستمعيها تحت عنـــوان : « ابطـــال فلسطين فى موسكو » .

وجـــاء فى البث المباشر لاذاعـــة موسكو من أرض المطار : « وصلـــت الى موسكو طائرة تقـــل على متنهـــا مجموعـــــة كبيرة من الجـــرحى الفلسطينيين . ها نحن الان فى ساحة مطار موسكو حيث اصطفت فى صفوف منتظمة سيـــارات الاسعاف لنقـــل الجرحى الى المستوصفات العسكريـــة التى ستقوم بمعالجة الابطال المدافعين عن بيروت . هؤلاء هم من تحطمـــت على صخرة بسالتهـــم وصمودهـــم مشاريع تل أبيب وواشنطن الجشعة المعادية لطبيعة الجنس البشرى » .

وسمح الاطباء السوفييـــت لطاقـــم الاذاعة التحدث الى بعضـــى الجرحى ومن بينهم المقاتل جمال اسماعيـــل غندور وعمره ٢٠ عاما .

وبعد ان استعرض المقاتل جمال جرائم اسرائيل فى لبنان قال : « اعبر نيابة عن رفاقى عن امتناننا العميق لمن لـــم يتركنا وحدنا فى لحظة الشدة ومـــن اعتنى وسيعتنى بنا » .

وواصلت اذاعة موسكو تقريرها : « فى هذه الاثناء اجتمع حول الطائرة لفيف من المواطنين السوفييت ، انهم ملاحو الطائرات المجاورة والعاملون فى المطار والمسافرون الذين علموا بهبوط طائـــرة تقل فلسطينيين ، وقفـــوا صامتين . وما هذا الصمت الا تعبير عن الاعجاب ببسالة وصمود المقاتلين الفلسطينيين فى بيروت » .

وعقـــب مذيـــع اذاعة « صـــوت فلسطين » على اقوال اذاعة موسكو فقال : « يا اخوتنا المقاتلين . ان صمودنا فى معارك الجنوب وبيـــروت اثار اعجاب امتنا واصدقائنـــا فى العالم . وهذا ما ولد لدينا الاعتزاز. واضاف: لنا المزيد من الثقة بالنفس.. ان مواصلة التصدى للعدو نسف كل اوهام قادته وحلمهم بالقضاء عـــلى م.ت.ف . وهذا الصمود رسخ اكثـــر فاكثر الحقيقـــة القائلـــة باستحالـــة التنزل عن حقوق شعبنا الوطنية اذا اريد للسلام العادل والدائم أن يرى النور فى المنطقة » .

أطبـــاء العـــالم يدينون جرائم اسرائيل فى لبنان

● اثينا – انتهت يوم الاثنـــين الماضي (٢٢–١١) فى العاصمـــة اليونانية اعمال اللقاء الدولي للاطباء والذي حقق فى جـــرائم اسرائيـــل فى لبنان .

واستمع المجتمعون الى اقـــــوال شهود العيان من الاطباء والممرضـــات من الاتحاد السوفييتي والسويـــد وبلغاريا واليونان والمانيا الدمقراطيـــة الذين عملوا فى مستشفيات بيـــروت الغربية .

وادان اللقاء بشدة استعمال الغزاة الاسرائيليين لانواع همجية من الاسلحة ادت الى هلاك وجرح عشرات الالاف من الشيوخ والنســـاء والاطفـــال . واكدت بيانات اللقاء على ان نسبـــة القتلى من الاهالي المسالمين بلغت ٢٥ شخصا بالنسبة لكل مقاتل شهيد .

واشار ادوارد بابيان ، رئيس الوفد السوفييتي ، الى انـــه لم تبـــق فى بيروت الغربية اية مؤسسة طبيـــة لم تتضرر بسبب العدوان وان الغزاة قاموا بتدمير المؤسسات الطبية بقصف مكثف على الرغم من اشارات الصليب الاحمر .

وقال بابيان ان الكثيرين من الجرحى جاؤوا الى المستشفيات بحروق وجراح عميقة اصيبوا بها نتيجة لانفجارات القنابل الفسفورية والاسطوانيـــة الامريكية الصنع .

هذا وشارك فى لقاء اثينا اكثر مـــن ٣٠ وفدا من مختلف دول العالم .

محاضر جامعى اسرائيلى:

اسرائيل تحصل على حصة الاسد من المساعدات الخارجيـــة الامريكية

● تل ابيب – ستحصل اسرائيل هذا العام على مساعدات عسكريـــة واقتصادية من الولايات المتحـــدة بما قيمته ٣٠٢٠.٦ مليون دولار ، منهـــا ١٠٣٥٦ مليون دولار منحة والبـــاقى بشكل قرض .

هذا ما اورده البروفيسور اســـاف رزين فى التقرير الـــذي نشـــره فى « هآرتس » ٢٣–١١–٨٢ . واضـــاف ان اسرائيل كـــانت قـــد حصلت فى السنوات ٧٩ – ١٩٨١ على منحـــة اضافية من الولايات المتحدة بلغت ٣ مليارات دولار مقابل الانسحاب مـــن سيناء .

وتشكل المساعدة الامريكية لاسرائيل عاملا هاما فى تغطية العجز فى ميـــزان المدفوعات الاسرائيلي والبـــالغ ٥ مليارات دولار .

ويبين التقرير ان اسرائيل تحصل على حصة الاسد من مجمل المســـاعدات الخارجية الامريكية .

منـــع طـــرد عائلـــة فلسطينية مـــن قـــريـــة ديـــر بلـــوط

*** بعـــد أن عـــاد وجيـــه مصطـــفى الـــى مسقط رأسه واستقـــر فيـــه لمـــدة ٧ سنـــوات بـــدأت سلطـــات الاحتـــلال تلاحقـــه وتعمـــل على تشريده مـــع زوجتـــه وأطفالـــه الاربعـــة ***

● القدس – اصـــدرت المحكمة العليا ، فى اواسط هذا الاســـبوع ، أمـــرا احترازيا ضد الحـــاكم العسكري فى الضفة الغربية المحتلة تمنعه بموجبه مـــن تشريد عائلة وجيه صـــالح محمد مصطفى من قريـــة دير بلوط ، قضاء طولكرم .

وبحثت المحكمة هذه القضيـــة فى اعقاب الشكوى التي رفعتها المحامية فيلتسيا لانغر باسم موكلها وجيـــه صالح محمد مصطفى وزوجته جوانـــا يوسفينا مارتينز مصطفى واطفالـــه ناجي ونائل وامنة ونائلة .

ويذكر ان وجيه مصطفى البالغ من العمر ٥٦ عاما هو من مواليد قريـــة دير بلوط ويحمل الجنسية الاردنية . وقد غادر مسقط راسه فى العـــــام ١٩٥٨ واستقر فى فنزويلا حيـــث تزوج ، فى العام ١٩٦٦ ، جوانـــا وانجب منها اطفاله الاربعة . واثـــر اصابة المـــذكور بمرض الروماتيزم الزمن عاد مع عائلته فى العـــام ١٩٧٥ الى قرية دير بلوط حيث تقطـــن عائلته وتعتـــاش على قطعـــة أرض مزروعة باشجار الزيتون . وتقـــدم بطلب لاستصدار هوية الا انه طلبـــه لم يلب . ومنذ ذلك الحـــين لم يجر استدعـــاؤه الى مكتب الحكـــم العسكري. وفهم من ذلك ان استقراره فى مسقط رأسه لا يتنـــافى مـــع القانون . ولكن بتـــاريخ ٥–٩–٨٢ استدعي وجيه مصطفى الى مقـــر « الادارة المدنية » فى طولكرم حيث تم اعتقاله . وامـــره موظفو « الادارة المدنية » بمغادرة المنطقة مع عائلته .

وبعد ٢٠ يوما من اعتقاله اعلموه بـــان زوجته قد اعتقلت ايضـــا . ولا يزال الاثنان معتقلين حتى يومنا هذا .

واكدت لانغر ، فى شكواهـــا ، ان تشريد هذه العائلة هو خطوة تعسفية تمس حقوق الانسان الاساسيـــــة المنصوص عليها فى الاعلان العـــالمي الصادر فى هيئة الامم المتحدة فى العام ١٩٤٨ .

كذلك طالبت الشكوى بـــاصدار امر موقت لمنع الحكم العسكري مـــن تشريد العائلة المذكورة حتى انتهـــاء المحكمة من بحث القضية واصـــدار حكم نهائي فيها .

فى المناطق المحتلة

اســـتمرار طـــرد المحـــاضرين مع تغيير شكـــل « الالتزام » ..

● القدس – لمراسلنا – تفتقت « عبقرية » وزيـــر الحرب الاسرائيلي ارئيـــل شارون عن مخرج لورطـــة حكومتـــه التي اخترعت مرسومـــا مكارثيـــا يقضى باجبـــار المحـــاضرين فى جامعات الضفة الغربيـــة وقطاع غزة المحتلين التوقيع على التزام يصف م.ت.ف بالارهاب ومعاداة اسرائيل.

وامام الضغوط المحلية والعالميـــة اضطر شارون الى تغيير صيغـــة « الالتزام » مبقيا على مضمونـــه المرفوض من كافة الاوساط المعنية . بل وعمم « الالتزام » على جميـــع العاملين الاجانب فى المناطق الفلسطينية المحتلة بمن فيهم رجال الدين ومدراء بعض المدارس .

ونقلت صحيفـــة « يديعوت احرونوت » ، امس ، عن النـــاطق بلسان وزارة الحرب الاسرائيلية قوله ان الصيغة الجـــديدة « للالتزام » تفرض شروطا معينة على كل طـــالب عمل اجنبي للعمل فى المناطق المحتلة .

وبتخلل الصيغة تعهد كل شخص ، يوقع على الالتزام ، بان لا يقدم اية مساعدة او الاعلان عن تأييد م.ت.ف او اية منظمة معادية .

ويفيد مراسلنا ان مدير « الادارة المدنية » ، كرمون ، حاول خـــــلال الاسبوع الماضي دون جدوى الاجتماع مع عمداء الجامعات فى المناطق المحتلة لاقناعهم بالتفاوض حول هذا الالتزام ولكنه جوبه بالرفض القاطع مـــن جميعهم .

وذكرت صحيفة «هآرتس» ،امس، ان ما يسمى بالادارة المدنية فى قطـــاع غزة امرت بطرد ٩ محاضرين مـــــن الجامعة الاسلامية فى غزة وهم مـــن حملة الجنسيـــات الاجنبية وينتهـــى ترخيص عملهم خلال هذه الايام .

هذا وقام اكثر من ٢٠٠ محـــاضر تقدمي فى الجامعات الاسرائيليـــــة بالتوقيع على عرائض الاحتجاج ضـــد ممارسات قوات الاحتلال التعسفيـــة وفرضها مثل هذه القوانين الاستبدادية على المعاهد العليا الفلسطينية .

برقيات .. برقيات ..

●● الجزائر – قـــام الرئيـــس الفلسطيني ياسر عرفات بيـــوم الاحد الماضي (٢١–١١) بزيـــارة القاتلين الفلسطينيين المتواجدين فى تبـــه فى شرق الجزائر منذ انتقالهم من بيروت الغربية فى ايـــــلول الماضي . ورافق عرفات وفـــد عسكري فلسطيني ضم اللواء ابو الزعيم واللواء او موسى .

●● بيروت – التقى مراســـل التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس» مع الاسرى الاسرائيليين الستـــة الذين وقعوا بيد القاتلـــين الفلسطينيين فى الرابع من ايلول الماضي . وافاد المراسل ان الاسرى اخبروه عن المعاملة الحسنة التي يتلقونها وخاصة من الناحيـــة الغذائية والالبسة .

●● بيروت – اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الافراج عن ٤٩ من المواطنين الهنود الذين تم اعتقالهم فى اثناء غزو لبنان فى شهر حزيران الماضي وزج بهـــم فى معسكر الاعتقال « انصار » . وجاء فى بيان السفارة الهندية فى بيروت بهذا الخصوص ان اربعة من المواطنين الهنود على الاقـــل يقبعون فى المعتقل . وان قـــوات الاحتلال ترفض السماح لممثلـــي السفارة بزيارتهم .

●● باريس – كشفت صحيفـــة « لافوان » الفرنسية فى عـــددهـــا الصادر يوم الاثنين الماضي النقاب عن ان اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية ستقدمـــــان مساعدات عسكرية للصـــين الوطنية . وبذلك تكون هـــذه المساعدة هي الاولى من نوعهـــا بعد المقاطعة العالمية التي فرضتها جميع دول العالم بشان تصديـــر الاسلحة الى دولة تايوان .

●● نيويورك – اعلن وزيـــر خارجية السويد لينهارت بـــود ستروم فى الخطاب الذي القـــاه مؤخرا فى الامم المتحدة عن مساندة بلاده لاقامة دولـــة فلسطينيـــة . وطالب اسرائيل بانهاء احتلالهـــا للاراضي العربية وبوضـــع ترتيبات بخصوص مدينة القدس .

●● كوبنهاغن – القت شرطـــة الدانمارك القبض على اربعـــة اشخاص اسرائيليين واعتقلتهـــم بتهمة القيام باعمـــال سرقـــة فى أماكن يباع فيها الذهب . وتقـــوم الشرطة بالتحقيق معهم لتكشـــف اذا ما كان لهم علاقة مع عصابات منظمة اخرى .

●● هارار – هـــاجم روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابـــوي بشكل عنيف ، يـــوم السبت الماضي ، جنوب افريقيا والرئيس الروديسي الســـابق ايان سميث ومتمردي زيمبابوي . وقـــال ان جنوب افريقيا تعد لافساد الامور على الحكومة وتبعث بالعملاء الى داخل اراضي زيمبابوي للتخريب وتدمير خطوط السكك الحديديـــة وانابيب البترول .

●● مدريد – اعتقل ضابط كبير فى القوات البرية الاسبـــانية بتهمة التآمر للقيام بتمرد عسكري وهو الليفتنانت كولونيل خـــوان فرناندز . وتم اعتقاله عشيـــة الانتخابات العامة التي فـــاز بهـــا الاشتراكيون .

●● واشنطن – رفض الرئيـــس الامريكي ريغن تقليص النفقـــات العسكرية الطائلة فى بلاده . جاء ذلك فى الخطاب الذي القاه فى نيو اورليانز امام ممثلي العمـــال الذين عبروا عن القلق البـــالغ لحالة الاقتصاد الوطني الـــذي يضحى بـــه المجمـــع الصناعي العسكـــري .

وتجدر الاشارة الى ان العجز فى الميزانية الفدرالية الامريكيـــة قد تجاوز مبلغ ١١٠ مليار دولار ، بينما ضربت البطالة رقما قياسيا وبلغت ١١٠٢٦ مليون شخص .

تعـــازينـــا

● الى الصديق محمـــد احمد الشيخ خليل واقاربه بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم طول البقـــاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى كابول

● الى ال زهران واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم توفيق زهران . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى ال خطيـــب بوفاة عبد اللـــه خطيـــب (ابـــو خـــالد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

عرب النقب الى المحكمة العليا :

ارفعوا عنا يد عصابة «الدوريات الخضراء»

* « هددونــا بترحيلنـا بالقــوة اذا لــم نرحــل بأنفسنـــا » * « نحملكم ، رجالا وأطفالا ومتــاعا ومواشى ، على الشاحنة ونرميكــم الى الخـــارج » *

● القدس ـ اصــدرت المحكمة العليا امرا احترازيا ضد وزيري الحربيـــة والزراعة يقضي بمنعهمـــا من مضايقة عائلة ابو صلب في معيشتها على ارضهـا في النقب حتى تعقد المحكمـة جلسة اخرى بحضور ثلاثة قضاة .

وكانت عائلـــة ابـو صلب (١٥٠ شخصا) قد توجهت الى المحكمة اثر مضايقات عصابة «الدوريات الخضراء» لافرادها وتهديدها اياهم بالترحيـــل بالقوة اذا لم يرحلوا بانفسهم عـــن اراضيهم . وجاء في الدعوى انه منـذ عدة اسابيع يقوم احد افراد الدوريات الخضراء واسمه غال بتوجيـــــه الانذارات لهم وتهديدهم بحجـة انهم يعيشون على اراضي الجيش الاسرائيلي ويرعون اغنامهم فيها ؟!

وفي المرة الاخيرة هددهم غال بـــانه يمهلهم لمدة ٤٨ ساعة فاذا لم يرحلوا لوحدهم فانه سيحضر شاحنـــــات ويحملهم عليها بالقوة ، رجالا ونساء واطفالا وامتعة وغنما ، ويقذف بهـــم خارج المنطقة .

ويؤكد المشتكون ان الادعاء بـــان الارض ملك الدولة او الجيش هــو محض افتراء . فهم يعيشون عـلى هذه الارض منذ عشرات السنين وقـد امتلكوها بالمال مـن عـرق جبينهم . ويضيفون ان ايا من الجهات الرسمية لم تبلغهم في الماضي بامر مصـــادرة اراضيهم تلك . الامر الذي يبين ان عصابة الدوريات الخضراء تبغي لص اراضيهم في وضح النهار . ويقولون ـ انه يبدو لهم انقوات الجيش تتعاونمع « الدوريات الخضراء » في مخططها . اذ انه في ١٧ الجاري وصل الى المكان ضابط عسكري واخذ المدعو غال يدله على المنطقة والخيام .

ويذكر ان عائلة ابـو صلب تعيش في القطاع المركزي من النقب ، جنوبي مدينة ديمونة ، مع مئات العـــرب من قبيلة ابو رقيق . ويعتاشون مـن تربية المواشي وزراعـــة الحنطـــة . ويملكون الوف الدونمات من الارض في المنطقة .

حظر عرض مسرحية « الجن والانس »

● عرابة ـ استدعت سلطـــات البوليس ، يوم امس الاول الاربعاء ، الرفيق علي نصار واعلمته بصـــدور أمر عـــن مجلس رقـــابة الافلام والمسرحيـــات يقضي بحظـــر عرض مسرحية « الجن والانس » ، التـــي يقدمها مسرح المركز الثقافي في عرابة .

والمسرحية المحظورة هي من تاليـف الاستاذ سليم خوري واخراج عـــلي نصار . وكانت قد صدرت في كتـــاب عن دار النهضة للطباعة والنشـــر في الناصرة في حزيران ١٩٧٣ .

واثار هذا القرار المكارثي غضـــب واستنكار اعضاء المسرح واهالي القرية الذين يرون فيه امعانا في سياســـة العداء للجماهير العربية لمجرد كونهـا عربية خصوصا في هذه الايام التـــي تشهد فيها البلاد ضجة شعبيـــــة واسعة تطالب بالغاء الرقابة اثر حظر عرض مسرحية « الوطني » لحـانوخ ليفين .

ببركة كنيغ وسياسة الخنـــق :

تنظيم للخدمات الصحية لست قـرى عـلى شـفا الانهيـــار

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ منذ خمس سنوات يقوم تنظيم (شراكـــة) للخدمات الصحية في قطاع كفر ياسيف في الجليل الغربي يضم قرى : كفـر ياسيف وابو سنان ويركا وجـــولس وجديدة والمكر (مجموع سكانها يقارب الثلاثين الفا) . ولهذا التنظيم مكتب مستقل في بنايـة مجلس كفر ياسيف المحلي يعمل فيه موظف اداري وحيـد (سكرتير) . ويملك هذا التنظيـــم سيارة للكناسة الميكانيكية وثـــلاث سيارات للنفايات وتراكتور وجهـــاز للرش .

ويرفض حاكم اللواء الشمالي حتى اليوم تحويل هـــذه الشراكـــة الى « تنظيم مدن » حتى لا تكون لها قاعدة قانونية تؤهلها لنيل ميزانية خــاصة وملاك موظفين خاص بالشكل الكافي . ولذا فان ملاك الموظفين والميزانيـــة المطلوبين لهذهالشراكة يحسبون بشكل نسبي على كل من المجالس المحليـــة للقرى الست . ونظـــرا للميزانيـــات الضئيلة التي تحصل عليها المجالـس المحلية العربية فان الوضع المـــالي لهذه الشراكة صعب باستمرار ـ اذ لا تستطيع المجالس الشريكة تحـويل ما عليها شهريا وفي الوقت المناسب لتمويل متطلبات الشراكة . وقـــد تدهور الوضع بشكل خاص في الاشهر الاخيرة حتى بلغت ديون المجـــالس الستة لصندوق الشراكة في آخــــر تشرين الاول الماضي اكثر مـــن ١١ مليون ليرة . وجدير بالذكر ان جميع المجالس الستة مدينـة لصنـــدوق الشراكة وبينها تلك التي اعلن كينـغ في التلفزيون مديحـــه لها (اي التي يرئسها ايجابيوه مثل مجلس جديدة ولجنة ابو سنان المعينة) .

ولكن الجدير بالذكر ان هـــؤلاء « الايجابيين » بدلا من ان يطالبـــوا كينغ والمسؤولين فوقه بتوفير موظفـين وميزانيات كافية للشراكة وبتحويلهـا الى تنظيم مدن ، فانهم يطالبون بنقل مكتب الشراكة من مجلس كفر ياسيف الذي يقدم هذا المكتب للشراكة مجانا وبدون اي مقابل !

لجنـة عمال البنـاء في شفـاعمرو تحتج على برنامج أريدور

● عبلين ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة عمال البناء في شفاعمرو جلســـة في الخامس عشر من الشهر الجـــاري ناقشت فيها قضية اجور عمال البناء المنخفضة ومشروع قانون وزير المالية حول الاجور .

واقرت اللجنة الاحتجاج بشدة على اقتراح القانون المعادي للطبقةالعاملة والساعي الى الغاء دور الهستدروت وعلاوة الغلاء ووضع العمال والموظفين تحت رحمته .

وطالبت اللجنة بزيادة أجور عمـــال البناء .

الوزارة تعترف بخطئها لبلديـة النـاصرة وتتراجع عــن موقفها

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ اثر تراجع وزارة الداخلية عن موقفها في قضية شراء سيارتي النفايات لقسم الصحة في بلدية الناصرة بعث رئيس البلدية، النائب توفيق زياد ، برسالة الى مدير عام الوزارة يعبر فيها عن شكره له وامله بان لا تتكرر مسالة التنكر للوعود والمماطلة في الاستجابة لطلبات البلدية .

وكانت البلدية قـد حصلت على وعد من الوزارة في لقائها مع المسؤولين فيها ، يوم ٨٢/٣/١٧ اثر الاضراب الشهير ، بتمويل مشروع البلديـــة شراء سيارتي جمع نفايات حديثتين وتغيير صندوق احـــدى السيارات القديمة . وقامت البلدية ، آنذاك ، بشراء السيارتين والصندوق فورا . وطالبت الوزارة بالمصادقة رسميا على الثمن بقيمة ٣،٢ مليون شاقل . ولكن الوزارة رفضت المصادقة وذلك بحجة انها لم تتعهد بدفع المبلغ .

من هنا اخذت ادارة البلديـــة تلاحق الوزارة على وعدهـــا الاول وقررت ان تقاضيها في المحكمة . وفي ١١/١٦ تلقت البلدية رسالة من مدير عـــام الوزارة ، السيد حـــايم كوبارسكي ، يعتذر فيها عن التاخر في الرد وفي معالجة القضية (بسبب مرضه) ويعلن موافقة الوزارة على الشروع باكمله .

في نادى « تسافتا » ـ حيفــا :

امسية فنية ـ سياسية باشتراك فنانين وشخصيات من اسرائيل والمناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ينظم نادى « تسافتا للثقافة التقدمية » ، التابع لدائرة المعارف في بلديـة حيفا ، امسية سياسية ـ فنيــة يهوديـــة ـ عربيــة تحت العنوان «فنانون من اسرائيل والضفة ـ ما هي الرسالة» .

ويشارك في هذه الامسية شخصيات وفنانون يهود وعرب من اسرائيـــل والمناطق المحتلة هم : رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، والفنانون ـ غرشون كنسبل وسلمان منصور ودان كيدار وكريم ذبـــاح وتسفي رفائيل وعصام بدر . وستقام الامسية في الساعة التاسعة والنصف من مساء الاثنين ١٩٨٢/١١/٢٩ في النادي على اسم غولدبلوم ـ « جادة هنسي ١٢٤ » .

وسيقام الى جانب الامسية معرض فني للرسومات والتماثيل من اعمال فنانين يهود وعرب من اسرائيل والمناطق المحتلة على نسق المعرض الذي اقيم في الناصرة في مطلع الشهر الجاري .

نشاطـات جبهوية في مجلـس عمــال بيتــح تكفــا

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ قام ممثلا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال بيتح تكفا بنشـــاطات عديدة لخدمة العمال والمواطنين العرب في المنطقة . وفي حديث مع الرفيـــق عبد الفتاح شواهنة ، احد ممثلـــي الجبهة في المجلس عدد لنا هـــــذه النشاطات على النحو التالي :

● انتخاب لجنة عمال لمستخدمي مجلس جلجولية المحلي .

● اعادة فتح نادي الهستدروت في قرية جلجولية .

● تحسين وضع عيادتي صنـدوق المرضى في كفر قاسم وجلجولية وزيادة ساعات عمل الطبيب فيهما من ساعتين الى ٦ ساعات يوميا .

● العمل على مساواة فريقي كرة القدم في كفر قاسم وجلجولية مـــع ميزانيات الفرق اليهودية التي مـــن الدرجة نفسها .

● المطالبة بفتح عيادة لصنـدوق المرضى في قرية كفر برا .

ارتفاع أسعــار الميــاه بنسبــة ٣٪

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة المياه البرلمانية ، يوم الخميس الماضي ، على رفع اسعـــار المياه بنسبة ٣٪ وذلك بحجة رفـــع اسعار الكهرباء بنسبة ٥٪ .

جراء ذلك سيصبح سعر المتـــر المكعب من المياه للاستعمال البيتـي ٩،٥٨ شاقل (٩،٣ في المـــاضي) وللاستعمال الزراعي ٢،٧٣ شـــاقل (٢،٦٥) .

افتتاح البازار السنوى في أم الفحـــم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ افتتحت حركة النساء الدمقراطيات في القريـة البازار الذي تقيمه سنويا ويحتـــوي على الاشغال اليدوية والمنسوجـــات والتحف بالاضافة الى « هـــــدايا بلغارية » . وسيخصص ريع هـــذا البازار لتحسين الروضة التيتديرها حركة النساء الدمقراطيات .

هذا وقد امت اعداد غفيرة مـــن النساء والفتيات الاجماوات البازار .

وفاة منــاضل فاضل

● يافـــة الناصرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من يافة الناصرة والقضاء جثمان الفقيد الشيخ رضوان علي الصالح الذي توفي صباح يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ في بيته في يافة الناصرة عن عمر ناهز ٧٢ عاما .

لقد عمل الفقيد طيلة حياته من اجل خدمة شعبه وابناء بلدتـــــه معاول ، التي طردوا منها ايام نكبة ١٩٤٨ . وقد شغل في حياته منصب عضو المجلس المحلي في البلدة ، ممثلا عن القائمة الشيوعية في ذلك الوقت والتي كانت تضم الشرفاء الوطنيين الحزبيين وغير الحزبيين . وقد كان نشيطا في عمله هذا وفي العديد من اللجان والهيئات الشعبية المحليـــة التي عملت على تطوير القرية . وظل مناضلا وطنيا صلبا ومثابرا حتى آخر ايام حياته .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبة في يافة الناصرة يشعرون بالخسارة الكبيرة لفقدان هذا الصديـــق العزيز ، ويتقدمون الى ابنائـــه واهله باحر التعزيات .

عرعرة تحتفل بثورة اكتـــوبر

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت عرعرة بثورة اكتـــوبر الاشتراكيـــة الكبرى وذلك بمحاضرة القاها الرفيق مفيد صيداوي ، يوم الجمعة الموافق ١٩٨٢/١١/١٩ ، تحدث فيهـــا عن انجازات وطن اكتوبر وثورته . وكان قد افتتح الاجتماع الرفيق غـــازي قاسم ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة .

اتساع ظاهرة رفض الخدمـة العسكـرية بين الشبــان العــرب من الطائفة الــدرزية

● حيفا ـ خاص ـ نما الى علمنا ان جثة الفقيـــد الشاب نديم محمد العنبر ، ابن الرامة ، الذي قتـل في حادث انهيار عمارة الحكـم العسكري في صور ، وجدت تحت الانقاض والاغـــلال ويداه مقيدتان . ويظن ان الجندي الفقيد كان معتقلا لدى انهيار العمارة .

ويربط المدبدون هذا الامر بتزايد رفض الخدمة العسكرية في لبنان بين اوساط الشبان العرب ابناء الطائفة الدرزية . كذلك فان رفض الخدمـــة العسكرية الاجبارية عموما آخـــذ في الازدياد بين الشبان العرب مــــن الطائفة الدرزية .

●● البقيعـــة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من شهر والرفيق وليد نـــايف سليم ، رافض الخدمة العسكرية الاجبارية ، قابع في سجن صرفند العسكري ينتظر محاكمته دونان يسمح لذويه بزيارته.

ويقبع مع وليد (الذي يعتقل للمرة الثالثة بسبب رفضه) رافض الجندية زاهر فؤاد نصار ، وهو ايضـــا مــن البقيعة ، وغيره . وجميعهم «يعاقبون» بمنع الزيارات .

وكانت المحكمة العسكرية قد فرضت احكاما جائرة على الجنديين الفارين محمد يوسف عباس وصالح فـــارس خير من البقيعة بالسجن الفعلي لمدة سنة كاملة لكل منهما والسجن مــع وقف التنفيذ لسنة اخرى .

هذا ومن المعروف ان عشــــرات الشبان من ابناء الطائفة العربيـــة الدرزية يقبعون في السجون العسكرية باستمرار بسبب رفضهم الخدمـــة العسكرية الاجبارية . وقد اخـــذت ظاهرة الرفض تتزايد منذ الحـــرب العدوانية اللبنانية وتتزايد معهـــا النقمة على التجنيد الاجباري خصوصا اثر مقتل العديد من الجنود في لبنان .

قيادة مركز السلطات المحلية المراخية تأخــذ سواد الوجه عــن وزارة المعــارف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ في ٨٢/١١/٤ نشرت ادارة مركز السلطات المحلية بالصحف العبرية (في اليوم التالي في «الانباء») اعلانا الى البلديات والمجـــالس المحلية والاقليمية جاء فيه انه في اعقاب الاتفاق الذي تم بين مركز السلطات المحلية وبـــين وزارة المالية ووزارة المعارف فانه سيتم في الايام القريبة تحويـــل اموال مستحقة للسلطات المحلية عـــلى وزارة المعارف الى صندوق بنك السلطة المحلية (التـــابع لمركـز السلطات المحلية) . وعليه فان المطلوب من السلطات المحلية ان تنقل بسرعة الى الوحدة الاقتصادية في مركز السلطات المحلية حسابا تفصيليـــا ، وحسب الاشهر ، للمبالغ المستحقة لها على وزارة المعارف التي لم تصلها . وهـــذا الكشف هو بمثـــابة تصريح من السلطة المحلية ويجب توقيعه من قبل رئيس السلطة ومحاسبها .

بناء على هــــذا الاعلان وبعد حديث مباشر مع مسؤول الوحدة الاقتصادية في مركز السلطـــات المحلية قام العديد من السلطات المحلية بارسال الكشف المطلوب . ومن هذه السلطات مجلس كفر ياسيف ، الذي اوصل الكشف الى المسؤول المذكور بعد ثلاثـــة ايام من الاعلان ، واما المبـــلغ المستحق لمجلس كفر ياسيف على وزارة المعارف (عن مصروفـــات المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال والمدرســــــة المسائية وبيت الشبيبة والمخيم الصيفي) فكان ١٢٠٥ مليون ليرة (قسم منه عن السنة الماضية) . وبعـــد انتظار اسبوع حرر مركز السلطات المحلية من هذا المبلغ تسعمائـــة الف ليرة فقط ! !

فاين الاتفاق الذي تم يا حضرات مسؤولي مركز السلطات المحلية ؟!

دعوة الى توسيع حملة التنديد بتوصيات «لجنة قصاب» العنصرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصـــدر الاتحاد القطري للطلاب العرب واللجنة القطرية للطـــلاب الثـــانويين العرب منشورا مشتركا ، يوم الثلاثـــــاء الماضي ، يشرحان فيه قرارات «لجنة قصاب» العنصرية الحكـــومية التي عينها وزيرا المالية والمعارف وجــاءت توصياتها مطابقة لوثيقـــة كينـــغ واستمرارا لقوانين مصادرة الاراضي وقانون تير الفاشي .

ويدعو المنشور الجماهير العربية الى تصعيد النضال من اجل الغـــاء قرارات « لجنة قصاب » ويحث على تصعيد النضال بصورة خـــاصة في المدارس الثانوية والجامعات . ويدعو الى تجنيد السلطات المحلية العربيـــة والهيئات الشعبية ولجان الابـــــاء واتحادات الاكاديميين المحلية .

ويؤكد الطلاب الجامعيون والثانويون على انهم سيعلنون الاضراب العـــام للطلاب العرب في المدارس الثـــانوية والجامعات اذا لم تلغ السلطات هـــذا التمييز في الاقساط الدراسية .

بلديــة النــاصرة تكــرم الطلبــة ذوى المواهــب العلميــة الفائقــة

* هدايــا تقديريـــة لمكتشفى المعــادلة الريــاضية الجديدة وللفائزة فى المســابقة القطرية للانشاء *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ استقبل رئيس البلدية النائب توفيق زيـــاد ونائباه ، رامز جرايسي واديب ابـو رحمون ، في ديوان البلدية يـــــوم السبت ٢٠ـ١١ـ٨٢ ، كلا مـــــن الطالبين حسين حمدان واخلاص عبد القادر وهنأوهما على مواهبهما العلمية والادبية التي ذاع صيتها في الاونـــة الاخيرة .

وكان حسين حمدان قد اكتشف مع زميله الطالب ميسرة ابو النعاج معادلة جـــديدة لثلاثيـــات فيثـــاغورس الرياضية ، في الفترة التي كـــانا يدرسان فيها معا في الصف التـــاسع في المدرسة الاعدادية أ في النـــاصرة والتي صادق عليها معهد وايزمـــان ونشرها في مجلته العلمية .

ومن جهـــة اخرى كـــانت ادارة الخدمات البريدية قداختارت موضوع الانشاء الذي كتبته الطالبة اخــلاص عبد القـــادر من الصف الثـــامن في المدرسة الاعدادية أ في الناصرة تحت عنوان « رسالة الى صديق في العـــام ٢٠٠٠ » لتمثل اسرائيل في المسابقـة الدولية لكتابة مواضيع الانشاء والتي ينظمها اتحاد البريد العالمي بالاشتراك مع منظمة اليونسكو .

وبعد ان استمع الرئيس ونائبـــاه الى شرح عن المعـــادلة الرياضيـــة المكتشفة وعن طريقة اكتشافها وكذلك الى عرض الطالبة اخلاص لموضـــوع انشائها قدموا لكل منهما علم البلدية ورسالة تقدير باسم البلدية وكذلك منحة نقدية بمبلغ ١٠٠ دولار اختـــار صندوق القدس للمنح تقديمها لهمـــا بواسطة البلدية . كما اتفق عـــــلى ارسال هدايا مماثلة الى الطـــالب ميسرة ابو النعاج الذي لم يتمكـــن من حضور اللقاء لكونـــه يتعلم الان خارج الناصرة .

●● اهـــالي حى مصـــرارة في القــدس :

نحن اولى بالميزانيـــات من المستوطنـــات الكولونياليـــة

● القــدس ـ اعلــن ممثلــو حي « مصرارة » في القــدس معـــارضتهم الشديدة للخطــة الحكوميـــة ، التي تستهدف ترحيلهم عن الحي وتوطينهم في مستوطنـــة « معاليـــه ادوميم » الكولونيالية . وجاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه ، يوم الاحـــد الماضي ، في قاعة « بيت اغـــرون » في القدس .

واشار المتحدثون في هذا المـؤتمر الى ان وزارة الاسكان تمارس سياسة تكريس الضائقـــة السكنيـــة واهمال الخدمات بشكل مزر ضد اهالي الحي بغية تيئيسهم وحملهم على مغادرته . وقالوا ان احياء الفقر في اسرائيـــل اولى بميزانيـــــات التطـــوير من المستوطنات الكولونيالية القائمة فيمـــا وراء « الخط الاخضر » .

ويذكر ان حي « مصرارة » كان احد احياء الفقر التي شهدت ، في مطلع السبعينات ، انشاق حركة « الفهـــود السود » الاحتجاجية تحت شعـــــار « الاموال للاحيـــاء الفقـــيرة وليس للمســتوطنات ! » .

شرطــة عكا تحقق في الشكوى المقدمـــة ضدهـــا

● شعب ـ لمراســـل خــــاص ـ استدعت شرطة عكا الرفيق فـــوزي شعبان ، يوم الجمعـــة المــاضي ، وحققت معه حول الشكوى التي رفعها الى وزير الشرطة المحاميان هـــاشم دلاشة وصلاح بدارنة بسبب ضربـــه وتعذيبه خلال التحقيق الاستفـــزازي الذى اجرتـــه الشرطـــة معــــه في ١٣ـ٦ـ١٩٨٢ .

وشرح الرفيق شعبان للمحققـــة ان الشرطيين قد حققا معه ـ حينئـــذ ـ حول نشاطه السياسي وعضويتـــه في الحزب الشيوعي وكيف ضربـــــاه وشتماه وهدداه .

وذكر الرفيق شعبان للمحققة ان الشرطة استدعته عدة مرات لانــــــه شيوعي .

مقر الهستدروت الى القـــدس

● تل ابيب ـ اعلن امين صنـــدوق الهستدروت ، نتان الموزيلينو ، ان ادارة اراضي اسرائيل استجـــابت لطلب مؤسسات الهستدروت العليـــا وقررت تخصيص قطعة ارض تبلـــغ مساحتها ٢٢ دونما وتقع في منطقـــة تلبيوت الجنوبية الشرقية في القـدس وذلك لغـــرض بنـــاء « كريـــات الهستدروت » .

واضاف الموزيلينو ، الذي كـــان يتحدث في جلســـة اللجنـــة المركزة المعقودة يوم الاحد المـــاضي ، انــه يمكن في المنطقة المذكورة اقامة بنايات بمساحة ٣٣ الف متر مربع . وقـــدم مشروع ميزانية موقتة بمقـــدار ٤٠٠ مليون شاقل لفترة الاشهر الاولى مـــن العام المقبل ـ ١٩٨٣ .

رشــــاوى وسرقـــة وتحشيش في الشرطة العسكرية والمدنيـــة

● القدس ـــ لمراسلنا : اصدرت محكمة الصلـــح في القدس ، في مطلع هـــــذا الاسبــــــوع ، امـــــرا بتوقيف نائب قائـــد شرطة منطقة « يهودا » الضابـــط يهوشع شابي لمـــدة سبعة ايام بتهمة الارتشــــاء .

وذكرت « دافار » (٢٢ـ١١) ان يهوشع شابي اخذ من بعض مواطني رام الله ومنطقتهـــا هدايا ثمينـــة وخضارا وفواكه .

وقالت « دافـــار » ان الشرطـــة اعتقلت ضابطا كبيرا بتهمة عضويـــة عصابة لسرقة السيـــارات . ومـــن المعروف ان هذه العصابـــة كانـــت تتعـــاون مع شركـــة « هسوركيم » تسرق السيارات لحسابهـــا لتقبض هذه الشركة اموالا من شركات التامين واصحاب السيارات مقابل ايجادها .

وكان هذا الضابط الكبـــير يـــزود العصابة بمعلومات سرية من جهـــاز الشرطة الالكتروني ويغطي على عمـــل افرادها . ووجدت الشرطة في حيازته سيارة جديدة مسروقة واموالا كثيرة وبضائع مسروقة .

وتعتقد بعض المصادر العليمة في جهـــاز الشرطة ان عـــددا من افراد الشرطة لهم علاقات بهذه العصابة .

وكانت المحكمة العسكرية في تل ابيب قد حكمـــت ، يوم الخميـــس الماضي ، بالسجن الفعلي لمدة عشـــرة اشهر على شرطيين عسكريين بتهمـــــة تعاطي الحشيش والمخدرات في الاماكن العسكرية والمدنية . وستنظر المحكمة نفسها قريبا في قضية خمسة من افراد الشرطة العسكريـــة ضبطوا وهـــــم يدخنون الحشيش والسموم .

ومن المضحـــك ان افراد هـــــذه المجموعة هم من الوحدة التي تلاحـــق الهاربين من الخدمة العسكرية .

نـــادى الفتيـــات بيت الصداقة ـ النـــاصرة

يوم غـــد السبت ١٩٨٢/١١/٢٧ سيبلغ النادي عامه الاول . بهذه المناسبة سيقام اجتماع احتفـــالي في الساعة الثالثة بعـــد الظهـــر يتضمن : ● نقاش حول عمـــل النادي خلال السنة الماضيـــــة والاقتراحات للمستقبل .

● ضيافة ● مفاجآت .

زيـــارة معراخيـــة

سكرتير نقابة المعلمين يطلـــع معلمى شفاعمرو على سبل «نضاله» لمصلحتهم!

* المعلمــون : زيـــارة مشبوهـــة تفــوح منهـــا رائحـــة الدعايـــة الانتخابيـــة * أحـــد المعلمـــين ينتقـــد سياسة المعراخ فـــيرد سكرتـــير المجلـــس بالهجــــوم عـــلى الاتحـــــاد الســـــوفييتى *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بناء على دعـــوة من مجلس عمال شفاعمرو قام سكرتير نقابـــة المعلمين ، امنـــون ابرامسون ، بزيارة لمدارس شفـــاعمرو الابتـــدائية الرسمية يوم الاربعـــــاء الاسبق . وقد اجمع متابعو هذه الزيارة على انها كانت زيارة معراخية نموذجيـــة بدات وانتهت دون ايـــــة فائدة لكفاح المعلمـــــين الصحيح .

فقد حضر ابرامسون الى المدينـــة مع وفد من المسؤولين ومنذ بدايـــة الزيارة اخذ يعقد لقاءات مع ادارات المدارس . وقد امتنعت بعض هـــذه الادارات عن دعوة ممثلين عن المعلمين الى هذه اللقاءات .

وفي ساعات بعد الظهر عقد اجتماع عام لجمهور المعلمين حضره ابرامسون ومضيفوه بعد نصف ساعة مـــــن التاخير . وقد وجه المعلمون عـــــدة اسئلة هامة اجاب عليها ابرامســـون باسلوب معراخي « اصيل » منطلقـــا من الزعم الهجين بان مكانة المعلـــم العربي في اسرائيل افضل منهـــا في الوسط اليهودي (بماذا ؟ بالمرتبات ام بظروف التعليم الانسانية ؟!) . واعرب حضرته عن استغرابه لان معلمي شفاعمرو يعلمون في غرف صغـــيرة (مكانتهم افضل ؟!) ودعاهم الى ان يرفضوا التعليم فيها . وفي الحـــال اعلن احد المعلمين انهسيعمل بنصيحته وسيمتنع عن التعليم في غرفة كهذه في الغد . وهنا تراجع ابرامسون بسرعة و « نصح » بان تحل مثل هذه الامور مع مدير المدرسة وعلينا اعطاؤه فرصة ٣ اشهر .

وحول سؤال آخر عن اضـــراب مدرسة الكعبية (قضاء شفـــاعمرو) اجاب « اننا نكافح بكل قوة » (لـــم يذكر كيف وما هي اجراءات النقابة) وان فرع حيفا يعـــــالج الموضوع . وبخصوص اضراب الجماهير العربية العام استنكارا لمجزرة صبرا وشاتيلا ومشـــاركة المعلمين فيهـــا . ادعى ابرامسون بان النقابة ايدت الاضراب ودعت المعلمين الى الاشتراك فيهوعدم التوجه الى المدارس (لم تصل مناشير بهذا الخصوص للمـــدارس) . وان النقابة لتراجعها عن اكثر القضايـــا اجرة هذا اليوم ولكنه حاول التنصل من مسؤولياتها بقوله ان من قـــام بالاضراب لا يهمه الخصم او عـــدم الخصم اي لنسكت عن حقوقنـــا !

وحاول امتصاص نقمة المعلمين عـــلى النقابة لتراجعها عن اكثر القضايـــا النضالية امام الحكومـــة بوعـــده ان هذه السنة لن تكون سنة هادئة بـــل ستقوم النقابة بعدة اجراءات كفاحية لارغام الحكومة على الاستجابة لطلبات المعلمين .

هذا وكان قد افتتح اللقاء سكرتير مجلس عمال شفاعمرو السيد خليـــل مشيعل بكلمة قصيره هاجم فيهـــا حكومة الليكود وطلب من المعلمـــين التكاتف مع الهستدروت لاسقاط هذه الحكومة الليكودية . فقاطعه احـــد المعلمين مذكرا اياه بـــان الهستدروت بقيادة المعراخ ساهمت في ضرب نضال العاملين . فثارت ثائرة السكرتير واخذ يهاجم الاتحاد السوفييتي وتشيكو ـ سلوفاكيا والدول الاشتراكيـــة .

وفي سياق اللقاء انتقد احد المعلمين تصرف سكرتير المجلس خليل مشيعل فأبى هذا الا ان ينهي اللقاء بمشـــادة كلامية حادة ادعى خلالها بانه لـــم يتهجم على احد !!!

ومن الجدير ذكره ان عددا كبـــيرا (الاغلبية) من معلمي البلدة تغيبـــوا عن اللقاء . وعلم من عـــدد منهم ان سبب تغيبهم هو شكهم في الهدف من وراء هذا اللقاء .

تفتيش استفـــزازى في بيت معلـــم في كفـــر كنـــا

● كفر كنا ـ لمراسلنا ـ قـــامت شرطة الناصرة ، يوم الثلاثاء الاسبق، بحملة تفتيش استفزازية في بيت المعلم الدمقراطي ، واصل طه ، في كفركنـــا بحجة التفتيش عن اسلحة ومـــــواد متفجرة . ثم قامت هذه القوة بملاحقة المعلم طه الى المدرسة وهناك فتشــت سيارته. كما قامت باستدعائه للتحقيق في مركز شرطة الناصرة .

ويجيء هذا الاستفزاز في اطار حملة تفتيش مستمرة تقوم بها الشرطة في كفر كنا .

دايلكتيــــك •• ـ بقيـــــة

احيانا ، يثور ، ثم يهدا ، يبتسم ، ويشتم ، وانت تتفـــــرج عليه . احيانا كنـــت اشعر انني سادي اعذب هذا الحـــاكم العسكري ، المسكين احيانا الصلف في اكثر الاحيـــــان . وحاولت ان انهي اللقاء . فقلت له ، ما هي هذه الوثيقة !

فقال : هل تعترف بأن اسرائيل هي دولة دمقراطية !

قلت : انا لست اسرائيليا ، ولهذا فان دمقراطيتهـــا لا تعنيني ، انا تحت الاحتلال الاسرائيلي .. والاحتـــلال هـــو احتـــلال .. ثم يا سيـــادة الحـــاكم ، ليس من مصلحتك ان اعترف بأن اسرائيل هي دولة دمقراطيـــة ، لان هناك تناقضا بين الاحتلال والدمقراطية ، فاما ان اعترف بالاحتلال واما ان اعترف بالدمقراطية ، هل تريدني ان اعود الى الدايلكتيك .. او حتى الى منطق ارسطو الصوري ؟

فقال (غاضبـــا طبعا) : دعني من الدايلكتيك ومـــن ارسطو . انا اتكلم معك وليس معهم .

بعد لحظة تفكير ، اضاف : انني افهمك ، فلا توقع على هذا البند ، فعلا انه يسيء الينا ، لقد تعلمت منك شيئـــــا جديدا . ولكن اريد ان توقع على وثيقة اخرى : ان تعترف بان منظمة التحرير هي منظمة تخريبية .. والا .. لن تخرج مـــن هنا حيا قبل ان توقع على هذه الوثيقة ..

لقد كنت اتوقع ان يحـــاول ابتزاز هذا الاعتراف مني . فقررت ان اوجه اليه ضربة اخرى ، فقلت : لقد اخطات يـــا مستر دنون ، ان اســرائيـــل تستطيع ان تكون دمقراطيــــة وتتمسك بالاحتلال .

فقال لي : انك تحيرني . مرة تقول لي دمقراطية ومرة غير دمقراطية . قـــرر لان علي ان اخـــرج ولا استطيع ان اضيع وقتي مع فيلسوف مبعثر لا يعرف ماذا يريد . واعلم ، انك لن تخرج من هنا قبـــل ان توقع على الوثيقـــة . ولا تتفلسف معي . فقلت : افهمني يا مستر دنون ، ان اسرائيل لانهـــا دولة دمقراطية لا تسمح لمنظمة التحرير ان تصل الى الحكم في الضفة الغربية ، لانها منظمة تخريبيـــة . كما تقول ، اليس كذلـــك !

فقال مبتسمـــا : تعجبني الفلسفة . هل ترى ؟ انني اصبحـــت اقدرك اكثر واكثر . اذن تستطيع ان تـــوقع على الوثيقتـــين !

فقلت طبعا وادافع عنهمـــا !

فقال : اذن ماذا نكتب !

قلت : نكتب هكذا ! اذا كانت اسرائيل دولة دمقراطيــــة فان منظمة التحرير هي منظمة تخريبية ! وانا اعترف . هكذا نجمع الحالتين سوية . نشيد باسرائيل ونضرب منظمــــــة التحرير ! لم يخف المستر دنون ارتياحه ورضاه . وانا لـــــم يكن ما يجعلني اخشى التوقيع على مثل هذه الوثيقة ، فرايتني اسحب قلمي واوقـــع . واصافحه . واعود لاقرا في الصحف انني وقعت على وثيقة تدين منظمة التحريـــر . وكان يحق لطلابي ان يضحكـــوا مـــلء افواههم . وخصوصا في درس المنطـــــق !!

حـــرب لبنـــان والخـــارطة ـ بقيـــــة

وضد ممارسات القمع والاستيطان في المناطق المحتلة .

جـ ـ لجم الهجوم على الحريـــات الدمقـــراطية والتصـــدي لاخطـــــار الفاشية وأساليب كم الافواه .

د ـ لجم هجوم الحكومة عـــلى العاملين وحرية النضال النقـــابي . والدفاع عن مصالح العاملين وسكـــان الاحياء الفقيرة .

هـ ـ النضال ضد سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية في اسرائيل .

يمكـــن التعاون حول جميــــــع هذه المواضيع او حول قسم منهـــا . ان التعـــاون بين جميع انصــــــار السلام والدمقراطيــــة هو واجـــب الساعة . ويناضل الشيوعيون مـــن أجل هذا البديل .

ولقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرارها يـــوم ٢٠ـ١٠ـ٨٢ ما يلي : « ثمة حاجة حيوية وماسة ، في الوضع الحالي ، الى اسقاط حكومة بيغن ـــ شارون. وسيعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على اسقـــاط حكومة الليكـــود في الكنيست . واذا لم يكن الامر ممكنا فسيعمـــل من اجـــل اجراء انتخابات قريبة للكنيست . ان كل يوم يمر على بقاء حكومة بيغن ـــ شارون في السلطة يصعد خطر توسيع الحرب وخطــــر الفاشية وهجوم الحكومة واصحـــاب العمل على مصالح العاملين .. ومع ذلـــك فان اسرائيل تحتاج ، مثــــل حاجة التنفس للهواء ، ليس فقـــط الى تغيير الحكومة انما الى تغييـــر اساسي في السياسة » .

في جلسة لجنة متابعة ازمة السلطات المحلية العربية

المطالبة بتقديم مساعدة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لتجاوز أزمة السلطات المحلية العربية

* طوبى : السياسة الرسمية تضع احتياجات المواطنين فى أدنى درجات سلم اهتماماتها *

● شفاعمرو – لمراسل خاص – عقدت لجنة متابعة أزمة السلطات المحلية العربية جلسة لها في شفاعمرو ، أمس الخميس ، قررت فيها مواصلة الضغط على الجهات المختصة لتنفيذ توصيات لجنتي الداخلية والمالية البرلمانيتين المتعلقة بتمويل السلطات المحلية العربية فوراً .

كذلك اتخذت اللجنة قرارات اخرى منها ● مطالبة وزارتي الداخلية والمالية بتخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شاقل من ميزانية الدولة الاحتياطية للسلطات المحلية العربية لتمكينها من دفع التزاماتها الملحة على أن يدفع هذا المبلغ حتى ١٥–١٢–٨٢ وأن يوزع بشكل عادل. وتعلن اللجنة انه في حالة عدم الدفع ستضطر الى اتخاذ اجراءات احتجاجية وتصعيدها ● اتخاذ الوسائل اللازمة لاطلاع الكتل البرلمانية والرأى العام على أوضاع السلطات المحلية العربية ● مطالبة وزارة الداخلية بتنفيذ البند الاول من توصيات لجنة الداخلية الصادرة عن اجتماعها يوم ١١/٢٢ والقاضى بدفع مخصصات سريعة في الشهر القادم لضمان استمرار تقديم الخدمات الضرورية ومنع انهيار السلطات المحلية العربية ● الاحتجاج على عدم تنفيذ وزير الداخلية لوعده بعقد اجتماع مع اللجنة بتاريخ ١٦ الجارى ومطالبته بتعيين موعد سريع لاجتماع اخر ● استنكار التوجه العدائي الذي يتوجهه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ازاء لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة والمواطنين العرب عموما . واستنكار محاولته رفع ايدى لجنة الامناء عن مسجد حسن بك في يافا وتحويله الى جهات لا علاقة لها بالاوقاف الاسلامية والمطالبة بابقاء المسجد تحت سلطة لجنة الامناء لصالح مسلمي يافا .

هذا وشارك في الجلسة النواب توفيق طوبى وحمد خلايلة ومحمد وتد وممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وهم : ابراهيم نمر حسين (رئيس اللجنة) ومحمد زيدان ونمر مرقس واحمد عصبة ورامز جرايسى ومحمد مناع ومحمد يونس .

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد ناشدت وزارتي الداخلية والمالية ان تعملا على تقديم المساعدات اللازمة للسلطات المحلية في البلاد وخصوصا للسلطات المحلية العربية . كما وجهت اللجنة انتقادا الى وزار المالية على عدم ظهوره امام جلسة اللجنة لدى قيامها ببحث اوضاع السلطات المحلية . ورفضت اللجنة طلب ممثلي السلطات المحلية العربية بدفع مساعدة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لسلطاتهم المحلية لمساعدتهم على تجاوز ازمتها المالية العصيبة .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدتها اللجنة يوم الثلاثاء الماضي وخصصت لبحث اوضاع السلطات المحلية العربية . وحضر الجلسة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية كل من السادة ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ومحمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، ونمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي واحمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت المحلي. وشارك فيها النواب العرب توفيق طوبي (الجبهة) وحمد خلايلة (العمل) ومحمد وتد (مبام) وامل نصر الدين (ليكود) .

وتحدث السيد ابراهيم نمر حسين حول ازمة السلطات المحلية العربية الناجمة عن تنكر الدوائر الحكومية المختلفة لاحتياجاتها اليومية والتطويرية المتزايدة باستمرار . وانتقد هزال مخصصات وزارة الداخلية لميزانيات تطوير القرى العربية وقال : لا تزيد ميزانية التطوير المخصصة لمدينة مثل شفاعمرو (٢٠ الف نسمة) عن ٢٤٢ مليون شاقل . وتساءل : اية مشاريع تطويرية يمكن القيام بها بهذا المبلغ الضئيل ؟! وطالب بان تقدم وزارة الداخلية منحة خاصة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل لمساعدة السلطات المحلية العربية على تخطي أزماتها المستعصية .

ثم تكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي فأكد ان ازمة السلطات المحلية العربية ناجمة عن السياسة الرسمية التي تضع احتياجات المواطنين العرب فى أدنى درجات سلم اهتماماتها . واستنكر توفيق طوبى التمييز المتبع في تخصيص الميزانيات للوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي (معدل حصة الفرد العربي لا تتعدى ثلث معدل حصة الفرد اليهودي) . وطالب بتأييد مطالب ممثلي السلطات المحلية العربية وخصوصا دفع مساعدة خاصة وسريعة بقيمة ١٠٠ مليون شاقل .

وتكلم في الجلسة ايضا ممثل وزارة المالية ، هيخت ، الذي حاول ان يغطي على سياسة التمييز التي تتبعها وزارته ضد السلطات المحلية العربية . ووعد بالسعي لتامين دفعة سريعة تسهم في الخروج من هذه الازمة .

وقد لخصت النقاش وقدمت مشروع القرارات رئيسة اللجنة النائبة شوشانا اربيلي الموزلينو (معراخ) .

في أعقاب أنذارات لجنة التحقيق – بقيـــة

برون ، ومساعد وزير الحربية آبى دودائى . وذكرت اللجنة في انذاراتها ان الشهادات التى تجمعت لديها تحوى معلومات قد تضر بمكانة كل من الشهود المذكورين وانها ، حسب القانون ، تتيح لهم الحضور او ارسال محامين باسمهم ، لطرح اقوالهم في الرد على هذه الشهادات ومناقشة الشهود .

ومع أن هذه الانذارات لا تشكل اتهاما واضحا او ادانة للمسؤولين المذكورين الا انها تشير الى تورطهم في القضية . وقد وصفت « معريب » مأزقهم بقولها : « التورط عميق » .

هذا واجمعت وسائل الاعلام الاسرائيلية على أن الذهول والمفاجأة يصيبان المسؤولين في الحكومة والائتلاف وبشكل خاص بيغن وشمير . وذكرت ان المسؤولين التسعة يتشاورون مع محاميهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذا المأزق . وقد دعا عضو الكنيست الليكودى ، درور زايغر ، الى اقالة اعضاء اللجنة على انذاراتهم لرئيس الحكومة والوزيرين بحجة انهم غير خاضعين للمحاكمة .

في دمشق – بقيــة

العمل القادمة . كما سيحتل الوضع في لبنان ، من جميع جوانبه ، اهمية خاصة نظرا للاستعدادات العسكرية الاسرائيلية في لبنان والمرافقة مع جولة المبعوث الامريكي فيليب حبيب » .

وكانت اذاعة « صوت فلسطين » قد نقلت يوم الثلاثاء الماضى (٢٣–١١) تصريحا لخالد الفاهوم قال فيه : « ان المجلس المركزى سيناقش في اجتماعه التطورات الجارية حاليا على الساحتين العربية والدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية . كما سيناقش الامور المتعلقة بتحديد مكان وزمان انعقاد الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى والمواضيع التى سيناقشها » .

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس عرفات قابل حال وصوله الى دمشق، امس الاول ، السفير السوفييتي لدى سورية وتباحثا في الاوضاع المتعلقة بالمنطقة العربية على ضوء العدوان الاسرائيلى على لبنان والشعب الفلسطينى .

وكانت اذاعة « صوت فلسطين » قد ذكرت ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان اجتماعا مماثلا عقد بين عرفات والسفير السوفييتي في تونس .

المجالس المحلية في المثلث تطالب بحل مشكلة ضريبة الاملاك

● الطيرة – لمراسلنا – قررت المجالس المحلية في قرى المثلث المطالبة باقامة لجنة تتقصى الحقائق حول ملابسات قضية فرض ضريبة الاملاك في المنطقة وايجاد حلول للمشاكل المستعصية بهذا الشأن .

وقد جاء هذا القرار في اجتماع رؤساء وممثلي المجالس المحلية في المثلث في مطلع هذا الاسبوع . وبحث الاجتماع مشكلة تحويل قرى المثلث الى دائرة ضريبة الاملاك في الخضيرة الامر الذي يثقل على سكان القطاع الجنوبي والاوسط ويضطرهم الى قطع المسافات الطويلة بينما يمكن ترتيب الامر في احدى الدوائر الاخرى القريبة في المنطقة . كما بحث الاجتماع فرض الضرائب الباهظة التى لا تستند الى اساس في الواقع وتم فرضها حسب تقديرات وهمية . وطالب باجراء تقديرات واقعية واحترام شهادات السلطات المحلية حول هذه التقديرات والتعامل بانسانية واحترام مع أهالى قرى المنطقة .

التهديد باعلان اضراب شامل ومفتوح فى جامعات البلاد

* مندوب الجبهة يزور عمال اشدود المفصولين .

● **حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – من المنتظر ان يعلن اعضاء الطاقم الاكاديمي الاضراب عن العمل لمدة ٤ ايام في جامعات البلاد كافة ابتداء من يوم الاثنين القادم . كما اعلنت لجنة التنسيق المنبثقة عن الطاقم انها ستدرس امكانية اضراب شامل ومفتوح اذا لم يطرأ اي تطور ايجابي ملموس على الاتصالات الجارية بينها وبين رؤساء الجامعات حتى يوم الاربعاء القادم . ومعروف ان سلسلة الاضرابات هذه تأتي احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بامر من وزارة المالية ، تنفيذ الامر القاضي بدفع علاوة اجور بنسبة ٣٠٪ لاعضاء الطاقم .**

ومن جهة اخرى اعلنت الممرضات العاملات في المستشفيات الحكومية عن نيتهن اعلان نزاع عمل مع الحكومة احتجاجا على عدم مساواة ظروف عملهن مع ظروف عمل الممرضات في المستشفيات التابعة لمؤسسة صندوق المرضى .

وفي اشدود قام ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، بزيارة عمال مصنع « سيارات اشدود » ، يوم الثلاثاء الماضي . واعرب لهم عن تضامن كتلة الجبهة مع نضالهم العادل ضد اوامر الفصل التعسفية الصادرة ضدهم .

ويذكر ان اصحاب المصنع اشتروه في العام ١٩٧٣ بمبلغ ١٢ مليون ليرة (حصلوا على قرض حكومي بمقدار ١٠ ملايين) وخلال تسعة اعوام كدسوا الملايين وها هم الان يقررون اغلاق المصنع وقذف جميع عماله الى سوق البطالة . وقد حذا اصحاب هذا المصنع حذو اصحاب مصنع «اتمار» الذي كان اغلاقه وفصل جميع عماله سابقة خطيرة لم تجد من يتصدى لها سوى كتلة الجبهة في الكنيست والهستدروت .

بوقاحـــة – بقيـــة

امتنا » . واضاف مريدور بوقاحة المحتل : « نحن الذين نحدد متى وكيف نخرج من لبنان وبأية شروط . ولن نسمح لاحد بان يحدثنا في هذا الموضوع . ولن نسمح ايضا لرئيس لا يعتبره احد في بلاده وهو يطيل طيلة الوقت الذي نتواجد فيه في لبنان !! » .

قرار استبدادى بحل شـركـة «العـال»

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – « مع صدور قرار حل شركة « العال » تأكد افلاس سياسة التهادن والتنازلات التي انتهجتها قيادة الهستدروت . لقد آن الاوان للانتقال من التصريحات الى الافعال » – بهذه الكلمات ردت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت على القرار الاستبدادي بحل شركة « العال » .

وقد طالب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنيامين غونين ، باسم كتلة الجبهة بعقد اجتماع طارئ للجنة تقرر فيه الاضراب العام للعمال في اسرائيل حتى يعاد فتح شركة العال . وقال – هكذا يكون الرد المناسب والمسؤول لجمهور العاملين .

وكان مجلس ادارة شركة « العال » قد قرر حل الشركة ، امس الاول الاربعاء ، بحجة ان العمال رفضوا اقتراحاته لحل الازمة . هذا مع ان معظم لجان العمل في المطار وافقت على اقتراحات الادارة ، بضغط من الهستدروت ، باستثناء لجنة الطيارين . وحتى هذه رضخت لمعظم شروط الادارة واعترضت فقط على البند الذي يقضي بتعهد الطيارين بالبقاء ٢٠ ساعة في الجو خلف مقود الطائرة . الامر الذي اعتبره الطيارون مسا بالشروط الامنية . ومع ذلك وافقوا على قبوله شرط ان يضاف اليه جملة – « في الحالات الضرورية الطارئة » .

ويؤكد تزمت مجلس الادارة هذا ان القرار بحل الشركة لم يكن متعلقا بالمفاوضات وان الحكومة قد اتخذته واصرت عليه قبل الازمة وذلك لضرب كفاح عمال العال والهستدروت بقية ردع العاملين في القطاعات الاخرى وارهابهم .

نائبا المعراخ في أثناء التصويت على موضوع « تطوير الجليل » :

« الهريبة ثلثا المراجل »

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعراخ وبمعارضة اصوات نواب الجبهة الدمقراطية فقط ، مشروع قرار مشترك تقدمت به كتلتا الليكود والمعراخ لتلخيص النقاش حول ما يسمى بـ « تطوير الجليل واسكانه » . ولم يشذ الموضوع عن الروح العنصرية التي تكلم بها نواب الكتلتين حول الموضوع . ورفضت الكنيست مشروع قرار مضاد قدمه النائب توفيق طوبي، باسم كتلة الجبهة ، ويدعو الى وضع مشروع لتطوير الجليل لمدة ٥ سنوات ولصالح جميع أهاليه ، عربا ويهود .

هذا وكان النائبان محمد وتد (مبام) وحمد خلايلة (العمل) يصغيان، بانتباه شديد ، الى تلخيص النقاش ولكنهما اختفيا فجأة من القاعة لدى المباشرة في التصويت . وتساءل احد الجالسين في قاعة الضيوف عن مغزى هذا الهروب المفاجئ هل هو خجل من موقف كتلتهما ام تهربا من التصويت في تأييد مشروع قرار النائب طوبي ؟!

فلنـر – بقيـــة

الجبهة ، فاعلن ان تصويت الكتلة الى جانب اقتراح نزع الثقة عن حكومة الليكود لا يعني الموافقة على سياسة قيادة المعراخ التي تساعد الليكود وتحفر قبرها بظلفها .

وقال ان مبادرة المعراخ لنزع الثقة عن الحكومة تعتبر ضربا من الحماقة ووقوعا في الفخ الذي نصبه الليكود حيث ان الخطر الاكبر الماثل للبلاد اليوم ناجم عن استمرار حكم الليكود وتصاعد خطر تجدد الحرب في لبنان واتساع نطاقها وليس عن مقال في صحيفة ورد وزار عليه (ستنشر خطاب النائب فلنر في عدد قادم) .

في دورة – بقيـــة

يعادل ٢٢مليار و ٨٥٠ مليون دولار .

وكان مجلس السوفييت الاعلى قد انتخب اعضاء جددا لرياسته في بداية الجلسة وهم : الرفيق يوري اندروبوف ، الامين العام للحزب ، والرفيق نيقولاي باسوف ، عالم الفيزياء المعروف الحائز على جائزتي لينين ونوبل ، والرفيق استيبان شلاييف ، رئيس المجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي .

واتخذ المجلس قرارا بتعيين السكرتير العام للحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان ، عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق حيدر عالييف ، نائبا اول لرئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي .

كلمـة « الاتحـاد » – بقيـــة

● **كان عدد سكان مدينة القدس ، ذات الوضع الخاص ، ١٠٠ الف عربي و ١٠٥ آلاف يهودي .**

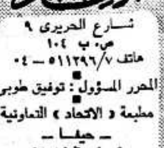
● **كانت مساحة الدولة اليهودية (اسرائيل) ١٤،٨٠٠ كيلومتر مربع . ومساحة الدولة العربية الفلسطينية ١٢،٢٠٠ كيلومتر مربع . وكانت ستربط بين الدولتين وحدة اقتصادية .**

لقد ايد الشيوعيون ، وغيرهم من الوطنيين الواعين، هذا القرار على الرغم مما فيه من اجحاف لاسباب عدة اهمها انه ، في الاوضاع التي كانت سائدة آنذاك ، هو القاعدة الممكنة لاحراز استقلال فلسطين وللتخلص من سيطرة المستعمرين وسياستهم المدمرة – سياسة « فرق تسد » .

ولكن ، اهم من ذلك كله وقبل ذلك كله ، رأينا « البديل » الذى اعده لنا اعداء الشعوب والمتاجرون بمصائر الشعوب : هذا الذى حصل ولا يزال حاصلا ! لقد فرضت الانظمة الرجعية العربية آنذاك ، بالتواطؤ المباشر وغير المباشر مع الامبريالية والصهيونية ، على قيادة الشعب العربى الفلسطينى آنذاك موقف «الرفض» الوحيد الذى كان في مقدوره أن يقدم « التغطية الدولية » الكثيفة للمخطط الامبريالى الصهيونى الذى استهدف ، منذ اليوم الاول ، « تنظيف » الدولة اليهودية من اهلها العرب وتحويلها الى قاعدة « ثابتة » في خدمة العدوان الامبريالى على الشعوب العربية واعطاء صفة الديمومة للنزاع العربى الاسرائيلى حتى يصبح « قنبلة زمنية » يفجرها الامبرياليون ضد دولة عربية او ضد العالم العربى كله في كل لحظة يكونون فيها في حاجة الى هذا التفجير . لقد نجح حكام اسرائيل ، « بفضل » هذا « الرفض » العربى المدبر ، ان يضموا ٦،٧٠٠ كيلومتر مربع آخر الى ما قررته الامم المتحدة من مساحة الدولة اليهودية . وكان يقطن في هذه المنطقة ما يزيد على ٨٠٠ الف عربي فلسطيني لم يبق منهم ، بعد « التنظيف » المدبر ،سوى اقل من ١٥٠ الفا . وهناك احصاءات تتحدث عن ١٢٦ الفا فقط !

ان ما ذكرناه ، أعلاه ، من حقائق ذلك التاريخ المأساوى هو بعض هذا التاريخ فقط . غير اننا نود التأكيد ، في سبيل التاريخ وفي سبيل المستقبل ، ان ما اصاب الشعب العربى الفلسطينى من نكبات لم يكن بسبب قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ . بل بسبب عدم تنفيذ هذا القرار .

ولذلك ، وكما أصبح الان واضحا ، نرى « الثالوث الدنس » نفسه مستمرا في محاولة منع تحقيق الاسس التى قام عليها ذلك القرار . وهى الاستقلال وحق تقرير المصير في دولتين . كما نرى اننا ، ومعنا الان كل القيادة الوطنية الصادقة والمجربة للشعب العربى الفلسطينى ، لم نحد ولن نحيد عن هذا الطريق . ان اصرارنا هذا نابع من ايماننا بالمستقبل ومن أن وطنيتنا صادقة ومسؤولة الى أقصى حد ولا يمكن ان تشوبها اية شائبة من المتاجرة بمصائر الشعوب .



شارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤